

بريكست  
من دون إذا  
أو ولكن



ص 5

سليمان شنين  
ها قد وصل  
الإسلاميون إلى  
المشهد الجزائري



ص 12

تعنت الإسلاميين  
يعيق قبول السراج  
بوقف إطلاق النار



ص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/07/25

22 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11418

Thursday 25/07/2019

42nd Year, Issue 11418

# العرب

## أردوغان يلوي حقائق معاهدة لوزان لتبرير تدخلاته الخارجية

أنقرة - لا يكف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن التأكيد على ضرورة مراجعة معاهدة لوزان التاريخية، التي ساهمت في تكوين دولة تركيا الحديثة بحدودها الحالية على أنقاض الدولة العثمانية أو ما كان يطلق عليه آنذاك بالرجل المريض كناية على العجز عن حماية الأراضي والممتلكات الواقعة تحت سيطرتها.

ويستثمر أردوغان معلومة غامضة تتم إعادة تسريبها بانتظام عن أن اتفاقية لوزان تسقط النيا بعد مرور مئة عام على الاتفاق الذي قبلت من خلاله الدولة العثمانية بالتنازل عن هيمنتها على عدة أراضٍ ودول وبينها قبرص، وهو الخطاب الذي يبرر به تدخلاته في سوريا والساحل الشرقي لقبرص.

لكن خبراء قانونيين يؤكدون أن كل ما يثار عن تحديد مدة للاتفاقية بمئة عام ليس صحيحا، وأنه لا يوجد في القانون الدولي ما يشير إلى أن صلاحية الاتفاقيات مئة عام فقط، وفي حالة اتفاقية لوزان، لا يوجد بند ضمنها يحدد مدة لها.

وقال الرئيس التركي، الأربعاء، إن أي تهديد علني أو مبطّن بالعقوبات، لن يثنى تركيا عن قضيتها العادلة. جاء ذلك في رسالة نشرها الرئيس التركي، الأربعاء، بمناسبة الذكرى السنوية الـ96 لتوقيع "معاهدة لوزان للسلام".

وأكد أردوغان أن إجراءات تركيا في شرق البحر المتوسط وسوريا، "تظهر للعيان حساسيتها تجاه حماية حقوق شعبنا وأتراك جزيرة قبرص"، مشددا على أن "تركيا لديها القوة والحزم للقضاء على جميع أشكال التهديدات ضد استقلالها ووجودها وأمن مواطنيها".

ويروج الرئيس التركي لوجود سقف زمني في معاهدة لوزان.

كما يجري الحديث عن اتفاقية سرية تحدد هذا السقف وهو مئة عام، كما يعطي لتركيا الحق في التنقيب عن النفط والغاز في سواحلها، وهي إعطيات يقول الخبراء إنها غير موجودة، ولكن يتم

## تصعيد إيراني مع الإمارات للتنفيس عن الضغوط الأميركية البريطانية لندن تنفي إرسال وسطاء إلى طهران للتفاوض بشأن السفينة المحتجزة

طهران - أطلق مستشار بارز للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي تصريحا غير محسوب تجاه الإمارات في الوقت الذي تتعرض فيه إيران لضغوط أميركية وبريطانية بشأن التهديدات التي تطلقها ضد أمن الملاحة في اليمن، وهو ما جعل ذلك التصريح بمثابة تنفيس عن أزمة إيرانية لم تعد تتحمل إطلاق الشعارات والتهديدات الخطابية.

باتي هذا فيما نفت بريطانيا أن تكون قد أرسلت وسطاء للتفاوض مع إيران بشأن إخلاء سبيل السفينة المحتجزة، وسط ترقب كبير بشأن موقف رئيس الوزراء الجديد بوريس جونسون الذي يبدو أنه يسير على خطى الرئيس الأميركي دونالد ترامب في رسم العلاقات الخارجية.

وزعم حسين دهقان المستشار العسكري لخامنئي أن أبو ظبي تحولت إلى مركز أميركي لضرب الأمن القومي الإيراني.

وورد التصريح في سياق تلويح إيراني مكرر بشأن غلق مضيق هرمز، ولم يكن تعليقا على موقف أو تصريح لمسؤول إماراتي، وهو ما يجعله كلاما مسقطا ويعكس أسلوبا إيرانيا بات معلوما للجميع يقوم على إطلاق التصريحات الصادمة للتغطية على أزمة خانقة يعيشها النظام الإيراني في مواجهة الضغوط الغربية المتصاعدة.

ومنذ انطلاق أزمة استهداف السفن في مايو الماضي، سعت الإمارات إلى النأي بنفسها عن خطابات التصعيد وتسجيل النقاط وتكثفت بإجراء تحقيق تقني دقيق بشأن استهداف أربع سفن قبالة سواحلها.

ولم يكن التقرير الذي انتهى إليه التحقيق مهتما بتسجيل موقف سياسي ضد إيران أو غيرها بقدر ما كان الهدف منه الوقوف على ما جرى بشكل دقيق، وشفاف، وتقديمه إلى مجلس الأمن ليتولى التعامل معه، وذلك رغم أن الاعتداءات تحمل بصمات عملية معقدة ومنسقة تقف وراءها دولة.

ويقول مراقبون إن إيران لا تزال تراهن على سياسة التحجيز والتهديدات التي تشغلها بالأمم المتحدة، وهو ما يجعلها تتجاهل الضغوط الغربية المتصاعدة.

وقالت شركة ستينا بالك السويدية، التي تشغل ناقلة ترفع علم بريطانيا احتجرتها إيران الأسبوع الماضي في مضيق هرمز، إن طاقم الناقلة المؤلف من 23 فردا بخير، وذلك بعدما اتصلت بهم الشركة.

وكانت الناقلة ستينا إمبيرو في طريقها إلى ميناء سعودي عندما غيرت مسارا فجأة بعد عبورها مضيق هرمز وتوجهت إلى إيران بعد سيطرة الحرس الثوري عليها.

وأعلنت إيران، السبت، أنها احتجرت الطاقم على متن السفينة الليلة الماضية وقالت شركة ستينا بالك إنها لم تتلق دليلا يؤكد حدوث مثل هذا التصادم.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، بعث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كبير مستشاريه إيمانويل بون، إلى إيران "لوضع استراتيجية لخفض التوتر". ونفت اليابان وفرنسا العمل كوسيط بين إيران والولايات المتحدة.

وتوترت العلاقات بين طهران ولندن بسبب احتجاز ناقلة إيرانية قبالة جبل طارق مطلع يونيو، واحتجاز طهران سفينة ترفع العلم البريطاني في مياه الخليج الأسبوع الماضي.

كما أكد روحاني أن إيران مستعدة لمحادثات في حال وجود "هدنة" في العقوبات الاقتصادية المقروضة على الجمهورية الإسلامية.

في وقت سابق من الشهر الحالي، بعث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كبير مستشاريه إيمانويل بون، إلى إيران "لوضع استراتيجية لخفض التوتر". ونفت اليابان وفرنسا العمل كوسيط بين إيران والولايات المتحدة.



وقال أردوغان "أولا وقبل كل شيء، لا تشمل معاهدة لوزان اليونان، فحسب، بل تشمل المنطقة بأكملها. ولهذا السبب، اعتقد أن المعاهدة تحتاج إلى مراجعة في ظل التطورات الأخيرة".

ورد بالفلبولوس بشكل حاسم "تحديد معاهدة لوزان أراضي وسيادة اليونان والاتحاد الأوروبي، وهذه المعاهدة غير قابلة للتفاوض".



عبر لوزان حيا وسيدا

التغطية على أزمة إيرانية خانقة

وكانت الناقلة ستينا إمبيرو في طريقها إلى ميناء سعودي عندما غيرت مسارا فجأة بعد عبورها مضيق هرمز وتوجهت إلى إيران بعد سيطرة الحرس الثوري عليها.

وأعلنت إيران، السبت، أنها احتجرت الطاقم على متن السفينة الليلة الماضية وقالت شركة ستينا بالك إنها لم تتلق دليلا يؤكد حدوث مثل هذا التصادم.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، بعث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كبير مستشاريه إيمانويل بون، إلى إيران "لوضع استراتيجية لخفض التوتر". ونفت اليابان وفرنسا العمل كوسيط بين إيران والولايات المتحدة.

وتوترت العلاقات بين طهران ولندن بسبب احتجاز ناقلة إيرانية قبالة جبل طارق مطلع يونيو، واحتجاز طهران سفينة ترفع العلم البريطاني في مياه الخليج الأسبوع الماضي.

كما أكد روحاني أن إيران مستعدة لمحادثات في حال وجود "هدنة" في العقوبات الاقتصادية المقروضة على الجمهورية الإسلامية.

## تحركات تضع عبد الكريم الزبيدي رقما صعبا في السباق الرئاسي التونسي

اجتماع السبسي والزبيدي يبعث رسائل طمأنة إلى التونسيين حول تماسك المؤسسات

الذين لم تخرج من حيث المضمون عن مربع الانتخابات الرئاسية. وأخذت تلك القراءات سياقها بدفع باتجاه أن أمر ترشح الزبيدي للانتخابات الرئاسية قد حُسم، خاصة وأنه وصل بعد ذلك الاجتماع اتصالاته السياسية، حيث التقى في اليوم نفسه برئيس البرلمان، محمد الناصر، ليجتمع بعد ذلك بيوم واحد مع سفير الولايات المتحدة لدى تونس، دونالد بلوم.

والتقت هذه التحركات التي تزامنت مع جدل حول رفض السبسي التوقيع على تعديلات شملت القانون الانتخابي، حجرا إضافيا يجرى بقوة المشهد العام.

واعتبر عضو البرلمان، خميس قسيلة القيادي في حزب "البديل التونسي"، أن ظهور الزبيدي في هذا التوقيت، "حمل رسائل سياسية هامة تتجاوز في مضمونها السباق نحو قصر قرطاج الرئاسي، إلى ما هو أهم، أي استمرارية الدولة".

وقال قسيلة في تصريح لـ "العرب"، إن هذا الظهور يستدعي قراءة سياسية هادئة لأبعاده، خاصة أن الرئيس السبسي والزبيدي أرسلوا من خلال اجتماعهما رسائل طمأنة للجميع بأن الأمور تحت السيطرة، والدولة قائمة، ولا خوف من الذين يدبرون في الخفاء".

واعتبر عضو البرلمان، خميس قسيلة القيادي في حزب "البديل التونسي"، أن ظهور الزبيدي في هذا التوقيت، "حمل رسائل سياسية هامة تتجاوز في مضمونها السباق نحو قصر قرطاج الرئاسي، إلى ما هو أهم، أي استمرارية الدولة".

وقال قسيلة في تصريح لـ "العرب"، إن هذا الظهور يستدعي قراءة سياسية هادئة لأبعاده، خاصة أن الرئيس السبسي والزبيدي أرسلوا من خلال اجتماعهما رسائل طمأنة للجميع بأن الأمور تحت السيطرة، والدولة قائمة، ولا خوف من الذين يدبرون في الخفاء".

## حزب الله ينتقل من المهادنة إلى الصدام مع خصوم الداخل

جنبلاط يقترح حلا وسطا لقضية قبرشمون لفك عقدة مجلس الوزراء

الأوضاع الخارجية الضاغطة تؤثر على سياسة حزب الله في الداخل اللبناني، وهو ما يظهر بشكل جلي في توجهه نحو اعتماد مقاربة صدامية تستهدف إخضاع القوى المتحفظة على توجهاته الإقليمية.

بيروت - كشفت التطورات الأخيرة على الساحة اللبنانية بدءا بقضية معمل ال فتوش مروراً بجائحة قبرشمون وما استتبعها من تعطيل لا يزال متواصلا لمجلس الوزراء وصولاً إلى استهداف وزير العمل "القاتي"، عن تغير في توجه حزب الله الذي كان لوقت قريب يميل إلى سياسة النأي بالنفس قدر الإمكان عن التجاذبات وترك الباب مواربا للتهدة مع الخصوم.

تعتبر أوساط سياسية لبنانية أن الحزب أصبح يتبنى نهجا صداميا في مسعى إخضاع القوى المناوئة له أو تلك التي لديها تحفظات على سياساته، وفق القاعدة الذهبية "من ليس معي فهو ضدي"، لافتة إلى أن هناك بالواضح استهدافا ممنهجا من الحزب وحلفائه لرئيس الحكومة سعد الحريري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط وأيضا حزب القوات اللبنانية من خلال محاولة اغتيال معنوية لوزيره سليمان أبوكميل من البوابة الفلسطينية.

وتساءل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في تغريدة على موقعه على "تويتر"، "ماذا تريد المناهضة من الحكومة ومن لبنان؟". وأضاف "التعطيل الكامل على ما يبدو والشلل وتحطيم القضاء على طريقة الجريصايات وتنصيب المحاكم

لوزير المهجرين بمجموعة من الغاضبين من انصار الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا يحتجون على زيارة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لجبل لبنان، ما أدى إلى اشتباك بين الطرفين سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلى، وهما من عناصر الحزب الديمقراطي. وكادت أن تفجر الحادثة فتنة درزية في الجبل، لكن تحركات رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري نجحت في امتصاص فتيلها الأمني، بيد أن مفاعيلها السياسية لا تزال قائمة من خلال عرقلة جلسات مجلس الوزراء، إلى حين تسليم جنبلاط للملعبين وإحالتهم إلى المجلس العدلي.

### مصلحة حزب الله في السابق تقتضي تهدئة الجبهة الداخلية قدر الإمكان والابتعاد عن أي منغصات سياسية

وفي السابق كان حزب الله يتعاطى مع مثل قضايا قبرشمون وغيرها بمرونة، بل كان في كثير من الأحيان يعمد إلى تهدئة الحلفاء، وإيجاد حلول توفيقية، ويربط مراقبون هذا التحول في سياسة الحزب بالمخاوف على الساحة الداخلية والإقليمية، مشيرين إلى أن الطريقة هي المحدد الأساس لكيفية



حينما تختلط الحسابات الداخلية بالصراعات الإقليمية

## أنقرة ترفض المقترحات الأميركية بشأن المنطقة الآمنة في شمال سوريا

وردا على سؤال بشأن تفاصيل اتصال هاتفي في الأونة الأخيرة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قال جاويش أوغلو إنه قد يتم الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية في الأيام القادمة.

ويرى متابعون أن التحركات التركية المكثفة على الحدود السورية تزامنت مع كشف الولايات المتحدة عن محادثات متقدمة مع الدول الأوروبية الحليفة لإرسال قوات برية إلى شمال سوريا لتخلف قواتها هناك. وسبق أن صرح جيفري بان دولا أوروبية وافقت مبدئيا على القيام بهذه الخطوة، وسط تسريبات بان من بين هاته الدول فرنسا وبريطانيا اللتان سبقا وأبدتا تحفظات على هذه المسألة. وتخشى تركيا من أن يؤدي تكريس نفوذ الأكراد في الشمال السوري إلى تهديد وجودي لأمنها في المستقبل، خاصة وأنها تعاني في داخلها من نزعة كردية انفصالية يقودها حزب العمال الكردستاني الذي يقبع قائده عبدالله أوجلان منذ سنوات في سجن أنغراي في جزيرة إيمرالي.

مع قائد بوحداث حماية الشعب الكردية الإثنين، وهو اليوم نفسه الذي أجرى فيه جيفري محادثات في وزارة الخارجية، يشير إلى أن واشنطن لا تتعامل بنية صادقة.

وكان الوزير التركي قد صرح الإثنين أنه إذا لم يتم إنشاء المنطقة الآمنة في شمال سوريا وإذا استمرت التهديدات ضد تركيا فسوف تبدأ أنقرة عملية عسكرية شرقية في نهر الفرات، وهي خطوة هدت أنقرة باتخاذها في ما سبق. ويخشى الأكراد من أن تقدم على تنفيذ تهديدها مستغلة انشغال الغرب والولايات المتحدة بالصراع مع إيران، وما يزيد من مخاوفهم كم التعزيز العسكري الذي استقدمته أنقرة إلى الحدود السورية، حيث أنه ليس متوقعا أن يكون هذا الحشد موجها لناصره الجماعات الجهادية في إدلب وضواحيها ضد روسيا. وتتعاون أنقرة مع روسيا وإيران المتحالفتين مع الحكومة السورية من أجل تشكيل لجنة دستورية هي خطوة طال انتظارها في الجبهات المتعتردة لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

مؤتمر صحافي في أنقرة الأربعاء قال إن البلدين لم يتفقا على مدى عمق المنطقة ومن ستكون له السيطرة عليها وما إذا كان سيتم إخراج وحدات حماية الشعب بالكامل منها.



وأوضح جاويش أوغلو "الدينا انطباع بانهم يريدون الدخول في عملية مماثلة هنا مثلما حدث في منبج"، في إشارة إلى خارطة طريق اتفق عليها في العام الماضي لإخراج وحدات حماية الشعب من البلدة الواقعة في شمال سوريا. وأضاف "ينبغي أن نتوصل إلى اتفاق بشأن المنطقة الآمنة في أقرب وقت ممكن لأن صبرنا نفذ". وقال أيضا إن اجتماع مسؤولين من الجيش الأمريكي

دمشق - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأربعاء إن الاقتراحات الأميركية الجديدة المتعلقة بالمنطقة الآمنة في شمال سوريا لا ترضي تركيا، مضيفا أنه ينبغي التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن في أقرب وقت ممكن لأن صبر أنقرة قد نفذ.

وتشعر تركيا بالغضب من الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة منظمة إرهابية. وقامت تركيا في الفترة الأخيرة بإرسال حشود عسكرية إلى الحدود مع سوريا ملوحة بشن عملية عسكرية شرق الفرات في حال لم تستجب الإدارة الأميركية لمطالبها، في علاقة بالمنطقة الآمنة التي كان طرحها الرئيس دونالد ترامب كحل وسط بين الأكراد وتركيا عقب إعلانه في ديسمبر الماضي سحب القوات الأميركية من الأراضي السورية. وزار المبعوث الأميركي الخاص لسوريا جيمس جيفري أنقرة هذا الأسبوع لإجراء محادثات بشأن تفاصيل المنطقة الآمنة الموعودة. وخلال



## قرار ملكي مفاجئ بإقالة رئيس هيئة الأركان الأردني

عمان - عين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأربعاء، اللواء يوسف الحنيطي رئيسا لهيئة الأركان المشتركة خلفا للفريق الركن محمود فريحات الذي أحيل على التقاعد، في قرار فاجأ الرأي العام الداخلي والعديد من المتابعين للشأن الأردني.

وقد حظى لواء طيار شغل منصب قائد سلاح الجو الملكي منذ صدور الإرادة الملكية السامية بتعيينه بتاريخ 2016-12-22، وتعيينه رئيسا لهيئة الأركان المشتركة يكون أول قائد للجيش من مرتبات لواء طيار شغل منصب

وتزامن القرار الملكي مع استقبال الفريق الركن المقال محمود فريحات لرئيس هيئة الأركان الكوسوفي الفريق رحمن راسا في مقره بالقيادة العامة لبحث تطوير العلاقات العسكرية الثنائية، ما يؤشر على أنه لم يكن على علم بوجود نية لإحالته على التقاعد. وكان الملك عبدالله الثاني قد عاد هذا الأسبوع من إجازة خاصة قضاها في الولايات المتحدة، وعلى خلاف العادة توجه الملك مباشرة ودون الحراسة المعتادة ومرافقة رئيس هيئة الأركان إلى مسجد الحسيني الكبير، أعرق مساجد العاصمة عمان، الذي تعرض لحريق الأسبوع الماضي.

وعادة ما يتوجه العاهل الأردني عقب عودته من زيارات خارجية (خاصة أو عمل) إلى مقر القيادة العامة للجيش وهو ما لم يتم هذه المرة. وتبدو عودته مفيرة للانتباه لجهة أن إجازته كانت قصيرة زمنيا مقارنة بالسابق والتي تتجاوز في معظم الأحيان الشهر، فضلا عن ظهور تغير في هيئته حيث أطلق لحية وتخلّى عن هيئته الرسمية الأمر الذي أثار جدلا لا يزال

مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي. ويرى العديد أن عودة الملك وإقالة فريحات مؤشر سلبي عن تطورات جرت بعيدة عن الأضواء، خاصة وأنه برز في الفترة الماضية صعود واضح لدور رئيس هيئة الأركان المقال والذي تجاوز البعد العسكري للاجتماعي والسياسي. ويحظى فريحات وهو من مواليد جرش 1960 بمكانة خاصة لدى الشارع الأردني الذي لم يبد أي ترم من صعود الأخير وتطرقة لقضايا وملفات بعيدة عن المهام الموكولة إليه، على خلاف ما يثيره وزير الداخلية العائد سلامة حماد من انتقادات.

وفي مقابل المتفاجئين بإقالة فريحات الذي تم تعيينه في منصب رئاسة هيئة الأركان في 2 أكتوبر 2016، فإن آخرين يرون أن هذه الإقالة تبدو طبيعية وتندرج في سياق عملية إعادة ترتيب البيت الداخلي التي بدأت قبل أشهر بالديوان الملكي ثم إدارة المخابرات العامة، في إطار الاستعداد لمواجهة التحديات التي تهدد الوضع في المملكة.

وقبل الديوان الملكي الأردني في 23 أبريل الماضي استقالة عدد من كبار المستشارين وكبار موظفيه، مع تعيين مستشارين جدد للملك عبدالله الثاني. وبحسب وكالة "بترا" الرسمية في المملكة، جاءت هذه التغييرات في إطار إعادة الهيكلة بالديوان. وفي مايو الماضي صدر أمر بإحالة اللواء عدنان الجندي من إدارة المخابرات العامة الأردنية إلى التقاعد، وتعيين اللواء أحمد حسني حسن خلفا له.

وجاءت في نص إقالة الجندي، جملة من الإحاعات عن خيانة أمانة وخذلان، ما فتح باب التوابل على مصراعيه آنذاك.

## التحالف المدني في السودان يمنح الجبهة الثورية مقعدين في المجلس السيادي

أديس أبابا - كشفت تسريبات الأربعاء أن قوى الحرية والتغيير توصلت إلى اتفاق مع الجبهة الثورية يقضي بحصول الأخيرة على مقعدين في المجلس السيادي الذي سيتولى إدارة المرحلة الانتقالية في السودان.

وكانت الجبهة الثورية قد أعلنت عن تحفظات لها على الاتفاق السياسي الموقع بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير التي تمثل الحراك الشعبي يضمن تقاسم السلطة. وجرى على مدار الأيام الماضية مفاوضات بين قوى الحرية والتغيير والجبهة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، للتوصل إلى صيغة توفيقية، خاصة وأن الأخيرة ربطت موافقتها على الاتفاق بجملة من المطالب بينها إشراكها في إدارة المرحلة الانتقالية.

وكانت الجبهة الثورية قد طالبت في مباحثات أديس أبابا بثلاثة مقاعد في المجلس السيادي من جملة المقاعد المخصصة للمدنيين، الأمر الذي قوبل بالرفض من قوى الحرية والتغيير، ليمت في النهاية التوصل إلى توافق بشأن منحها مقعدين، على أن يكون نصيب قوى الحرية والتغيير من الشخصيات التي تمثل الأقاليم السودانية، دون اعتبار لأي انتماءات سياسية.

ووفق التسريبات فقد اتفق الطرفان أيضا على تسمية رئيس وزراء واحد



## الإمارات وإندونيسيا تطوران شراكتهما

وإندونيسيا على توسيع أفاق ومجالات التعاون والعمل المشترك بينهما وتنويعها لتلبية للمتطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية. كما أكدا على الجهود المشتركة في محاربة أفة التطرف والإرهاب وشددا على أهمية ترسيخ ونشر قيم التسامح والتعاون والتعايش المشترك بين شعوب العالم لتتعمق بالامن والاستقرار والتقدم، مؤكداين ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهودها الهادفة إلى تحقيق السلام والامن في المنطقة والعالم. وخلال زيارته لجاكرتا أشرف الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس الإندونيسي على مراسم تبادل وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين شملت مجالات الاقتصاد والاستثمار والدبلوماسية والدفاع والصناعة والزراعة والثقافة.

الإمارات وإندونيسيا تفتتحان أبواب  
التعاون الاقتصادي

كبيراً بتوثيق العلاقات والشراكات مع جمهورية إندونيسيا في الكثير من المجالات المهمة والحيوية، خاصة في مجالات النفط والغاز والطاقة المتجددة والزراعة والسياحة والاستثمار وغيرها من المجالات الأخرى، مشيراً إلى أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين تملك الكثير من الفرص ومقومات النمو والازدهار، التي من المهم استثمارها خلال الفترة المقبلة. ومن جانبه اعتبر الرئيس الإندونيسي أن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى بلاده تدعم بقوة العلاقات الإماراتية الإندونيسية وتعزز أوجه التعاون والعمل المشترك بين دولة الإمارات وإندونيسيا. ودعا المستثمرين الإماراتيين إلى استغلال الفرص الاستثمارية القائمة في إندونيسيا والتركيز على المشاريع ذات الجودة الاقتصادية والتجارية والزراعية، مؤكداً على الإرادة السياسية القوية لحكومته بلاده لتشجيع الاستثمار وتهيئة البيئة المناسبة لدعمه، وأكد الجانبان حرص دولة الإمارات

جاكرتا - أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في إندونيسيا التي وصل إليها في زيارة دولة إثر زيارته للصين، مباحثات مع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، بشأن سبل تعزيز العلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية إندونيسيا، إضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) إن الجانبين بحثا خلال الجلسة أوجه وفرص التعاون بين البلدين في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والثقافية والتنمية والزراعية إضافة إلى العديد من الجوانب الحيوية التي تحظى باهتمام البلدين والأفاق المستقبلية الواعدة لتطويرها.

كما تطرقت محادثات الجانبين إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتداعيات التطورات التي تشهدها المنطقة، وتبادلا وجهات النظر بشأنها. ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن زايد قوله إن لدى دولة الإمارات اهتماما

## قلق قطري من تداعيات المكالمة المسررة عن صلة الدوحة بتفجير إرهابي في الصومال قطر لم تستطع نفي التهمة فلجأت للتبرير

وأضاف المكتب في ذات البيان "لطالما كانت السياسة الخارجية القطرية تهدف إلى إحلال الاستقرار والازدهار للدول، فدولة قطر لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وكل من تسول له نفسه القيام بشيء من غير ذلك فهو لا يمثل حكومة دولة قطر".

وطغى على خطاب المؤسسة الرسمية القطرية في ردها على الصحيفة الأميركية التي فجرت الفضيحة طابع الاستسلام والمهادنة رغبة في إغلاق الملف باقل الأضرار، حيث تدرك الدوحة أن إثارة المزيد من الضجيج حوله ليس في مصلحتها.

وقال الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني رئيس مكتب الاتصال الحكومي في تغريدات له على تويتر "اعتدنا على مصداقية صحيفة نيويورك تايمز واحترام آرائها ومقالاتها، إلا أن الصحيفة لم تنقل ما جاء في بيان المكتب الذي أصدره بتاريخ التاسع من يوليو والذي نص على أن الشخص المذكور (المهندسي) لا يمثل حكومة دولة قطر بأي صفة وسحاسب قانونياً على تعليقاته". وأضاف في تغريدة أخرى "تواصل دولة قطر سياستها الخارجية القائمة على مبادئ تهدف إلى تحقيق الاستقرار والازدهار والسلام، وتلتزم قطر بدعم تطورات وأعمال شعوب المنطقة، بما في ذلك دعم استقرار وأمن الصومال عبر الاتفاقيات الثنائية التي تتصف بالشفافية".

وسبق لصحيفة نيويورك تايمز أن نشرت في ديسمبر 2012 تقريراً يوضح ضلوع الحكومة القطرية في تمويل جبهة النصرة التي تدرجها حكومة الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية. وفي يناير 2013 اتهم سياسيون فرنسيون أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وحكومته بتقديم الدعم المادي للجماعات الإسلامية المتشددة في مالي. كما نشرت صحيفة لوكاتار أونشيني الفرنسية تقريراً استند على معلومات مستقاة من مصدر في الاستخبارات العسكرية الفرنسية جاء فيه أن "الحركة الوطنية لتحرير أزواد المرتبطة بتنظيم القاعدة وكذلك انصار الدين ثم حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، تلقت جميعها دعماً مالياً كبيراً من الدوحة".

المؤسسة الرسمية القطرية في معالجتها لفضيحة توظيف قطر لإرهاب حركة الشباب خدمة لمصالحها في الصومال، لجأت إلى أسلوب التبرير وفضلت العمل على تطويق الفضيحة بأسرع وقت ممكن وأقل قدر من الخسائر، بعد أن أيقنت من استحالة الإنكار ودرء التهمة المستندة إلى أدلة مادية.

الدوحة - تتابع قطر بقلق شديد اصداء الفضيحة الناجمة عن تسريب محتوى مكالمة هاتفية بين دبلوماسي ورجل أعمال قطريين تظهر أن تفجيراً إرهابياً نفذته حركة الشباب في الصومال كان لحساب قطر وخدمة لمصالحها هناك. وتخسنى الدوحة الخضوع لسماحة دولية فتحت مجدداً ملف علاقاتها بتنظيمات إرهابية، وتعيد إحياء اتهامات سبق أن وجهت إليها من عدة جهات.

وصعب على قطر هذه المرة نفي التهمة الموجهة إليها بالاستناد إلى دليل مادي، فلجأت إلى التبرير. وكانت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية قد نشرت في وقت سابق محتوى مكالمة هاتفية جرت بين السفير القطري في الصومال حسن بن حمزة هاشم، وخليفة المهدي رجل الأعمال المقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وجاء فيها قول المهدي إن عناصر حركة الشباب نفذوا تفجيراً في مدينة بوصاصو لتعزيز مصالح قطر.

ورغم تهم دعم الإرهاب والتشدد التي تلاحق قطر وكانت سبباً في مقاطعة كل من الرياض وأبوظبي والقاهرة والمنامة للدوحة، فإن الأخيرة تعرض نفسها على القوى الكبرى كـ"شريكة أمانة" في عدة ملفات سياسية وأمنية، وخصوصاً اقتصادية، معولة على الفاوض المالي الكبير المتأتي لها من بيع الغاز.

ويقول مراقبون إن تفجير مثل هذه الفضائح يعسر على القيادة القطرية التماهي في التكتيك الذي تعتمد عليه منذ سنوات ويمثل في التغطية على دعم الإرهاب عبر الاستخدام المكثف للأموال في حملات العلاقات العامة، وأيضاً في مشاريع استثمارية ضخمة في الغرب تجعل بعض الدوائر النافذة هناك، مرتبطة مصلحياً بقطر وتعمل على مساعدتها في إقفال بعض الملفات المحرجة لها.

وأضاف أن "تفجير مثل هذه الفضائح يضاعف العبء المادي على قطر ويضطرها في كل مرة لأن تدفع أكثر فأكثر لتلصق صورتها والنجاة من المحاسبة". وفي محاولة لتبرير هذا الكشف المرحج أصدر مكتب الاتصال الحكومي القطري بياناً قال فيه "إن المهدي ليس مستشاراً من أي نوع لحكومة قطر، ولم يكن مستشاراً أبداً، وهو لا يمثل دولة قطر". مضيفاً أنه "ليس لرجل الأعمال القطري، المهدي، الحق في إصدار تعليق بالإنابة عن الحكومة وسيتم التحقيق بشأن ما قام به هذا الشخص، وسيتمتع بتبعات مسؤولية تعليقاته".

### تفجر الفضيحة إثر زيارة أمير قطر لواشنطن غطى على المليارات التي أعلن عنها خلال الزيارة كهبات وصفقات واستثمارات قطرية في الولايات المتحدة

## تواتر الإشارات إلى سلام وشيك في اليمن

جهود السلام التي يقودها بإقناع روسيا بالانخراط أكثر في عملية البحث عن حلول، وذلك بعد أن ظلت موسكو طوال السنوات الأربع الأخيرة حذرة في تعاطيها مع الملف اليمني محاولة التزام الحياد حفاظاً على مصالحها مع مختلف الدول ذات الصلة بالملف.

وكان غريفيث قد زار موسكو الشهر الجاري ضمن الجولة التي قادته أيضاً إلى كل من الرياض وأبوظبي ومسقط وصنعاء، قبل عرضه أمام مجلس الأمن في نيويورك لإفادته بشأن الأوضاع اليمنية.

واستقبلت موسكو، الأربعاء، وفداً من جماعة الحوثي الذي أجرى مباحثات حول مستجدات الأزمة اليمنية، مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف.

وبحسب وكالة "سبأ" التابعة للجماعة فقد استقبل بوغدانوف رئيس الوفد الحوثي المفوض محمد عبدالسلام والوفد المرافق له. و"جرت خلال اللقاء مناقشة المسار السياسي واتفاق السويد والخواتم التي تم تنفيذها والتقدم فيها".

وحسب ذات المصدر تطرق اللقاء إلى "أهمية الدور الروسي على المستوى الإقليمي، وانعكاسه على الوضع اليمني في تهدئة التصعيد ومنع المزيد من التوتر، لكون اليمن يمثل النقطة الأساسية نحو التهدئة الإقليمية". وفي ديسمبر الماضي توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إثر مشاورات بالعاصمة السودانية ستوكهولم إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع في محافظة الحديدة الساحلية إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين. غير أن تطبيق الاتفاق واجه منذ ذلك الحين عراقيل بسبب تباين تفسيرات طرفيه لعدد من بنوده.

ويقول غريفيث إن اتفاق السويد أساسي في جهود السلام التي يقودها، وأنه يطمح من خلال إرساء سلام جزئي في الحديدة إلى إطلاق عملية سلام أشمل في البلد.

المنسحبة في إطار عملية إعادة تموضع القوات المشتركة في الساحل الغربي والمكونة من أكثر من 11 لواء عسكرياً. وجاء انسحاب القوات السودانية إثر إعلان دولة الإمارات الشريكة الرئيسية للسعودية في التحالف العربي باليمن عن تنفيذ عملية إعادة نشر لقواتها اعتبر غريفيث أنها يمكن أن تشكل "قوة دفع باتجاه السلام"، مؤكداً أن تأثير عملية إعادة الانتشار الإماراتية "قد يكون ذا أهمية استراتيجية كبيرة".

وكانت الإمارات قد أعلنت على لسان أحد مسؤوليها في معرض شرحه لدوافع عملية إعادة الانتشار عن "الانتقال من استراتيجية القوة العسكرية أولاً إلى استراتيجية السلام أولاً".

### انسحاب جزئي للقوات السودانية من غرب اليمن، وموسكو تدخل على خط عملية البحث عن مخرج سياسي للأزمة اليمنية

كذلك كتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في مقال له بصحيفة واشنطن بوست الأميركية إنّه يتوجب على المتطرفين الحوثيين أن ينظروا إلى خطوة إعادة نشر القوات الإماراتية على أنها "إجراء لبناء الثقة من أجل خلق زخم جديد لإنهاء الصراع"، مضيفاً في مقاله "لم يكن هناك نصر سهل ولن يكون هناك سلام سهل"، مؤكداً "الوقت الآن هو لمضاعفة التركيز على العملية السياسية".

ويضع المبعوث الأممي مارتن غريفيث ضمن أسباب تفاؤله بسلام وشيك في اليمن، توسع رقعة التوافق الدبلوماسي الإقليمي والدولي على الحل السياسي في اليمن. وتقول مصادر يمنية إن غريفيث نجح خلال آخر جولة قام بها في إطار

عبد (اليمن) - يشهد ملف الأزمة اليمنية تطورات سياسية وميدانية متسارعة تحمل إشارات لمخرج وشيك من الحرب وتواتر نكرها في الخطاب السياسي للأطراف المعنية بالأزمة دون تفصيل في طبيعة ذلك المخرج وطريقة الوصول إليه.

ونقلت وكالة رويترز، الأربعاء، عن مصدرين دبلوماسيين القول إن محادثات قد تبدأ بحلول الخريف القادم بشأن توسيع نطاق هدنة سارية تم التوصل إليها قبل نحو ثمانية أشهر برعاية الأمم المتحدة في مدينة الحديدة لتصبح وفقاً عاماً لإطلاق النار.

وأضاف المصدر أن هذا قد يمهد السبيل لإجراء مفاوضات بشأن إطار سياسي لإنهاء الحرب بين الحوثيين المدعومين من قبل إيران والقوات اليمنية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

كذلك قال مصدر في المنطقة مطلع على التطورات اليمنية إن ثمة زخماً حقيقياً لوقف الأعمال العسكرية بحلول ديسمبر القادم رغم أن "مليون شيء قد يفشل".

وأبدى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في وقت سابق تفاؤله بإمكانية إنهاء الحرب في اليمن قريباً بفعل إصرار فرقاء الصراع على إيجاد حل سياسي وقناعتهم باستحالة الحل العسكري.

وعلى الأرض تدعم بعض التحركات العسكرية فرضية قرب نهاية الحرب حيث تم، الأربعاء، الكشف عن انسحاب جزئي للقوات السودانية المشاركة ضمن التحالف العربي من بعض مناطق تمركزها غربي اليمن.

وقال المتحدث باسم القوات المشتركة في جبهة الساحل الغربي العقيد وضاح الديبش، لوكالة الأناضول، إن القوات السودانية المشاركة في جبهة الساحل الغربي، انسحبت من ثلاث مناطق كانت تتواجد فيها.

وأوضح أن قوات تابعة للجيش اليمني حلت محل القوات السودانية



منذ متى وقطر تطعن الصومال الجريح في الظهر

# تعنت الإسلاميين يعيق قبول السراج بوقف القتال

## رئيس حكومة الوفاق والسفير الأميركي يؤكدان ضرورة وقف إطلاق النار



موقف صعب

السياسة، وأن يعلن بقرار شجاع قبوله بالوقف الفوري لإطلاق النار ودعوة المجتمع الدولي إلى فرضه ومراقبته، لكن شخصيات وأجسام محسوبة على سلطات طرابلس أصدرت مواقف معارضة لما جاء في بيان الدول الست في حين اكتفى السراج بالصمت.

ودعت الدول الست أيضا في بيانها "جميع أطراف النزاع في طرابلس إلى النأي بانفسهم من جميع الإرهابيين والأفراد المستهدفين من قبل لجنة العقوبات في الأمم المتحدة، وتجديد التزامهم بمحاسبة المسؤولين عن زعزعة الاستقرار في شكل أكبر"، وهو ما رد عليه أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أسامة الجويلي بالقول إنهم يحتاجون لصالح بادي المطلوب دوليا للقتال إلى صفهم. وقال الجويلي في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست الأميركية، إن حكومة الوفاق لم تجند صلاح بادي في المعركة في إشارة منه إلى أن بادي انخرط في معركة التصدي للجيش دون تلقي الأوامر من الجهاز العسكري التابع لهم، لافتا إلى أنهم جميعا يقاتلون "ضد حفتر".

وينظر الإسلاميون بعين الريبة للزيارة غير المعلنة التي يقوم بها السراج إلى تونس، والتي جاءت بعد ساعات من بحثه وقف الحرب مع غسان سلامة. وتحدثت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن اختراق الإسلاميين لأغلب اللقاءات التي أجراها السراج وفي مقدمتها لقاءه بالسفيرين الأميركي والالمان.

وبحث السراج، مع سفير ألمانيا في ليبيا أوليفر أوفتشتا مستجدات الأوضاع في ليبيا، وتطورات حرب العاصمة. وأكد أوفتشتا موقف بلاده الداعي إلى وقف القتال، منوها بأنه لا حل عسكريا للأزمة الليبية، ومن الضروري العودة إلى الحوار والمسار السياسي.

وتتفاقم أزمة الثقة بين السراج والإسلاميين في الوقت الذي يحشد فيه الجيش للهجوم الحاسم لاقتحام طرابلس. وتضاربت الأنباء الإثنين بشأن انطلاق العملية فعليا، وذلك عقب تحركات نفذها الجيش انتهت بإحرازه تقدما في عدة محاور، لكن عدم إعلان القنوات الرسمية انطلاق المعركة الحاسمة يشكك في تلك الأنباء، خاصة وأن محاور القتال شهدت الأربعة هدوءا.

يجد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج نفسه في موقف صعب أمام إصرار تيار الإسلام السياسي على المضي قدما في الحرب ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ضاربا عرض الحائط بكل التحذيرات والدعوات الدولية بشأن ضرورة وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية.

وتونس - يُعيق تعنت تيار الإسلام السياسي في ليبيا الذي يقود عن طريق ميليشياته معركة التصدي لسيطرة الجيش على العاصمة طرابلس، يقول رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج بدعوات المجتمع الدولي والبعثة الأممية إلى ضرورة وقف إطلاق النار واستئناف الحوار.

ويحث فايز السراج، مع القائم بأعمال السفارة الأميركية بالنيابة جوشوا هاريس، مساء الثلاثاء، التعاون المستمر لمكافحة الإرهاب. وأكد الطرفان خلال اللقاء الذي عُقد في تونس، أهمية الوقف الفوري للقتال في طرابلس والعودة السريعة للعملية السياسية بوساطة الأمم المتحدة، وفق بيان للسفارة الأميركية.

وأكد بيان السفارة الأميركية ما يروج من أنباء منذ فترة بشأن قبول السراج بوقف الحرب واستئناف العملية السياسية، وهو ما ينفيه السراج في تصريحاته وبياناته التي كان آخرها المتعلقة بقاءه مع جوشوا هاريس، حيث جاء متضاربا مع بيان السفارة الأميركية.

وقال بيان المجلس الرئاسي إن "الاستمرار في دحر العدوان على العاصمة" وهو ما يعكس مخاوفه من رد فعل حلفائه الإسلاميين الذين يصعدون منذ انطلاق المعركة خطابا تصديديا متطرفا، ويضعون شروطا توصف بغير الواقعية لوقف القتال في مقدمتها عودة الجيش إلى مواقعه شرق ليبيا، واستحبابه من المناطق التي سيطر عليها جنوب طرابلس ومن عدة مدن غرب البلاد.

وتتردد أنباء منذ انطلاق المعركة في 4 أبريل الماضي عن استعداد السراج لإيقاف القتال، وفتحته لفتحات اتصال مع القيادة العامة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وهو ما قوبل بانتقادات حادة للسراج وصلت حد التلويح باستبدال حكومته بـ"حكومة ثوار" أو "حكومة حرب".

وقال رئيس مجلس الدولة خالد مشري القيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني إن مجلسه غير مستعد للحوار.

## الرئاسة الجزائرية تحذر: انخراط الجيش في الحوار فخ

في المقابل قدم الثلاثاء أحمد طالب الإبراهيمي، عدة شروط من أجل تلبية دعوة إدارة الحوار السياسي ضمن 13 شخصية وطنية التي اقترحها منتدى التغيير المدني، واضعا مسألة اتخاذ تدابير التهذبة والطمأنينة، مبرين حاسمين لإنجاح أي حوار، في إشارة إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفتح العمل السياسي والإعلامي.

ويتواجد العشرات من الموقوفين وعلى رأسهم ضابط جيش التحرير الرائد لخضر بورقعة، في سجون السلطة منذ عدة أسابيع، على خلفية تهمة تتصل بالمشاهدة في الحراك الشعبي وانتقاد المؤسسة العسكرية،

في المقابل قدم الثلاثاء أحمد طالب الإبراهيمي، عدة شروط من أجل تلبية دعوة إدارة الحوار السياسي ضمن 13 شخصية وطنية التي اقترحها منتدى التغيير المدني، واضعا مسألة اتخاذ تدابير التهذبة والطمأنينة، مبرين حاسمين لإنجاح أي حوار، في إشارة إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفتح العمل السياسي والإعلامي.

ويتواجد العشرات من الموقوفين وعلى رأسهم ضابط جيش التحرير الرائد لخضر بورقعة، في سجون السلطة منذ عدة أسابيع، على خلفية تهمة تتصل بالمشاهدة في الحراك الشعبي وانتقاد المؤسسة العسكرية،

ويتواجد العشرات من الموقوفين وعلى رأسهم ضابط جيش التحرير الرائد لخضر بورقعة، في سجون السلطة منذ عدة أسابيع، على خلفية تهمة تتصل بالمشاهدة في الحراك الشعبي وانتقاد المؤسسة العسكرية،

ويتواجد العشرات من الموقوفين وعلى رأسهم ضابط جيش التحرير الرائد لخضر بورقعة، في سجون السلطة منذ عدة أسابيع، على خلفية تهمة تتصل بالمشاهدة في الحراك الشعبي وانتقاد المؤسسة العسكرية،

## هيئة تونسية ترفض القانون الانتخابي المنقح

تونس - جدد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس رفضه اعتماد القانون الانتخابي المنقح الذي رفض الرئيس الباجي قائد السبسي ختمه.

وقال الجربوعي في تصريحات إذاعية الأربعاء "لا داعي للحديث عن القانون الانتخابي المنقح طالما لم يتم ختمه من قبل رئيس الجمهورية الباجي".

وأضاف "لا داعي اليوم للحديث على تطبيق القانون الانتخابي الجديد، ولا داعي للحديث على الوثائق الجديدة المطلوبة على غرار البطاقة عدد 3 (بطاقة تؤكد خلو سيرة المترشح من سوابق عدلية)، ولم يتوقف الجدل بشأن رفض الرئيس قائد السبسي التوقيع على القانون، حيث ذهب كثيرون إلى اعتباره قد خرق الدستور بهذه الخطوة.

وقال رئيس الحركة الديمقراطية أحمد نجيب الشابي إن رئيس الجمهورية خرق الدستور "وتابع "وجهت رسالة إلى الرئيس بأن يعرض القانون الانتخابي للتصديق على الدستور، لكن عدم توقيعه رغم حصوله على الأغلبية خرق آخر للدستور". وتابع "وجهت رسالة إلى الرئيس بأن يعرض القانون الانتخابي للتصديق على الدستور، لكن عدم توقيعه رغم حصوله على الأغلبية خرق آخر للدستور".

وقال رئيس الحركة الديمقراطية أحمد نجيب الشابي إن رئيس الجمهورية خرق الدستور "وتابع "وجهت رسالة إلى الرئيس بأن يعرض القانون الانتخابي للتصديق على الدستور، لكن عدم توقيعه رغم حصوله على الأغلبية خرق آخر للدستور". وتابع "وجهت رسالة إلى الرئيس بأن يعرض القانون الانتخابي للتصديق على الدستور، لكن عدم توقيعه رغم حصوله على الأغلبية خرق آخر للدستور".

## الهدف منها هو استنساخ نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

أصدر قاض جزائري، الثلاثاء، قرارا بمنع وزير العدل السابق الطيب لوح من السفر بعد فتح تحقيقات معه في قضايا فساد.

وذكر التلفزيون الرسمي أن وكيل النيابة بمحكمة سيدي محمد بالعاصمة أمر ديوان قمع الفساد (حكومي) بفتح تحقيق بحق وزير العدل السابق الطيب لوح في قضايا فساد.

وأضاف أنه لضرورة التحقيق تم إصدار أمر بمنع لوح من السفر، من دون تقديم تفاصيل أكثر حول طبيعة هذه القضايا المتهم فيها.

وشدد رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، في أكثر من تصريح، على أن "الحرب على الفساد لا تتم إلا بعد إقامة مؤسسات شرعية وتحرر القضاء من دوائر الضغط، وأن الذي تغير الآن هو مصدر الإبعاز فقط، فبعدها كان الهاتف يرن من رئاسة الجمهورية، صار يرن من وزارة الدفاع الوطني".

ولفت إلى أن "محاسبة الضالعين في الفساد والمبدين للقدرات الاقتصادية للبلاد، لا يمكن أن يتكسر، إلا في ظل سيادة دولة القانون والمؤسسات الشرعية والتغيير الحقيقي للنظام السياسي في البلاد، وأن الحاصل الآن هو تصفية حسابات سياسية بين أجنحة السلطة، وهي حرب مفتوحة من طرف سلطة الأمر الواقع على سلطة الماضي لا غير".

## وعلى رأسها قائد الأركان الجنرال أحمد قايد صالح.

ويحاول الجيش وحلفاؤه إخفاء نفوذه القوي في المشهد السياسي الذي بات واضحا لكل الجزائريين الذين يرفعون شعارات بضرورة إنهاء هذا الدور. ويرى مراقبون أن الجيش يدرك تماما أن قبوله بالمشاركة في الحوار يفتح تلك الاتهامات التي يتعامل معها الجزائريون كحقيقة مطلقة.

وتعطي المؤسسة العسكرية الجزائرية قدما في تنفيذ مقاربتها الدستورية للخروج من الأزمة السياسية، عبر فتح حوار سياسي يفضي إلى تنظيم انتخابات رئاسية يقول معارضوها إن



عين على الثكنات وأخرى على المشهد السياسي

## تأييد أوروبي لمقترح بريطانيا تشكيل قوة بحرية بمضيق هرمز

من دول المنطقة. وتصدر السعودية وإيران والإمارات والكويت والعراق معظم إنتاجها من النفط الخام عبر هذا المضيق. ورغم مساعي الولايات المتحدة لحماية هذا الخط الملاحي الحيوي، فقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء إن بلاده أنفقت في إشارة إلى زيادة صادرات الطاقة كانت في الماضي.

وأضاف خلال فعالية في واشنطن "لا نريد المضيق صرنا مصدرين"، في إشارة إلى زيادة صادرات الطاقة الأميركية، مؤكداً "نحن من وفرنا الحماية فيه ولم نحصل أبداً على أي تعويض".

ويبدو أن احتجاج إيران للنقل ستمتد إلى الجبهة اعطى قوة دفع جديدة للأوروبيين.



هايكو ماس  
نحن على اتصال بلندن  
وبباريس للمساهمة  
في أمن الخليج

وأجرى الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة مباحثات غير رسمية بشأن مهمة تابعة للاتحاد لتسيير دوريات في المياه الاستراتيجية قبالة إيران وسلطنة عمان.

وأى مهمة في المستقبل ستكون مسؤولة عن تسيير دوريات في المياه وقيادة جهود المراقبة ومرافقة السفن التجارية والتنسيق مع السفن التابعة للقوات البحرية في المنطقة، كما أن أي قوة ستحتاج بالتعاون مع الولايات المتحدة صاحبة أكبر قوة عسكرية في العالم.

ورفضت فرنسا وألمانيا طلباً أميركياً بتدشين مهمة دولية لحماية الملاحة أثناء اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي في بروكسل يوم 27 يونيو. وغير البلدان عن خشيتهما من احتمال جر التحالف العسكري بقيادة أميركية نحو مواجهة مع إيران. وتحاول بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بدعم من باقي دول الاتحاد الأوروبي، إنقاذ الاتفاق النووي المبرم بين إيران وقوى عالمية في عام 2015.

وتصاعد التوتر مع طهران منذ انسحاب ترامب العام الماضي من الاتفاق وإعادة فرضه لعقوبات على إيران، التي تضرر اقتصادها بشدة، بهدف دفع طهران إلى التفاوض بشأن اتفاق جديد أوسع نطاقاً.

ويرفض الأوروبيون هذا النهج الأميركي وسيناقشون وضع الاتفاق النووي الأح في فيينا بمشاركة الصين وروسيا.

بروكسل - تكرر ثلاثة دبلوماسيين كبار في الاتحاد الأوروبي أن فرنسا وإيطاليا والدنمارك أيدت مبدئياً خطة بريطانية لتشكيل قوة بحرية بقيادة أوروبية لضمان أمن الملاحة عبر مضيق هرمز، وذلك بعد أن احتجرت إيران ناقلة نفط ترفع العلم البريطاني في مضيق هرمز، فيما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية الأربعاء أن برلين تجري محادثات مع لندن وباريس حول فكرة تشكيل مهمة بحرية بقيادة أوروبية.

ويتناقض هذا الدعم الحذر، الذي جاء خلال اجتماع لمبعوثي دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، تناقضاً شديداً مع الاستجابة الفاترة التي أبدتها الحلفاء الأوروبيون لدعوة أميركية مماثلة، أطلقت أولاً في حلف شمال الأطلسي في أواخر يونيو حيث كانت الدول تكتسب نفاقم التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي "طلب بريطانيا يجعل دعم الأوروبيين لذلك أيسر، بخلاف طلب واشنطن".

وأضاف "حربة الملاحة شيء أساسي، هذا منفصل عن حملة الولايات المتحدة لممارسة أقصى الضغوط على إيران".

وأضاف الدبلوماسيون أن بريطانيا اقترحت الفكرة على دبلوماسيين كبار بالاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في بروكسل، قائلة إنها لن تشمل الاتحاد أو حلف شمال الأطلسي أو الولايات المتحدة بشكل مباشر.

وكان ذلك أول اجتماع أوروبي رسمي بعد أن طرح وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت أمام البرلمان الأثني خطط حماية المضيق الذي يمر عبره خمس إنتاج النفط في العالم. وأعلنت بريطانيا خططها بعد احتجاج قوات إيرانية خاصة للناقلة ستينا إمبيرو الجمعة.

وناقش المسؤولون في وزارتي الخارجية والدفاع البريطانيتين فكرة المهمة المحتملة، التي لن تشمل على الأرجح مشاركة السفن فقط بل والطائرات أيضاً، في محادثات مباشرة مع نظرائهم في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا.

وقال دبلوماسي ألماني كبير في برلين إن وزير الخارجية هايكو ماس على اتصال وثيق بنظيره البريطاني والفرنسي للمساهمة في أمن الخليج بما في ذلك الأمن البحري، فيما تدرس هولندا وإسبانيا أيضاً المقترح البريطاني.

ورفضت إيران هذا المقترح وقالت إن على القوى الأجنبية ترك مهمة تأمين خطوط الملاحة لإيران وغيرها بريطانيا".

## بوريس جونسون في 10 داوونينغ ستريت: بريكست في موعده باتفاق أو بدونه

رئيس وزراء جديد وسط أوضاع هي الأخطر في تاريخ بريطانيا



رئاسة الوزارة تحتاج ضبط النفس

في حكومتها فليب هاموند الأربعاء قبل تولي جونسون رئاسة الوزراء. كما استقال أيضاً ديفيد ليدنجتون النائب الفعلي لرئيسة الوزراء من الحكومة الأربعاء.

### تنفيذ بريكست يعتبر أهم أولويات جونسون بعد فشل ماي المتكبر في الحصول على موافقة البرلمان على الاتفاق

ومن المقرر أن يدخل جونسون قريباً إلى 10 داوونينغ ستريت ومن المتوقع أن يدلي بكلمة قبل أن يعين الأعضاء الرئيسيين بالحكومة والذين قد يكون اختيارهم مؤشراً على كيفية إدارة الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي يعد أهم قرار تتخذه بريطانيا منذ عقود. ويشير اختيار كامنجز، المعروف بمهاراته في حوض الحملات لكن أيضاً بأسلوبه الميال للجدل الذي يتحدى الإجماع، إلى جدية جونسون في المضي بقوة في عملية الخروج من التكتل ورغبته في وجود سياسي من الدرجة الأولى ممن شاركوا في الحملة بالقرب منه. وذكر قناة سكاي نيوز أن جونسون عرض على وزير الخارجية

الذي توصل إليه مع تيريزا ماي ورفضه البرلمان البريطاني ثلاث مرات.

وتفأوله المعتاد، أكد جونسون أنه سيجد حلاً ويوحد البلاد. وقال في كلمته "سنفي بوعد البرلمان المتكرر للشعب ونخرج من الاقتصاد الأوروبي في 31 أكتوبر مهما كلف الأمر". وأضاف بينما كانت صديقه كاري سايمونز تفق مع مساعديه أن "المتشككين والمتشائمين سيخطفون مرة ثانية".

إلا أنه أضاف "بالطبع من المهم جدا في الوقت ذاته أن نستعد لاحتمال البعيد بأن ترفض بروكسل إجراء مفاوضات إضافية، ونصبح مجبرين على الخروج دون اتفاق". وسارع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى تهنئة جونسون وقال "أطلع إلى لقاءك لمناقشة تعاوننا بالتفصيل".

يأتي تولي جونسون لهذا المنصب تنويجا لطموح سعى إليه طوال حياته السياسية. واشتهر في بريطانيا على مدى عقود بسبب هفواته ونكاته.

وغادرت تيريزا ماي 10 داوونينغ ستريت بعد ثلاث سنوات قضتها رئيسة للوزراء وشابقتها أزمات متعلقة بالخروج من التكتل. وستتوجه إلى قصر بكنغهام لتقديم استقالتها رسمياً للملكة إليزابيث. وبدأ أن ماي كانت تغالب دموعها بينما صفق النواب البريطانيون لها بحفاوة بالغة أثناء خروجها من قاعة مجلس العموم. واستقال وزير المالية

تسلم بوريس جونسون، الأربعاء، مهامه رسمياً رئيساً لوزراء المملكة المتحدة، خلفاً لتيريزا ماي. ووصل جونسون إلى قصر بكنغهام (المقر الرسمي للملكة بريطانيا في لندن)، ليتم تأكيده رسمياً رئيساً للوزراء من جانب الملكة إليزابيث. ووجد رئيس الحكومة البريطاني الجديد، في أول خطاب له بعد التكليف، بإنجاز بريكست في موعده المقرر في 31 أكتوبر "مهما كلف الأمر".

وليام جيمس وكايلي ماكيلان

لندن - تولى بوريس جونسون، الأربعاء، رسمياً، منصب رئيس وزراء بريطانيا بعد اجتماع مع الملكة إليزابيث، في خطوة تضع شخصية داعمة جهرا للخروج من الاتحاد الأوروبي على رأس عملية الخروج للمرة الأولى منذ نتيجة الاستفتاء الصادمة في عام 2016.

ويدخل جونسون إلى 10 داوونينغ ستريت وسط أوضاع هي الأخطر في تاريخ بريطانيا منذ انتهاء الحرب العالمية، إذ تشهد انقساماً بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي وتضعها أزمة سياسية استمرت على مدى ثلاث سنوات منذ الاستفتاء على الخروج.

وتعهد جونسون، الذي قاد حملة مغادرة الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، ببث الطاقة في البلاد وإتمام الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر مهما كلف الأمر، وهو ما قد يخضع المملكة المتحدة في مواجهة مع الاتحاد الأوروبي ويدفعها نحو أزمة دستورية محتملة، أو انتخابات في الداخل.

وقال جونسون (55 عاماً) الثلاثاء بعد انتخابه في تصويت أجراه أعضاء حزب المحافظين "سيتم الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر، وستستغل كل الفرص التي سيبتجها ذلك بروح نهم نستطيع جديدة". ومن أجل تنفيذ الأمر، سيعين رئيس الوزراء الجديد دومينيك كامنجز، مدير الحملة الرسمية الداعية للتصويت لصالح الخروج من التكتل، مستشاراً كبيراً في داوونينغ ستريت.

لكن إنهاء عضوية بريطانيا المستمرة منذ 46 عاماً، سيشكل تحدياً كبيراً لجونسون خصوصاً وأنه لا يحظى سوى بغالبية هزيلة في البرلمان، ويواجه معارضة شديدة من داخل حزبه المحافظ. وأكد الاتحاد الأوروبي مراراً أنه لن يعيد التفاوض على اتفاق الخروج

## تقصير أوروبي في تطبيق قواعد مكافحة غسل الأموال

يقول خبراء "لكي يصبح هذا التهديد الاستراتيجي المحتمل واقعا، يجب حدوث تغيير يصبح فيه الإرهابيون أكثر ميلاً إلى استخدام الإنترنت وتمكننا من تقنياتنا".

ونظراً لأن عدد مستخدمي الإنترنت تضاعف أكثر من ثلاث مرات في العشرية الأخيرة (من واحد مليار في سنة 2005 إلى 3.2 مليار في نهاية سنة 2015 حسب التقديرات)، يمكن القول بان الإرهابيين سيصبحون في النهاية أكثر ميلاً إلى استخدام الإنترنت.

والمنزهات والملاعب الرياضية وصالات الحفلات باستعمال متفجرات غير متطورة وأسلحة صغيرة وحتى سيارات وسكاكين. وفي حين أن لجوء الإرهابيين إلى العملات المشفرة على نطاق واسع لمساندة دولة مركزية قد يكون تهديداً كبيراً، فإن ما هو محتمل أكثر هو التسهيل عن بعد على نطاق أقل بكثير لهجمات الذئاب المنفردة في كل أنحاء العالم. ويجادل أحد الخبراء بالقول "إذا شرع الإرهابيون في استخدام العملات الافتراضية بدلاً من النقد أو البطاقات

الإلكترونية على غرار البطاقات الائتمانية العادية الصادرة من المصارف. ويقضى استخدام الإرهابيين للعملية الافتراضية له طابع سردي في الوقت الحالي، لكن ذلك لا يعني التغافل عن التهديد الاستراتيجي الذي يمكن أن يمثله استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه التكنولوجيا.

وبشكل جزئي يتمثل التفسير للجوء الإرهابيين مستقبلاً للعملات الافتراضية كأساس لتمويل الإرهاب في أن طرائق الدفع التقليدية مثل النقود تبقى غير



العملة المشفرة ملاذ آمن

مجدبة. تجرى أغلب عمليات التمويل الإرهابي الحالية من خلال آليات تحويل أموال تعتمد على النقود مثل شبكات "حوالة". تتميز النقود بالسهولة ويمكن تبادلها بسهولة وهي مجهولة المصدر ولا تتطلب البنية التحتية التقنية غير المتوفرة في كثير من الأماكن التي ينشط فيها الإرهابيون وخاصة في شمال نيجيريا واليمن والقرن الأفريقي.

والأمثلة القليلة للمجموعات الإرهابية التي تبدي اهتماماً بالعملات المشفرة تظهر في أماكن يتوفر فيها نفاذ مستقر لخدمة الإنترنت.

وشاهدنا إلى حد الآن زيادة في هجمات الذئاب المنفردة في الغرب، مع اعتماد بعضها بالكامل تقريباً على الاستلهاج من بعد دون المساندة اللوجستية من التنظيمات المركزية. وازداد تدريباً لجوء الإرهابيين إلى مهاجمة الأهداف السهلة مثل الأسواق

في منصات التمويل الرقمية والعملية الافتراضية ملاذاً لمواصلة جمع الأموال، مستغلة ظهور شركات التمويل الرقمي الجديدة التي يقول المسؤولون إنها تعقد إمكانية تعقب التحويلات المالية. ويرى خبراء أن هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا، حرمتهم من مصدر تمويله الأول على غرار غنائم الحرب أو ابتزاز الأهالي ولهذا يحاول تعويض هذه الخسائر جزئياً بالجوء إلى تمويلات خارجية.

في كثير من الحالات، لم تتفد بنوك الاتحاد الأوروبي القواعد بشكل سليم، وفي بعض الحالات لم تلتزم بها على الإطلاق. وأشارت المفوضية إلى أن فعالية هيئات الرقابة الوطنية متباينة، خاصة في ما يتعلق بالإشراف على البنوك عبر الحدود.

وقالت المفوضية القضائية فيرا جوروفا "لدينا قواعد صارمة لمكافحة غسل الأموال على مستوى الاتحاد الأوروبي، لكننا نحتاج من جميع الدول الأعضاء تنفيذ هذه القواعد على أرض الواقع".

ومن المقرر أن يتم كتابة توجيه جديد بشأن غسل الأموال في القوانين الوطنية للدول الأعضاء في 2020، وهو ما من شأنه أن يعزز، ضمن أمور أخرى، صلاحية وحدات الاستخبارات المالية وأن ينظم العملة الافتراضية. وتحاول التنظيمات الجهادية تنوع طرق تمويلها نقادياً للرقابة التي يفرضها الغرب، حيث وجدت



### طريق المصالحة مخوف بكثير من التحديات

وإصدار قانون للاستفتاء عليه، يرى البعض أن النسخة النهائية معيبة، خاصة في بعض الجوانب التي أثار الجدل، ومنها على سبيل المثال؛ عدم تحديد علم ونشيد للبلاد، وتعدد اللغات الوطنية، واعتماد اللامركزية الموسعة، إضافة إلى تركيبة مجلس الشيوخ، ومصدر التشريع وغيره من الأمور التي جعلت منه وثيقة غير توافقية وغير مقبولة من فئات مختلفة من المجتمع الليبي. وبصفة عامة رغم ما أثارته نسخة الدستور من جدل ولغط، إلا أن العبيدي ترى أن وجود نسخة سيئة من الدستور أفضل من غيابها.

من الاستحقاقات التي تحصلت عليها عبر الزمن، إضافة إلى العنف الذي تعرضت له من خلال تكرار حوادث القتل والاعتقالات والخطف، والإهانة وذلك باستهداف الناشطات والحقوقيات والإعلاميات والبرلمانيات.

وبحسب العبيدي تعتبر صناعة الدستور جزءاً مهماً من عملية المصالحة الوطنية، وعاملاً قوياً لتحقيق الاستقرار في البلاد. ولكن الدستور أعد في ظل تقسيمات مجتمعية حول أهم القضايا التي تناولها، وهذا بدوره انعكس على عملية الصياغة. ولكن مع ظهور مشروع الدستور الذي سُلّم لمجلس النواب،

التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات، وعدم وجود اتفاق مجتمعي على أسس الانتقال الديمقراطي، والتداول السلمي على السلطة والقبول باليات ذلك التداول كقبول نتائج الانتخابات، والتأكيد على مسألة التنافس والمشاركة الفعلية في صنع القرار.

وتضيف العبيدي إلى قائمة أسباب فشل عملية الانتقال في ليبيا عسكرياً الثورة منذ الأيام الأولى، واستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن المطالب، وإن برزت بعض الجوانب الإيجابية في المرحلة الأولى ومنها العملية الانتخابية الحرة التي شهد العالم بزهاقتها عامي 2012 و 2014.

وتعتبر العبيدي أن ما يحدث في ليبيا اليوم هو أزمة سياسية تصارع فيها الأطراف المختلفة على السلطة والثروة ولن يتم حلها إلا بتسوية سياسية أو بقيام أحد الأطراف باحتكار السلطة. وفي المنظور القريب يبدو أنه لن يتمكن أي طرف من احتكار السلطة والثروة نتيجة لتعدد تدخل كثير من الأطراف الدولية وتعدد مصالحها في ليبيا، ومع ذلك فتتعرض أن الأزمة المستمرة مهما كانت مبررات أطرافها لن تحل إلا بالجولس على طاولة الحوار، والاتفاق على إنهاء أمد المرحلة الانتقالية، والدعوة لانتخابات برلمانية ورئاسية.

### دعم المرأة

سجلت المرأة الليبية حضوراً لافتاً في المظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها ليبيا منذ 17 فبراير 2018 إلى اليوم، وسعت جاهدة إلى استغلال التغييرات الحاصلة من أجل تكريس دورها وحماية حقوقها، إلا أن الطريق ما زالت طويلة ومليئة بالتحديات. ومن أجل دعم هذه الخطوات قد تم في العام 2017، استحداث وحدة دعم المرأة في المفوضية العليا للانتخابات.

تتحدث أمال العبيدي عن هذه الوحدة مشيرة إلى أنها إحدى الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة في مجال المشاركة السياسية، وكما حددها قرار التأسيس رقم 59 لسنة 2017، فإن الوحدة تعمل على تسهيل مشاركة المرأة في العملية الانتخابية من خلال توفير الإجراءات والوسائل التي تمكنها من ممارسة حقها، إضافة إلى تواصلها مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال دعم المرأة.

لكن، تبقى هذه الوحدة مثلها مثل بقية الآليات المستخدمة في ليبيا، والتي رغم وجهة أسباب تأسيسها، إلا أنها غالباً ما تعاني من عدم الفاعلية، نتيجة لعدم وضوح الأهداف، إضافة إلى افتقارها إلى الإمكانيات اللوجستية التي تسهم في أداء عملها إضافة إلى غياب أو عدم كفاية الدعم من قبل القيادة السياسية. وتلفت العبيدي إلى أن ما تعانيه المرأة الليبية لا يقتصر فقط على تدني نسبة تواجدها في مواقع صنع القرار والمواقع القيادية ومشاركتها في العملية السياسية بل باتت عرضة لسلب الكثير

# آمال العبيدي: الانتقال الديمقراطي في ليبيا مكلف جداً

## الحقوقية الليبية تؤكد أن التجاذبات السياسية والأيدولوجية لن تُنجح أي مشروع للمصالحة

أنماطاً تقليدية من خلال الفاعلين الذين يكونون في الأصل قيادات تقليدية تتمثل في زعماء وشيوخ القبائل والأعيان والحكماء.

أما المصالحة الوطنية فهي عملية توافق وطني من أجل بناء مؤسسات مدنية وسياسية وأمنية فاعلة، تغيب فيها الأبعاد القبلية والمناطقية من أجل تحقيق العدالة وجبر الضرر وتحقيق الاستقرار. وتتعدد مراحل المصالحة، فقد يعتبرها البعض أنها تبدأ على مائدة المفاوضات، وهناك من يرى بدايتها عندما تبدأ محاكمة مرتكبي الجرائم أو إدانتهم، أو عندما يتم التعويض أو عندما يوجه اعتذار للمتضررين. وعلى الرغم من وجود بداية لعملية المصالحة إلا أنه لا يمكن تحديد نقطة النهاية، فهي عملية مستمرة خاصة في الدول التي تعاني الحروب الأهلية، والصراعات التي لها جذور عميقة ودائمة. والمصالحة الوطنية أيضاً ترتبط بشكل وثيق بالعدالة الانتقالية.

### الجماعات المسلحة

تعتبر العبيدي أن انتشار السلاح والجماعات المسلحة والمؤسسات الموازية للمؤسسة الأمنية والعسكرية، من بين الأسباب التي تعطل تحقيق أي تقدم ملحوظ في مشروع المصالحة، مشيرة إلى وجود عوائق أخرى منها تضارب مصالح الفاعلين على الأرض وغياب رؤية مشتركة لبناء الدولة إضافة إلى حالة الانقسام السياسي الحاد وما نتج عنه من بناء أجسام جديدة خرجت كنتيجة لاتفاق السياسي الذي وقع في ديسمبر 2015، إضافة إلى تدخل الأطراف الدولية.

وتؤكد أن الجماعات المسلحة التي تم تأسيسها في ظروف استثنائية نتيجة للحرب على نظام القذافي تمثل مشكلة رئيسية، وتعالم وجودها وأصبحت قوة منافسة، وموازية للمؤسسة العسكرية، وانضوى بعضها شكلياً تحت مظلة بعض مؤسسات الدولة كوزارة الدفاع ورئاسة الأركان، وحصلت بالتالي على دعم لوجستي منها. ومن هنا أصبح من الصعب التحكم في قوتها على الأرض، وأصبح الانخراط في هذه الكتائب وسيلة للارتقاء من قبل كثير من الذين التحقوا بها، حيث إن ما كان يحصلون عليه من مرتبات ومزايا قد يفوق بكثير ما يتحصل عليه أفراد القوات المسلحة والشرطة. ولعل السبب الرئيس في تمكن هذه الجماعات هو تجاهل الحكومات المتعاقبة لظهورها.

وتلفت العبيدي إلى تذبذب قرارات المؤتمر الوطني العام حول إلغاء بعض هذه الكتائب، وإخراجها من بعض المدن خاصة مدينة طرابلس. وقام كثير من هذه الكتائب على أساس قبلي، أو جهوي، أو أيديولوجي وهذا يتنافى مع فكرة حياد "القوات المسلحة" مما يجعل هذه التشكيلات أذرعاً مسلحة تستخدم للضغط على صناعة القرار، أو للتدخل في العملية السياسية، أو قد تفت عائقاً أمام أي مشروع للمصالحة، سواء مصالحة سياسية أو حتى على مستوى المصالحة الوطنية الشاملة.

### تداول سلمي

توضح العبيدي أن عملية الانتقال الديمقراطي في ليبيا عملية مكلفة جداً، ونجاحها لا يكمن في التخلص من الأنظمة الدكتاتورية فقط، وإنما يعتمد على مجموعة عوامل منها، مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وطبيعة الثقافة السياسية السائدة والتوجهات التي تدعم الديمقراطية، إضافة إلى درجة المساعدة الخارجية.

وفي ليبيا لم تتوفر الشروط الموضوعية لعملية الانتقال الديمقراطي، وأسهمت أسباب كثيرة في تعثرها من أهمها عدم وجود مجتمع مدني قوي ومستقل مدعوم بحرية

تري الحقوقية الليبية أمال العبيدي أن طريق الانتقال الديمقراطي في ليبيا معقد ومزروع بالألغام نتيجة استشراء حدة التنافس والصراع بين الأطراف المختلفة وغياب رؤية واضحة للنخب في ليبيا، وتعتبر العملية الدستورية، وفشل تبني حوار وطني حقيقي حول القضايا المهمة، وتشير في حوار مع "العرب" إلى أن الحالة الليبية استثنائية في تعقيداتها.

الحلية للمصالحة، وقد يكون ذلك حافزاً ودافعاً لنجاح المصالحة الوطنية في ليبيا.

وتشير العبيدي إلى الخبرة التاريخية للبيبيين في مجال المصالحة المجتمعية والوطنية، مستحضرة كمثل وثيقة "ميثاق الحرابي" التي صدرت في 18 أبريل عام 1946، حيث تم التوقيع عليها من قبل قبائل الحرابي وأعيان درنة في إقليم برقة. وكان هدف الوثيقة التعامل مع إرث الاحتلال الإيطالي الليبي حيث سعت إلى توحيد الجهود وتظافرها من أجل قضية البلاد، حتى يتقرر مصيرها وتؤسس فيها حكومة وطنية.

وتقول العبيدي إن أبرز المراحل التي ينبغي أن تبدأ بها عملية المصالحة، هي القضاء على الخوف من المبادرة، ومرحلة بناء الثقة بين مختلف الأطراف، وخلق روح التعاطف مع الآخرين، مذكرة بأن المصالحة الوطنية تتطلب مراجعة لكل التشريعات التي صدرت بعد عام 2011، والتي بلغ عددها أكثر من 20 قانوناً، وبالتأكيد لن تكون هناك مصالحة

وطنية ما لم تعتمد على العدالة الانتقالية، وهي كل التدابير القضائية وغير القضائية من أجل معالجة كل انتهاكات حقوق الإنسان، وتتضمن مختلف التدابير المتعلقة بالملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر. والعدالة الانتقالية تمثل الاعتراف بحقوق الضحايا عبر تشجيع الثقة وسيادة القانون.

حول الفرق بين المصالحة الوطنية والمصالحة المحلية، توضح العبيدي أن المصالحة المحلية تعتبر من ضمن ركائز المصالحة الوطنية. وتعتبر من أهم العناصر التي ترتكز عليها عمليات التسوية وفض النزاعات في المجتمعات المحلية، والتي يمكن أن تكون أيضاً نهجاً لتسوية النزاعات من أسفل إلى أعلى. وغالباً ما تأخذ المصالحة المحلية



أبرز المراحل التي ينبغي أن تبدأ بها عملية المصالحة، هي القضاء على الخوف من المبادرة وبناء الثقة بين مختلف الأطراف. ومراجعة لكل التشريعات التي صدرت بعد عام 2011



خلود الفلاح  
كاتبة ليبية

طرابلس - يشتد صوت السلاح في ليبيا وتسود الفوضى ضمن وضع يقول متابعون إنه لن يهدأ إلا بتحقيق المصالحة، فيما يرى آخرون أن تحقيق هذه المصالحة يكاد يكون مستحيلًا في ظل الأوضاع الراهنة في البلاد المنقسمة. وتعد الباحثة والحقوقية الليبية أمال العبيدي من المؤمنين بأهمية المصالحة للخروج بليبيا من أزمتها، إلا أنها ترى أن الانجراف وراء التجاذبات السياسية والأيدولوجية بالتاكيد لن ينجح أي مشروع للمصالحة. وتحدثت العبيدي، في لقاء مع "العرب"، عن التحديات والعراقيل التي تعيق تحقيق التقدم في أي مشروع يطرح لجمع الليبيين في صف واحد، لافتة إلى أن المصالحة هي خيار وطني يسهم في تعزيز الأمن والسلام، والبدل عنها هو الحرب والدمار وعدم الاستقرار.

### مشروع ومؤتمر المصالحة

أمال العبيدي، أستاذة العلوم السياسية بقسم العلوم السياسية، بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، وأستاذة زائرة بجامعة بايرويت بالمانيا، من مؤلفاتها باللغة الإنكليزية: "الثقافة السياسية في ليبيا"، و"النخب السياسية في ليبيا"، و"السياسات الأمنية في ليبيا"، و"المصالحات المحلية منذ عام 2011"، عضو مؤسس لمنتدى الخبراء الليبيين. تشغلها قضايا السياسات العامة، وقضايا النوع الاجتماعي والجماعة والأمن وتسوية الصراعات.

وكانت عضواً بلجنة إعداد مشروع ومؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة، لكنها انسحبت، وتقول إنها قدمت اعتراضها عن الاستقرار في عضوية اللجنة التحضيرية لإعداد المشروع ومؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة رقم (1544) لسنة 2018، والصادر عن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، لعجز اللجنة عن الاجتماع منذ تأسيسها في شهر نوفمبر 2018.

كان أول اجتماع للجنة في بداية أبريل 2019، ونتج عن الاجتماع تقسيم أعضاء اللجنة إلى فرق عمل لوضع اللائحة الداخلية، وإعداد المشروع والبرناميء، إلا أن اللجنة تعرضت لأول اختبار يتعلق بطبيعة عملها، وهو الحرب التي بدأت في 4 مارس 2019 في طرابلس.

وتقول العبيدي إنه لم يصدر عن اللجنة أي رد فعل تجاه ما يحدث في ليبيا، على الرغم من أن معظم أعضاء اللجنة على خيرة طويلة، في مجال المصالحات المحلية، وجليهم مشهود لهم في مبادرات الصلح وتسوية النزاعات. كما عجزت اللجنة عن أن يكون لها أي مبادرة تبنين الانحياز للمصالحة كمشروع وطني يتميز بالاستقلالية وغير قابل للتسييس، بحجة أن اللجنة ما زالت قيد التأسيس.

### المصالحة المطلوبة

في ردها على سؤال حول شكل المصالحة الوطنية التي تحتاجها ليبيا، تقول أمال العبيدي إنه نظراً للطبيعة الاستثنائية للحالة الليبية، سواء من حيث التركيبة السكانية، وللتجربة التاريخية خاصة في مجال المصالحة، يمكن الاستفادة من التجربة والخبرة

## محنة مريم: حلم لاجئة قاصر تلتهمه نيران الحرب في ليبيا

باريس - مريم، اسم مستعار لفتاة قاصر من الكوت ديفوار تبلغ من العمر 16 عاماً، باعها أحد المهربين إلى رجل ليبي قام باعتصابها والإعداء عليها بشكل يومي. قصة مريم هي واحدة من قصص عدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين الذين حطت مراكزهم في ليبيا، التي تحولت من محطة عبور إلى الضفة الأخرى من المتوسط إلى زنزانة كبيرة قبرت أحلامهم.

يسلط الضوء على قصة مريم، فيلم وثائقي يحمل عنوان "محنة مريم في ليبيا: قاصر تقع ضحية العبودية الجنسية"، من إعداد ليسلي كاريبيرو وشارلوت بواسيو وإخراج عادل قسطل وأمارة مخلوق. وبني الفيلم الذي تبلغ مدته 9 دقائق وأنتجت قناة فرانس 24 بالتعاون مع موقع مهاجر نيوز، على شهادة حية.

ويقدم برنامج "هي الحدث" حلقة خاصة، بالتعاون مع قسم مهاجر نيوز، بعنوان "حلم لاجئة قاصر تلتهمه نيران الحرب في ليبيا"، يتخللها عرض الفيلم القصير الذي يجسد بتقنية الرسم الإخباري محنة مريم والمأساة التي عاشتها منذ "بيعها" في طرابلس الليبية وحتى هروبها إلى بلد آخر. يوم 13 فبراير 2019 تلقى قسم مهاجر نيوز في مجموعة "إعلام فرنسا العالمي" رسالة استغاثة من فتاة، قالت إنها تعيش حبسية في منزل بطرابلس. تواصلت معها الصحافيتان ليسلي كاريبيرو وشارلوت بواسيو عبر تطبيق واتساب، وكانت مريم تحتفظ بهاتف، وتخبئه بشكل جيد حتى لا يكتشفه "السيد".

وحكت مريم، في الفيلم الوثائقي الذي اطلعت "العرب" على النسخة الأولى منه، عن تعرضها للاغتصاب بشكل متكرر وحملها وخوفها من ردة فعل سجانها عندما يعلم بحملها.

تحدثت مريم، التي تبلغ قريبا السابعة عشرة من عمرها، عن تجربة العبودية الجنسية التي وجدت نفسها تعيش فيها لعدة أشهر، مع شخص لا تعرف حتى اسمه، وتناوبه بالسيد، وهي التي هربت، مع شقيقها ذات الحرب في ليبيا، من وضع مأسوي في قريتها الصغيرة في كوت ديفوار متطلعة إلى مستقبل أفضل في أوروبا.



مريم هربت من قريتها الصغيرة في كوت ديفوار لتجد نفسها «جارية» في ليبيا

## مستقبل أوروبا رهين بالتطورات في شمال أفريقيا

واساهم التقارب الجغرافي والتاريخ الاستعماري المشترك في تشكيل منطقة المغرب العربي لتصبح أقرب ثقافيا من جنوب أوروبا مقارنة بالنقاط التي تشترك فيها مع دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وتغتم بعض الدول الأوروبية موارد هامة من أفريقيا. فعلى سبيل المثال، تحصل إسبانيا على 52 بالمئة من الغاز الطبيعي من الجزائر التي تصنف كثاني أكبر مورّد للغاز في إيطاليا. وإذا وجدت الجزائر نفسها في مواجهة موجة من العنف، وهو ما يعتبر احتمالاً وارداً، وتعتطل إمدادات غازها، فستواجه أوروبا مشكلة كبيرة. وإذا حدث هذا الأمر، هل ستنتج القارة الأوروبية في تعويض النقص من خلال الاستيراد من بلدان أخرى؟ فعلى الرغم من تمتع ليبيا بموارد وفيرة من الغاز، إلا أنها في خضم حرب أهلية. كما تمتلك مصر كميات هائلة من الغاز، لكنها تبقى غير قادرة على تعويض أي نقص قد تواجهه أوروبا.

إلى جانب هذه السيناريوهات، تثير قضية الهجرة غضب زعماء أوروبا، الذين وجدوا أنفسهم بين نزعة الاتحاد الأوروبي الليبرالية العالمية والقومية العنيفة التي كان من المفترض أن تعمل القارة الأوروبية الموحدة والديمقراطية والمزدهرة على القضاء عليها.

ولم يخلق المهاجرون الذين وصلوا أوروبا عبر شمال أفريقيا الأزمات القومية اليمينية والفاشية الجديدة، لكنهم عززوا قاعدة مؤيديها.

### منطقة شمال أفريقيا تعتبر مهمة في تحقيق مصالح الولايات المتحدة المتعلقة بأوروبا

ومنذ عشرين عاماً، ركزت واشنطن على مكافحة القاعدة ثم تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن. وعلى الرغم من اعتبار التطرف في شمال أفريقيا قضية ثانوية، فقد أثرت مشاكل الجزائر وليبيا وتونس الإرهابية على أوروبا. خلال التسعينات، فجر جزائريون مترو باريس كما خطفوا طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية وحاولوا إجبار الطاقم على قيادتها نحو برج إيفل.

وتعتبر الهجمات الإرهابية التي شهدتها أوروبا مؤخراً محلية، لكن هذا لا يعني أنها في مأمن من التطرف الآتي من شمال أفريقيا.

ولا تعتبر القوى الاستعمارية القديمة في شمال أفريقيا (فرنسا وإيطاليا) الوحيدة التي تتشط في شمال أفريقيا، حيث تجمع علاقات دفاعية منذ فترة طويلة بين روسيا والجزائر. كما أصبحت موسكو حالياً أكثر نشاطاً في ليبيا.

ويخلص التقرير إلى أن منطقة شمال أفريقيا تعتبر مهمة في تحقيق مصالح الولايات المتحدة المتعلقة بأوروبا. وإذا فشلت في رؤية ذلك، فعليها إعادة تفحص التغييرات الجيوستراتيجية.



دول شمال أفريقيا معبر رئيسي للهجرة نحو أوروبا

واشنطن - تتواصل الانتقادات الموجهة لصناع السياسات الخارجية الأميركية، بوصف أساليبهم بقيت تقليدية رغم التغييرات الحاصلة في عهد الرئيس دونالد ترامب الذي يصوغ سياساته على قاعدة المصالح ووفقاً لشعار "أميركا أولاً".

ظلت سياسة واشنطن الخارجية تركز راساً على تركزها في منطقة الشرق الأوسط، لكن دون لعب أدوار هامة في مناطق أخرى كإفريقيا وخاصة في شمال القارة الذي قد يكون مع ظهور بوادر نزول روسيا بكامل ثقلها للتأثير في مستقبل المنطقة مولداً لمخاطر على مصالح الولايات المتحدة وأوروبا على حد السواء.

وتتعالى في الولايات المتحدة أصوات المعارضين لبقاء السياسات الخارجية موجهة بوصفها فحسب إلى منطقة الشرق الأوسط بما تحويه من نزاعات وصراعات إقليمية متواترة. ويطالب بعض الخبراء المختصين في العلاقات الدبلوماسية والسياسات الخارجية، صناعات القرار في واشنطن إلى توجيه أعينهم نحو ما يحصل في شمال أفريقيا التي قد تكون إطاراً مكانياً هاماً سيحدد فيه مستقبل أوروبا وكذلك مصالح واشنطن.

وفي هذا الصدد، يكتب ستيفن كوك الخبير المختص في شؤون الشرق الأوسط والشؤون الأفريقية مقالاً بمجلة "فورين بوليسي" الأميركية يدعو فيه واشنطن بأن توقف طرق تعاملها مع شمال أفريقيا كطرف ثانوي.

ويستحضر الكاتب أنه عندما قدم إلى واشنطن لأول مرة في التسعينات، كان عدد المختصين في شؤون شمال أفريقيا ضئيلاً. ما جعله يعتبر أن المنطقة منعزلة، كما لم تستقبل واشنطن أي طرف يعمل على حل مشكلة الصحراء المغربية.

ويؤكد كوك أنه عوضاً عن ذلك، عملت الأطراف الفاعلة في السياسة الخارجية الأميركية على تأمين الممرات البحرية في منطقة الخليج، وعلى الكتابة حول العقيدة الوهابية الناتجة عن بيئة المنطقة القاسية، بالإضافة إلى متابعة عملية السلام الصعبة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وتبقى هذه الرؤية ضيقة، وهو ما يعتبر أمراً مؤسفاً حيث تبقى منطقة شمال أفريقيا ذات أهمية أكبر لمصالح الولايات المتحدة مقارنة بسياساتها في الشرق الأوسط القديمة والجديدة.

وتبرز خارطة الجيوسياسية أهمية منطقة شمال أفريقيا لمصالح الولايات المتحدة الأساسية، وعلى مستوى تحقيق الاستقرار في أوروبا وتتميز منطقة شمال أفريقيا رغم ما تعرفه من صعوبات اقتصادية وسياسية في كل من ليبيا والجزائر وتونس بعدة مميزات هامة، حيث لا تتجاوز المساحة الفاصلة بين الساحل التونسي والساحل الإيطالي 146 ميلاً، وتفصل مسافة 286 ميلاً ليبيا عن اليونان.

ولا تبعد الشواطئ الجزائرية سوى 469 ميلاً فقط عن شواطئ فرنسا، وتعادل هذه المسافة تلك الفاصلة بين واشنطن وتشارلستون في جنوب كارولينا. كما لا يحتاج المرء أن يقطع أكثر من 9 أميال ليصل إلى إسبانيا من المغرب.



أنقرة تفتح جبهة جديدة من الصراع

## واشنطن تلتحق باجتماع منتدى غاز شرق المتوسط: باب مواجهة آخر مع أنقرة

قلق من توسع خارطة التحالف التركية الروسية لتشمل شرق المتوسط

الكبرى في المنطقة مؤخرًا، لبحثها على تعزيز الشراكة الأمنية والاقتصادية في ما بينها، وتخفيف حدة التوترات المتصاعدة، خاصة بين الإسرائيليين والبنانيين بسبب الخلافات الحدودية. ونظمت مؤسسات فكر وراي أميركية، مثل المجلس الأطلسي، بعض الفعاليات والأنشطة مؤخرًا للبحث في مستقبل منطقة شرق المتوسط. وعقدت الولايات المتحدة واليونان أول حوار استراتيجي بين الدولتين في ديسمبر الماضي. كما شارك وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في القمة الثلاثية التي جمعت قادة إسرائيل واليونان وقبرص بالقدس في 20 مارس الماضي.

ووافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ مؤخرًا على مشروع قانون قدمه السيناتور الديمقراطي روبرت مينينديز والسيناتور الجمهوري ماركو روبيو، في الـ10 من أبريل الماضي بعنوان "قانون شراكة الطاقة والأمن في شرق المتوسط لعام 2019". ويتيح، حال إقراره من جانب الكونغرس ثم توقيعه من جانب الرئيس دونالد ترامب للولايات المتحدة تقديم المزيد من الدعم إلى كل من إسرائيل واليونان وقبرص من خلال عدة مبادرات للتعاون في مجال الطاقة والدفاع.

وتنظر واشنطن بقلق شديد إلى تزايد النفوذ الروسي في المنطقة خلال السنوات الماضية، حيث عززت موسكو من علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع دول كثيرة، مثل تركيا واليونان وقبرص ومصر وحتى إسرائيل.

وزاد التواجد العسكري الروسي في سوريا بشكل غير مسبوق من هواجس واشنطن عقب التدخل في الحرب الأهلية، وهو ما يمثل مصدر قلق شديد للمخططين للسياسات الأميركية، خاصة مع توقع أن يستمر الوجود العسكري الروسي في قاعدتي "طرطوس" و"حميميم" السوريتين لفترة طويلة قادمة، بعدما تم مد الاتفاقات التي تحكم هاتين القاعدتين لمدة 49 سنة، قابلة للتجديد إلى 25 سنة أخرى.

ويضع هذا التطور على المحك المصالح الأميركية في المنطقة، حيث اكتشفت شركة إكسون موبيل، عملاق الطاقة الأميركي، في فبراير الماضي خزانا عملاقاً للغاز الطبيعي في حقل جلاوكوس-1 قبالة شواطئ قبرص في البلوك رقم 10.

وتدرس شركة إكسون موبيل أيضاً مع إسرائيل المشاركة في مزايده للبحث والاستكشاف عن النفط والغاز في قطاعات بحرية من المقرر عقدها قريباً في تل أبيب، وتجري أيضاً مباحثات مع شركات إسرائيلية لإنشاء منصة عائمة للغاز المسال بهدف زيادة القدرة التصديرية لتل أبيب.

وتوصلت الشركة مؤخراً إلى اتفاق مع القاهرة للقيام بالأنشطة البحث والاستكشاف في امتياز شمال شرق العامرة البحرية، ما يعني أن هناك

اتفاقاً واسعاً يمكن أن تؤدي إلى المزيد من التعاون، ما ينعكس على جوانب من العلاقات السياسية والاقتصادية بين القاهرة وموسكو.

وتلعب شركة نوبل إنرجي الأميركية دوراً مؤثراً في إنتاج الغاز في إسرائيل وقبرص. وتدير هذه الشركة حقل تمار الإسرائيلي، وتقوم بتطوير حقل ليفيathan الإسرائيلي العملاق. وفي قبرص لعبت دوراً مهماً في اكتشاف حقل أفروديت، لكنها لم تنجح بعد في تطويره وتنميته نتيجة تعثر التفاوض بشأن اتفاق تقاسم الإنتاج مع الحكومة القبرصية.

وتأتي المشاركة الجوية لواشنطن ضمن اجتماع منتدى شرق المتوسط في إطار إعادة تشكيل الاستراتيجية الأميركية في منطقة شرق البحر المتوسط، التي تشهد، إلى جانب التحركات التركية، نشاطاً عسكرياً واقتصادياً روسياً، ما يجعلها نقطة لصراع قوة محتمل بين الدول الكبرى.

### قلق من روسيا أيضاً

تنظر واشنطن بقلق شديد إلى تزايد النفوذ الروسي في المنطقة خلال السنوات الماضية، حيث عززت موسكو من علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع دول كثيرة، مثل تركيا واليونان وقبرص ومصر وحتى إسرائيل.

وزاد التواجد العسكري الروسي في سوريا بشكل غير مسبوق من هواجس واشنطن عقب التدخل في الحرب الأهلية، وهو ما يمثل مصدر قلق شديد للمخططين للسياسات الأميركية، خاصة مع توقع أن يستمر الوجود العسكري الروسي في قاعدتي "طرطوس" و"حميميم" السوريتين لفترة طويلة قادمة، بعدما تم مد الاتفاقات التي تحكم هاتين القاعدتين لمدة 49 سنة، قابلة للتجديد إلى 25 سنة أخرى.

ويضع هذا التطور على المحك المصالح الأميركية في المنطقة، حيث اكتشفت شركة إكسون موبيل، عملاق الطاقة الأميركي، في فبراير الماضي خزانا عملاقاً للغاز الطبيعي في حقل جلاوكوس-1 قبالة شواطئ قبرص في البلوك رقم 10.

وتدرس شركة إكسون موبيل أيضاً مع إسرائيل المشاركة في مزايده للبحث والاستكشاف عن النفط والغاز في قطاعات بحرية من المقرر عقدها قريباً في تل أبيب، وتجري أيضاً مباحثات مع شركات إسرائيلية لإنشاء منصة عائمة للغاز المسال بهدف زيادة القدرة التصديرية لتل أبيب.

وتوصلت الشركة مؤخراً إلى اتفاق مع القاهرة للقيام بالأنشطة البحث والاستكشاف في امتياز شمال شرق العامرة البحرية، ما يعني أن هناك

تؤكد مشاركة وفد أميركي في اجتماع منتدى شرق المتوسط بالقاهرة، رغبة واشنطن في توجيه رسالة ردع شديدة إلى أنقرة، التي تبدو حريصة على استفزاز المجتمع الدولي وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة، من خلال تصميمها على التنقيب بشكل غير قانوني عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، رغم قيام الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات عليها الأسبوع الماضي.

الأوروبي على الغاز الروسي، ودعم إسرائيل واليونان وقبرص لبناء كيان إقليمي ضامط ورايع للقوى المزعزعة للاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها تركيا.

### شركات أميركية

لم تتدخل واشنطن من قبل بشكل مباشر في اللقاءات بين قبرص ومصر واليونان، لأن الوضع لم يكن ملقاً لها، خاصة وأن علاقتها بأنقرة كانت متذبذبة تارة تشهد تقارباً وتارة أخرى توتراً، إلا أن الأمر لم يشهد تصعيداً كما هو الحال اليوم بعد إتمام أنقرة لصقعة أس-400 وتهديتها بشكل مستمر باتخاذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك الخيار العسكري، في مواجهة المشروعات القبرصية للتنقيب عن الغاز، والتي أصبحت تشارك فيها عدة شركات أميركية وأوروبية في الوقت الراهن.

وفي تحد واضح، وفيما يبدو العالم منشغلاً بأزمة تهديدات إيران للنقلات البحرية في مضيق هرمز، فتحت تركيا جبهة توتر أخرى بإرسال سفن حربية إلى شرق المتوسط. وأظهر شريط فيديو نشرته وزارة الدفاع التركية، على حسابها الرسمي عبر موقع تويتر، سفينتين حربيين ترافقان سفينة تنقيب عن الطاقة.

ويضع هذا التطور على المحك المصالح الأميركية في المنطقة، حيث اكتشفت شركة إكسون موبيل، عملاق الطاقة الأميركي، في فبراير الماضي خزانا عملاقاً للغاز الطبيعي في حقل جلاوكوس-1 قبالة شواطئ قبرص في البلوك رقم 10.

وتدرس شركة إكسون موبيل أيضاً مع إسرائيل المشاركة في مزايده للبحث والاستكشاف عن النفط والغاز في قطاعات بحرية من المقرر عقدها قريباً في تل أبيب، وتجري أيضاً مباحثات مع شركات إسرائيلية لإنشاء منصة عائمة للغاز المسال بهدف زيادة القدرة التصديرية لتل أبيب.

وتوصلت الشركة مؤخراً إلى اتفاق مع القاهرة للقيام بالأنشطة البحث والاستكشاف في امتياز شمال شرق العامرة البحرية، ما يعني أن هناك

أحمد قنديل  
خبير في العلاقات الدولية والشؤون الأسيوية

القاهرة - أعطت التطورات بعد إتمام تركيا لصقعة الصواريخ الروسية أس-400 وتصعيدها في شرق المتوسط زخماً لمنتدى غاز شرق المتوسط الذي تستضيفه مصر يومي الأربعاء والخميس، ووضعه تحت الأضواء خاصة مع إعلان الولايات المتحدة حضورها لهذا المنتدى الذي اتفقت مصر وقبرص واليونان على إنشائه، واختيار القاهرة مقراً له.

منذ بدأت التحركات المصرية والقبرصية واليونانية، وحتى بعد الإعلان عن تأسيس المنتدى، إثر الاجتماع الوزاري الأول بالقاهرة، في منتصف يناير الماضي، لم تبد واشنطن اهتماماً كبيراً بالأمر، وبقيت متابعتها محصورة في حدود التأييد والمراقبة، لذلك اعتبر الإعلان عن مشاركة وفد أميركي يقوده وزير الطاقة ريك بيرس، في فعاليات منتدى غاز شرق المتوسط، أمراً لافتاً، ويقراء المتابعون على أنه رسالة لتركيا التي صعدت مؤخراً من عمليات التنقيب في شرق المتوسط، كما يشارك الاتحاد الأوروبي في المنتدى ممثلاً بالمفوضية الأوروبية لشؤون الطاقة والمناخ.

### بينما العالم منشغل بأزمة تهديدات إيران للنقلات البحرية في مضيق هرمز، تفتح تركيا جبهة توتر أخرى بإرسال سفن حربية إلى شرق المتوسط

واشادت واشنطن باستضافة مصر لهذا المنتدى، الذي يجمع إلى جانب مصر إيطاليا واليونان وقبرص وفلسطين والأردن وإسرائيل، مؤكدة على أنها ستستبدل قصارى جهدها كي تكون هناك اتصالات فعالة بين المشاركين في المنتدى، باعتباره ضماناً لتحقيق مصالح شركات الغاز الأميركية في شرق البحر المتوسط، وتقليص الاعتماد

تحالف لبناني مصري قبرصي لحماية حقوق الحقول البحرية

## مملكة السم الأبيض تستهدف حتى المرأة

مقارنة بالكريستال، لأنها موجودة في بلدان بعيدة ويصعب نقلها إلى العراق.

وشهد العراق، بعد الاحتلال، تفجير الميليشيات الإيرانية محال بيع الخمر، بنحو لافت، لتسهيل انتشار تجارة المخدرات. وهو أمر يعرفه العراقيون جميعاً. ولكن اختراق العراق عن طريق المخدرات، بدأ عقب نهاية الحرب الإيرانية العراقية ونشطت المجموعات الإيرانية في التسلسل والتخريب بقيادة خلايا الأحزاب النائمة، خلال سنوات الحصار، لكن مؤسسات الدولة كانت لها بالمرصاد، فضلاً عن الحصانة الاجتماعية. ومن أراد أن يطلع على خارطة السموم البيضاء، كما تذكر دراسات المنظمات الدولية، فعليه أن يفحص عنها في الأحزاب الدينية، التي خصصت أجهزة تابعة لها لإدارة ترويج المخدرات من الألف إلى الياء، دورة كاملة من عمليات منتظمة وفق آلية عمل ما بين قوة القدس (الحرس الثوري) وأحزاب إيران وبعض مؤسسات الحكومة (التجهيز، الإعداد، منافذ التهريب) ثم دور مافيات الأحزاب وميليشياتها للقيام بمهام (الترويج، والتوزيع.. إلخ).

د. باهرة الشخيلي  
كاتبة عراقية

العراق، الذي كان نظيفاً من المخدرات، قبل احتلاله، جعلته إيران مستهلكاً للمخدرات، ومحطة لتصدير هذا السم الأبيض إلى دول الجوار، وخطورتها طالت حتى النساء العراقيات. كانت قوانين المخدرات، في العراق، تنص على الحكم بالإعدام، حصلاً، على المتاجرين بها وبالسجن المؤبد على متعاطيها. وخففت هذه الأحكام، بعد الاحتلال. وأوضح قاضي التحقيق المتخصص بدعاوى المخدرات علي حسن كامل، في تصريح صحافي سابق، أن العقوبات، المقررة للمتورطين بجريمة المخدرات، مختلفة بحسب الفعل المنسوب إلى المتهم سواء كان تعاطياً أم متاجراً.

ويصل الجزء بالنسبة للمتعاظم إلى السجن لمدة 15 سنة وقد يتراجع إلى الحبس لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، بحسب ما يعرض والظروف المحيطة، أما إذا كان التعاطي في المعركة وأثناء مواجهة العدو فإن عقوبة المدان، هنا، السجن المؤبد، وقد تصل العقوبة إلى الإعدام بالنسبة لمن يتاجر بالمخدرات.

وأصدر القضاء العراقي، في ديسمبر 2016، تقريراً دورياً أشار فيه إلى "تزايد خطير" في ظاهرة تعاطي المخدرات لاسيما النوع، الذي يطلق عليه اسم الكريستال، وبخاصة في صفوف الشبان والشابات بالأحياء الفقيرة في ضاحية الرصافة ببغداد.

وأشارت إفادات المتعاطين، التي استخلصت من تحقيق القضاء العراقي مع عينة منهم بلغت 100 متعاط، إلى أن أهم أسباب تعاطي المخدرات هي رفقاء السوء والاندمام مع الأصدقاء، الذين يتعاطون المخدرات بنسبة بالغة.

وإذا أردنا أن نتحدث بلغة الأرقام، فإن التقرير المذكور، يورد أن الذكور أكثر تعاطياً للمخدرات بنسبة 89.79 بالمائة، بواقع 6672 موقوفاً في مراكز الاحتجاز. أما الإناث فتبلغ نسبتهم 10.2 بالمائة، بواقع 134 موقوفة، وأن الفئات العمرية الأكثر تعاطياً للمخدرات هي فئة الشباب، وتحديداً الفئة العمرية من 29 إلى 39 سنة بنسبة 40.95 بالمائة، تليها الفئة العمرية من 18 - 29 سنة بنسبة 35.23 بالمائة.

وهذه الأرقام وردت، أيضاً، في تصريح لعضو مفوضية حقوق الإنسان في العراق، فاضل الغراوي، الذي اعتبر أن المخدرات أصبحت ظاهرة تهدد الأسرة والمجتمع في العراق وذلك لآثارها الخطيرة، التي بدأت تستهدف فئة الشباب من الجنسين.

ويوضح التقرير أن هناك تجاراً يسعون لنقل تجربة صناعة مادة الكريستال واستحداث مصانع لهذا الشأن بعضها قيد الإنشاء في العراق، وأن عدد قضايا المخدرات في عموم العراق شهد (ويشهد الآن) تزايداً مستمراً ينبغي الوقوف عليه وإيجاد جميع الجهات ذات العلاقة المعالجات اللازمة له، فقد بلغت المعدلات في الرصافة وحدها نحو 50 قضية خلال اليوم الواحد.

ومعروف أن شحنات الكريستال تدخل إلى العراق، ليس من الأرجنتين البعيدة عن العراق، كما زعم رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي، وإنما من إيران بوساطة تجار متخصصين بتهريب المخدرات، وتساعد هؤلاء التجار، في إدخال الكريستال بسهولة

نقلها وضعف الإجراءات الرقابية في المنافذ الحدودية، وهناك مواد أخرى لها سوق في المدن العراقية منها الحشيش والهيريون، لكن نسب تعاطي الأخيرين قليلة جداً



## من الذي يحرك صراع القوائم والمبادرات غير الشرعية في الجزائر

السلطة الجزائرية وربما قد ظهرت إلى العلن بإيعاز منها بشكل سري طبعاً. إن الأمر الذي يهيم النظام الحاكم في الجزائر راهنا هو عدم تجاوز أي مبادرة لحثيات مبادرة الرئيس المؤقت وغير الشرعي عبدالقادر بن صالح، ولمضامين خطب وتعليمات نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الجنرال قايد صالح. ويلاحظ في هذا السياق أن كل هذه المبادرات المقدمة حتى الآن تتميز بأنها صادرة عن جهات لم يفوضها الحراك الشعبي الذي انتفض ضد النظام الجزائري وذيوله انطلاقاً من 22 فبراير 2019.

ولم يتقدم هذا الحراك الشعبي حتى الآن بقائمة تضم منطلبه المختارين وذوي الشرعية للقيام بمحاورة مع السلطة خاصة - وهذا أمر طبيعي - لأنه يرفض الجلوس مع السلطات قبل طرد كل رموز السلطة من أجهزة الدولة ومحاسبتهم بما في ذلك الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح والوزير الأول نور الدين بدوي وحكومته غير الشرعية متلماً برفض بقوة تطبيق خيار السلطة المتمثل في الذهاب مباشرة إلى الانتخابات الرئاسية قبل غلق ملف النظام المرفوض بشكل تام ونهائي.

على هذا الأساس يلاحظ المتابع للشأن الجزائري أن هناك جهات تحرك الخيوط في الخفاء وأشخاصا مشبوهين ينتمون إما إلى أجهزة السلطة المختلفة وإما إلى المجتمع المدني الذي تتحكم فيه السلطة لكي يطرحوا مثل هذه القوائم والمبادرات بهدف تجميع مطالب الحراك الشعبي والسعي بكل الطرق إلى القضاء عليه. والدليل الصريح على هذا هو الحماس المفرط الذي يبديه الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح تجاه كل المبادرات التي لا تحيد عن

مضمون خطاب رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال قائد صالح، ومخطط التسوية الذي تقدم به هو شخصياً في مختلف الخطب التي توجه بها إلى المواطنين الجزائريين بما في ذلك مباركته بمبادرة وقائمة منندى التغيير منندى عبدالرحمن عرعار.

رصد المشهد السياسي الجزائري المتخبط يلاحظ تكاليف متعددة ومتناقضة على تقديم المبادرات التي يروج لها أصحابها على أساس أنها ترمي إلى إيجاد حل للأزمة الجزائرية

الاسماء الأخرى هي مجرد مهنيين ليس لهم رصيد تضالي حقيقي ما عدا اللعب على الحبال داخل إطار منطق النظام الجزائري.

ولهذه الأسباب مجتمعة، افتقدت هذه القوائم المصادقية والشرعية. مثلاً، فإن قائمة ومبادرة منتدى التغيير التابع لعبدالرحمن عرعار، المجهول في الساحة السياسية والجموعية الوطنية، اصطدمت برفض جماعة ماثران التي تعتبر نفسها الممثلة الشرعية لكافة أطراف أحزاب المعارضة. أما مبادرة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، وزير الخارجية الأسبق، فدعا فيها النظام الحاكم إلى إعطاء اللجنة المقترحة من طرف منتدى التغيير لإدارة الحوار الاستقلالية التامة وبخلاف ذلك فإن الأزمة السياسية الجزائرية سوف تستمر علماً أن الإبراهيمي رحب بوجود اسمه في قائمة هذه اللجنة المقترحة.

ومن الواضح أيضاً أن موقف الإبراهيمي المتميز بالمرونة والبراغماتية ويمكن تلخيصه في أنه يريد التوفيق بين مواقف كل من

الأحزاب الإسلامية المعارضة والحراك الشعبي وربما لكي يأخذ حصته في حصاد صراع الحراك الشعبي مع النظام الذي أبعد عن الحكم منذ سنوات طويلة. إلى جانب مبادرة أحمد طالب الإبراهيمي، تقدم شخص نصب نفسه كمنسق لـ "مبادرة النخب الأكاديمية من أجل التغيير السلمي" بمبادرة أخرى دعا فيها إلى الحوار مع السلطات من أجل تحضير الأجواء لإجراء الانتخابات الرئاسية مشروطاً بالاعتدال للجنة التي اقترحتها لتأخر السلطة عشرة أشخاص، كما اشترط أن يمثل الحراك الشعبي في هذه اللجنة شخص واحد فقط. ولكن دون أن يذكر هو، أو يعرف الجزائريون أي شيء عن علاقة الجهة الأكاديمية التي ينطق باسمها بالحراك الشعبي أو بأجهزة النظام الحاكم. ويدعى هذا الشخص بريش عبدالقادر. على كل حال فإن الشروط الشكلية الواردة في كل مبادرة من هذه المبادرات المذكورة أنفاً ليست جوهر القضية لأنها مجرد ديباجة لتسويق وتمير مثل هذا النوع من المشاريع التي ترضى عنها

من ترسانة النظام الجزائري، وبعض لهم رصيد تضالي حقيقي ما عدا اللعب على الحبال داخل إطار منطق النظام الجزائري.

وللهذه الأسباب مجتمعة، افتقدت هذه القوائم المصادقية والشرعية. مثلاً، فإن قائمة ومبادرة منتدى التغيير التابع لعبدالرحمن عرعار، المجهول في الساحة السياسية والجموعية الوطنية، اصطدمت برفض جماعة ماثران التي تعتبر نفسها الممثلة الشرعية لكافة أطراف أحزاب المعارضة. أما مبادرة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، وزير الخارجية الأسبق، فدعا فيها النظام الحاكم إلى إعطاء اللجنة المقترحة من طرف منتدى التغيير لإدارة الحوار الاستقلالية التامة وبخلاف ذلك فإن الأزمة السياسية الجزائرية سوف تستمر علماً أن الإبراهيمي رحب بوجود اسمه في قائمة هذه اللجنة المقترحة.

ومن الواضح أيضاً أن موقف الإبراهيمي المتميز بالمرونة والبراغماتية ويمكن تلخيصه في أنه يريد التوفيق بين مواقف كل من

الأحزاب الإسلامية المعارضة والحراك الشعبي وربما لكي يأخذ حصته في حصاد صراع الحراك الشعبي مع النظام الذي أبعد عن الحكم منذ سنوات طويلة.

إلى جانب مبادرة أحمد طالب الإبراهيمي، تقدم شخص نصب نفسه كمنسق لـ "مبادرة النخب الأكاديمية من أجل التغيير السلمي" بمبادرة أخرى دعا فيها إلى الحوار مع السلطات من أجل تحضير الأجواء لإجراء الانتخابات الرئاسية مشروطاً بالاعتدال للجنة التي اقترحتها لتأخر السلطة عشرة أشخاص، كما اشترط أن يمثل الحراك الشعبي في هذه اللجنة شخص واحد فقط. ولكن دون أن يذكر هو، أو يعرف الجزائريون أي شيء عن علاقة الجهة الأكاديمية التي ينطق باسمها بالحراك الشعبي أو بأجهزة النظام الحاكم. ويدعى هذا الشخص بريش عبدالقادر. على كل حال فإن الشروط الشكلية الواردة في كل مبادرة من هذه المبادرات المذكورة أنفاً ليست جوهر القضية لأنها مجرد ديباجة لتسويق وتمير مثل هذا النوع من المشاريع التي ترضى عنها

أزراج عمر  
كاتب جزائري

اعتاد النظام الحاكم في الجزائر، على مدى سنوات الاستقلال، أن يبلع جميع الانتفاضات والتمردات مهما كان حجمها ومن ثم يلبس قفازات جديدة ويشرع في تلميع نفسه ويعدنذ يعود إلى عاداته القديمة في تسيير البلاد تسييراً متخلفاً وإجهاض أي محاولة تهدف إلى خلق أسباب التحول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وهلم جرا.

ويبدو الآن واضحاً أن النظام الجزائري يصدد ممارسة كل الإلغاب لكي يتمكن من إخفاء انتفاضة الحراك الشعبي بطرق مختلفة وفي مقدمتها إطلاق أيدي قوى مضادة تتمثل في أحزاب الموالاتة التي صارت تقدم نفسها في هذه الأيام على أنها تريد أن تتوب وتتجدد وتعود إلى الشعب، وفي تجنيد جهات ماجورة تحشّر تعسفياً ضمن إطار المجتمع المدني وهي في الحقيقة جزء عضوي من بقايا المخابرات وعملاء النظام والباحثين عن المناصب في أعلى هرم الدولة باي ثمن.

في هذا السياق يلاحظ راصد المشهد السياسي الجزائري المتخبط تكاليف جهات متعددة ومتناقضة على تقديم المبادرات التي يروج لها أصحابها على أساس أنها ترمي إلى إيجاد حل للأزمة الجزائرية.

وقدّمت عدة مبادرات حتى الآن ولكنها لم تحظ بقبول الملايين من المشاركين في مظاهرات الحراك الشعبي على مدى خمسة أشهر، وكذلك القوائم التي تضمنت مجموعة من الأسماء المرشحة من طرف أشخاص غير متمينين إلى الحراك الشعبي زاعمين أنها تملك المصادقية للقيام بقيادة الحوار مع رئاسة الدولة، ومع مؤسسة الجيش. والعجيب في الأمر هو ادعاء أصحاب هذه المبادرات والقوائم أن المذكورين فيها هم شخصيات وطنية تمثل الشعب الجزائري ولكن هذه القوائم المغرضة قد واجهت وما زالت تواجه معارضة شديدة من طرف الرأي العام الوطني.

وفي هذا الشأن ينبغي التوضيح أن مصطلح "شخصية وطنية" الذي يلصق بالأسماء المقترحة بانتقائية مدروسة هو مصطلح مفروض فرضاً ولا يوجد ما يبرره، لأن معظم الأسماء المذكورة في هذه القوائم لا ترقى إلى المرتبة التي تجعلها في مستوى الرمزية التي ينطبق عليها مصطلح الشخصية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى فإن أغلب هذه الأسماء كانت جزءاً

شحنات الكريستال تدخل إلى العراق، ليس من الأرجنتين البعيدة عن العراق، كما

زعم رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي، وإنما من إيران بوساطة تجار متخصصين بتهريب المخدرات، وتساعد هؤلاء التجار، في إدخال الكريستال، سهولة نقلها وضعف الإجراءات الرقابية في المنافذ الحدودية

وسبق للنائبة ليلي فليح أن أكدت وجود معلومات موثقة عن دخول المخدرات إلى المدارس، مبنيةً أن التعاطي بدأ بين بعض الطلبة في المراحل المتوسطة والإعدادية، وأن العراق بدأ يتحول من بلد مرور إلى مرتع للتعاطي ومقر لتجارة المخدرات. ولفتت إلى أن هناك رؤوساً كبيرة في الدولة تساند شبكات التجارة هذه، كما أن هناك مخابرات دولية تعمل على ترويجه بالعراق.

كتب إلي الناشط الحقوقي العراقي الدكتور مهدي الحبيب، المقيم في باريس، أن تحطيم المجتمع العراقي أخلاقياً أول أهداف نظام ولاية الفقيه، وترويج المخدرات داخل المجتمع العراقي وتغذية إيران لها، عبر المنابر التابعة لها، والتي تروج الخرافات والأكاذيب والأساطير، هدفه الأول استهداف المرأة والأطفال بهذه المخدرات، لأن نجاح المجتمع وتقدمه يقوم على أساس تفعيل الوظيفة الاجتماعية للمرأة بتربية الأطفال وحماية الأسرة بغياب الرجل في العمل لإعاشة الأسرة، فإذا سقطت المرأة في فخ المخدرات سهل تخريب الأسرة بالكامل، كما يسهل استعمالها ضحية في الدعارة الجديدة، وهي المنعة، أما استهداف الأطفال واستغلال مراهقتهم وحرمانهم الجنسي فالغرض منه القضاء على مستقبل المجتمع العراقي الذي يبنيه الشباب.

وهكذا حوّلت أحزاب ولاية الفقيه العراق إلى مركز رئيسي ليس للترويج في داخل العراق فقط، بل إلى مملكة للمخدرات تصدر سمومها إلى الخليج العربي وإلى بلاد الشام.

## نضج سياسي عنوانه صراع أحزاب في المغرب



يوسف حمادي  
كاتب مغربي

كما هو معروف في علم السياسة، فإن تحقيق الأهداف يتطلب إجراءات تمهيدية وتكتيكية هادفة. والسياسي بلا تكتيك وأهداف لا يستطيع تحقيق مراده. وفي المغرب اليوم، البلد الأفريقي الذي برزت في ساحته السياسية زعامات شبابية جديدة، بلا حظ المراقبون أنه توفيق في تحقيق الانسجام التام بين مكوناته السياسية، إلا أن تلك المكونات، وفي مقدمتها الأحزاب السياسية التي بدت اليوم متصارعة في الوصول إلى قيادة الأغلبية الحكومية في أفق انتخابات 2021، خصوصاً منها الخماسي الحزبي: التجمع الوطني للأحرار، حزب الاستقلال، العدالة والتنمية، حزب الأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي. أما باقي الأحزاب فتكميلية توافقية.

لكن، كيف يتحقق لهذه الأحزاب مرادها المرتجى وحزب العدالة والتنمية ما زال "نهما" يطمح في الاستمرار بقيادته للحكومة؛ إنه ظن نرجسي. يبالغ العدالة والتنمية في ظنه أنه وحده القوي وسط الساحة

السياسية المغربية، رغم ما يحدثه فيه زعيمه ورئيس حكومته السابق عبد الإله بن كيران، الذي يصفه المغاربة بصاحب "التقاعد المريح".

وكم نريد الإصلاح، أو التصحيح، خرج عبد الإله بن كيران منذ يومين، ليصحب جام غضبه على رفيقه في النضال، سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الحالية، معاتبا إياه بشدة على التصويت بالقبول على مشروع القانون الإطار للتعليم، القانون الداعي إلى فرنسة لغة التعليم في المغرب. ما جعل العثماني يرد عليه عبر الصحافة المغربية قائلاً إن "حزب العدالة والتنمية حزب مؤسسات وليس حزب أفراد". وحزب العثماني رفيق دربه النضالي بن كيران، من خطورة عدم احترام القرارات التي تتخذها الأمانة العامة للحزب أو التمرد عليها.

ومن كثرة ضغط بن كيران على العثماني، رد الأخير بقوة عليه، خلال ندوة رؤساء الفرق المعارضة بجالس الجهات ومجالس العمالات (المحافظات) والأقاليم والجماعات والغرف المهنية، بقوله إن "العدالة والتنمية مبني على مبادئ ومرجعية واضحة، وكان ولا يزال وسيبقى دائماً وفيما لمبادئه وتوجهاته المسطرة في القوانين الداخلية".

وأضاف قائلاً إن "أولى هذه المبادئ هي الوطنية بمفهومها الشامل التي تجمع بين المرجعية الإسلامية والملكية الدستورية، أعضاء الحزب منتسبون بهذه المبادئ".

غير أن بن كيران، وبطريقة ردوده المعهودة المثيرة للضحك لدى الرأي العام المغربي، رد على سعد الدين العثماني بقوله إن "التحالف الحقيقي أسّي (يا سيد) العثماني ليس هو

الصراعات التي تشهدها الساحة السياسية في المغرب بين حزبين قويين هما حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب العدالة والتنمية، إضافة إلى حزب الأصالة والمعاصرة الذي لا يزال منشغلاً في ترتيب أموره الداخلية ولم يخرج بعد، استفاد منها حزب التجمع الوطني للأحرار واستثمرها زعيمه عزيز أخنوش

الذي لديه مع أخنوش ولشكر، بل التحالف الحقيقي هو بين أخنوش ولشكر والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية مع حزب الأصالة والمعاصرة وهؤلاء هم الذين صوتوا على رئيس برلمان من فريق لديه عشرون مقعداً وليسنا نحن". في إشارة تائيب على تصويت برلماني العدالة والتنمية على الاشتراكي الحبيب المالكي رئيساً للبرلمان.

هذه الصراعات التي تشهدها الساحة السياسية في المغرب بين حزبين قويين هما حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب العدالة والتنمية، إضافة إلى حزب الأصالة والمعاصرة الذي لا يزال منشغلاً في ترتيب أموره الداخلية ولم يخرج بعد، استفاد منها حزب التجمع الوطني للأحرار واستثمرها زعيمه عزيز أخنوش، رجل المال والأعمال، الذي وإن النقى هو والعثماني في الانتماء إلى نفس المنطقة (كلاهما من منطقة سوس الأمازيغية)، فإنهما في المصالح السياسية لا يعرف أحدهما الآخر. ولاخنوش طموح يصل إلى حد الوصول بحزبه إلى قيادة الحكومة المقبلة في انتخابات 2021، وهذا ما يهابه سعد الدين العثماني، إلى درجة اليقين بحدوته.

## العقوبات الموجهة أكثر فعالية ضد تركيا

## «شرطي الخليج» الذي ذهب زمنه

### فاروق يوسف كاتب عراقي

لا يصدق الإيرانيون أن مهنة "شرطي الخليج" لم يعد لها وجود. بالنسبة للعالم فإنها فكرة مضحكة. أن يسلم أمن الخليج إلى قرصان منعتوه وأبله ومتخلف ومجنون. سيكون من الصائب أن يتم إلقاء القبض على ذلك القرصان وإيداعه السجن بتهمة الإزعاج. لذلك يمكن القول إن الإيرانيين يفاوضون العالم على وهم.

أولاً "لا أحد فوّضهم في القيام بتلك المهمة التي لا يملكون الحد الأدنى من النزاهة للقيام بها إذا ما افترضنا أن الشرطي يقوم بواجب الحراسة وتأمين السلامة للجميع بحيادية مطلقة".

ثانياً "وضع الإيرانيون أنفسهم في حالة حرب ضد دول وشعوب المنطقة انطلاقاً من سياستهم التي تعتمد على تصدير الثورة، وهم لذلك ليسوا موقع ثقة بالنسبة للدول التي تقاسمهم الخليج".

كان على إيران أن تفهم أن مشكلتها تقع خارج الأمن الخليجي وأن عليها أن تحل تلك المشكلة بعيداً عن المساس بأمن الخليج، تلك مسألة حساسة هي في غنى عن التورط فيها

ثالثاً "الدول العظمى مصالح في الخليج، من الصعب أن تضمن أمنها في ظل وجود نظام عدواني، لا يؤمن بالقانون الدولي مثل نظام الملاي. وهو ما يفسر وجود البوارج الحربية الغربية في الخليج وقرباً منه".

بعد كل هذا يودع النظام الإيراني كل الأزمات التي خلقها في المنطقة في خزانة مقفلة لي طرح مشروع أن يقوم بوظيفة شرطي الخليج التي لا يرغب أحد فيها. وهو ما يشير إلى أن ذلك النظام إما أن يكون منفصلاً عن العصر بحيث لا يستطيع استيعاب ما يجري من حوله في العالم من تغييرات وإما أنه يمارس الكذب علناً من أجل أن

يضي على قرصنته نوعاً من الشرعية. في الحالين فإن ذلك الشرطي سيكون بالنسبة للعالم أشبه بالمهرج. إيران في حقيقة ما فعله وهي تتصدى للعقوبات الأميركية القاسية إنما تمارس نوعاً من التهريج الذي لن ينفعها مثلما لن تنفعها الوساطات التي يضحى أصحابها بكرامتهم. ذلك لأن إيران ستخذلهم.

وأعيا كان على إيران أن تفهم أن مشكلتها تقع خارج الأمن الخليجي وأن عليها أن تحل تلك المشكلة بعيداً عن المساس بأمن الخليج، تلك مسألة حساسة هي في غنى عن التورط فيها.

غير أن المألبي بسبب غيائهم السياسي وجدوا في مسألة أمن الخليج ما يمكن أن يدعم موقفهم في التفاوض مع المجتمع الدولي. وهي فكرة غير صحيحة. ذلك لأنها تزيد من عمق الشق الذي يفصلهم عن العالم. إنها تظهر سلوكهم العدواني حين يتمكنون. وهو ما يرفضه المجتمع الدولي.

ما لم يفهمه حكام إيران أن الشرطي الذي يعدون العالم به لم يعد ضرورياً بل إن وجوده يشكل تهديداً لحرية حركة الملاحة في الخليج. ذلك لأن تلك الحركة لا تحتاج إلى شرطي.

لقد تغير الزمن.

من الصعب أن يفهم نظام ظلامي متخلف مثل النظام الإيراني أن الزمن قد تغير. وأن "شرطي الخليج" صارت مهنة غير متداولة وتقع خارج الاستعمال. وأن كل شيء يتعلق بها هو ضرب من ضروب الوهم.

من خلال ذلك الوهم تسعى إلى تحسين شروط التفاوض مع الولايات المتحدة. فهي تفترض مثلاً أن الولايات المتحدة ستغض الطرف عن مشروعاتها التوسعية في المنطقة إن هي خففت من عمليات القرصنة في الخليج.

تلك معادلة ليس لها أساس من الصحة.

فما يجري في الخليج شيء وما تضمنته الشروط الأميركية من عروض تفاوضية شيء آخر.

في الحالين فإن النظام الإيراني يعرض نفسه للمساءلة القانونية الدولية ومن ثم للعقاب. بمعنى أن القرصنة في الخليج ستزيد من إصرار الإدارة الأميركية على الاستمرار في فرض العقوبات وستؤدي إلى أن تحظى تلك العقوبات برضا أوروبي كامل.

سيكتشف الإيرانيون متأخرين أن فكرتهم الرثة عن "شرطي الخليج" قد عقدت مشكلتهم بدلاً من أن تحلها وهو ما جعلهم أقرب إلى الحرب من السلم.



ياوز بيدر  
كاتب تركي

يبدو أن كل شيء يسير كما تصوره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فبعد أن شعر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالمرارة إزاء ما يعتبرها عداوة صريحة من واشنطن، وأصل نقل أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية المقدمة أس-400 إلى الأراضي الوليات المتحدة المستمر التحالف التقليدي عبر الأطلسي.

يستحق بوتين أن يُنسب له كل الفضل في التقدم الذي يعتقد بالتاكيد أنه سيخدم مصالح روسيا العالمية في كبح تركيا من تحت حلف شمال الأطلسي (الناتو)، فسوف يتسبب ذلك في أضرار جسيمة لخضم الكرملين الرئيس. وهذا ما يحدث.

ونتيجة لذلك، فإن التحول التاريخي الذي يرمز إليه هذا الشراء قد وضع إدارة ترامب أمام معضلة كبرى: ما إذا كانت ستعاقب تركيا على تهديدها الشديد لقابلية التشغيل المتبادل لأنظمة أسلحة الناتو وإلى أي مدى.

كما لو أن الأزمة التركية الأميركية لم تكن تمثل تحولاً تكتونياً لافتاً للنظر، فإن الخلاف المتصاعد بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بسبب التنقيب عن المواد الهيدروكربونية في شرق البحر المتوسط قد كان تتويجاً للعملية.

تواجه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الآن نفس التحدي المتمثل في مواجهة مقامرة أردوغان عالية المخاطر. لم تكن الظروف مهيئة مطلقاً من قبل بهذا الشكل بالنسبة إلى بوتين لتحقيق ما يريد.

ثمة أصوات تشكك في منطق تحركات أنقرة التصعيدية. فقد سال البروفيسور إرسين كالاوي أوغلو عن سبب لجوء تركيا إلى القوة الغاشمة وليست الناعمة في السنوات الأخيرة،

معبراً عن أسفه لأن أنقرة مسؤولة بشكل أساسي عن المشكلات مع مصر وإسرائيل ولبنان وسوريا وقبرص واليونان.

وقال كالاوي أوغلو لإذاعة صوت أميركا "لا تتفق روسيا مع أطروحة تركيا بشأن المنطقة بشكل عام، ومن المستحيل أن يفهم لماذا وضعنا أنفسنا في مازق". وبالنظر إلى المزاج القومي، الذي يخدم أردوغان

جيداً، تضع هذه الأصوات في الترجمة. يتمثل الحساب الأساسي في مقامرة أردوغان في: دعمها -الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي- يعاقبان تركيا وساستمتم بيوم استنفيد فيه من المشاعر المعادية بشكل متزايد للغرب في الداخل. قد ينخذ الاتحاد الأوروبي موقفاً أكثر ليونة قليلاً إزاء تركيا ما خلال اختيار فرض عقوبات على ما يعتبره تنقيباً غير قانوني في المياه الإقليمية لقبرص. ستأخذ هذه في الاعتبار الحساسيات المتعلقة بالتعامل مع تركيا وخوف الملايين من اللاجئين السوريين على أراضيها.

يجب توجيه العقوبات بشكل مكثف إلى أهداف مفردة محددة وبشكل جيد. ويبدو أن هذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الرؤساء المستبدون الذين يضعون شعوبهم كرهائن جماعية في مواجهات قاتلة

وبالنسبة للولايات المتحدة، مثل هذه المخاوف "تافهة". يجب أن يفعل تحرك مجلس الشيوخ الأميركي السريع لفرض عقوبات بموجب قانون مكافحة خصوم أميركا من خلال العقوبات،

وبالنسبة للولايات المتحدة، مثل هذه المخاوف "تافهة". يجب أن يفعل تحرك مجلس الشيوخ الأميركي السريع لفرض عقوبات بموجب قانون مكافحة خصوم أميركا من خلال العقوبات،

كما أفادت ناتاشا توراك على قناة (سي إن إن. بي. سي) التلفزيونية، إذ يأمل أعضاء مجلس الشيوخ في أن ترسل العقوبات رسالة واضحة بشأن قيام أعضاء في الناتو بشراء أسلحة من دول خارج الناتو.

إذ ظلت واشنطن متحفظة، كما يوحى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فسيمثل ذلك سابقة، مما يمهد الطريق أمام حلفاء الولايات المتحدة للتجول بحرية. من شأنه هذا تسريع التراجع الكبير للقوة الأميركية.

ليس من المفاجئ إذن أن يكون المحللون قد شرعوا في جولات الشعور بالقلق الشديد المعتادة بالنظر إذا ما كانت معاقبة حليف كبير بجيش قوي فكرة جيدة. هل يمكن أن تأتي العقوبات بنتائج عكسية؟ يجادل البعض بأن مجموعة من العقوبات المتسرعة ستساعد تركيا على التحول سريعاً إلى فلك الكرملين.

وقد ترد تركيا على العقوبات من خلال تقييد وصول الولايات المتحدة إلى قاعدة إنجريك الجوية، وهي منصة إطلاق حيوية من الناحية الإستراتيجية للعمليات الأميركية في المنطقة. وقد تصعد الهجمات أيضاً على الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا، حيث انهما على خلاف منذ فترة طويلة بشأن الجماعات المسلحة التي تدعمها كل دولة، حسبما تقول توراك.

هناك من يوافقون، ويقولون في هذه المرحلة إن الصفقات مع الرجال الأقوياء -وليس العقوبات- تعمل بكفاءة أكبر. ثمة أشخاص آخرون يطالبون بنظام الحصار الشامل، استناداً إلى فكرة أنه كلما كنت لينا مع قادة متسلطين مثل أردوغان، زادت الخسائر.

هذه معضلة قديمة في زجاجة جديدة كبرى، لكنها في جوهرها بسيطة. أولاً، يجب أن تهتم بأن يتأثر الناس بالحظر بأقل قدر ممكن، حتى يعلموا أنهم ليسوا أهدافاً. ثانياً، نحن نعرف، من خلال القلة الروس المقربين من بوتين، ما نوع العقوبات التي تنجح. بما أن المنطق يذهب إلى أن أزمة أس-400 وإف-35 أكبر كثيراً من أن يتجاهلها ترامب، وأنها "فوقه"، فإن الخطوة الحكيمه تتمثل في صياغة العقوبات لاستهداف الأشخاص والمؤسسات الأقرب إلى أردوغان وجميع أولئك الذين يقفون

وراء المغامرة العدوانية في المنطقة. يجب توجيه العقوبات بشكل مكثف إلى أهداف مفردة محددة وبشكل جيد، بحيث يتم تشديدها لأهداف مشابهة. ويبدو أن هذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الرؤساء المستبدون الذين يضعون شعوبهم كرهائن جماعية في مواجهات قاتلة.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# تحالف لبناني مصري قبرصي لمواجهة التجاوزات التركية

## منتدى غاز المتوسط يعزز دور القاهرة في تجارة الطاقة

جانبا واحدا، وهو ما اعتبرته تركيا "امرا غير مقبول".

وكانت تركيا قد أرسلت في أكتوبر الماضي سفينة "فاتح" للقيام بأول عملية تنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط بالمياه الواقعة قبالة سواحل قبرص.

وفي الشهر الماضي، انضمت سفينة "يافور"، التي كان من المفترض أن تبدأ أعمال التنقيب مطلع يوليو الجاري إلى سفينة التنقيب التركية "فاتح".

ولا تسيطر الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا سوى على القسم الجنوبي من الجزيرة، بينما يخضع الشطر الشمالي لاحتلال تركي منذ عام 1974 ولا تعترف به سوى أنقرة.

ووقعت قبرص في السنوات الأخيرة عقود تنقيب عن النفط والغاز مع شركات عالمية عملاقة مثل إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وإكسون موبيل الأمريكية.

ويرجع خبراء توصيل بيروت إلى اتفاقات مع مصر وقبرص خلال الفترة المقبلة مع تقلص هوامش تحرك لبنان في ظل الفوضى الاقتصادية التي أتت على كل شيء تقريبا.

وقد أكدت البستاني في هذا المضمار التزام الحكومة ووزارة الطاقة بمتابعة بناء قطاع البترول على أسس شفافة، ستساهم في جذب الشركات العالمية إلى الاستثمار في المياه البحرية اللبنانية.

ومر قطاع البترول اللبناني بعدة مراحل بعد قرار الحكومة بإلزام الرقعتين البحريتين 4 و9 بتنجدة جولة التراخيص الأولى التي تمت قبل عامين وصولا إلى إطلاق جولة التراخيص الثانية في العام الجاري.

ولفتت البستاني إلى أن أنشطة الاستكشاف، التي بدأت في الرقعة رقم 4 حيث سيقوم المشغل بحفر البئر الاستكشافية الأولى نهاية العام 2019 على أن يستتبع ذلك بحفر بئر استكشافية أخرى في الرقعة رقم 9 العام المقبل.

واعتبرت أن الغاز الطبيعي المتوقع اكتشافه في المياه البحرية اللبنانية يشكل حجر الزاوية لخطة لتطوير قطاع الكهرباء كانت الحكومة أقرتها أخيرا. ويعاني لبنان من مشكلة متفاوتة في قطاع الكهرباء، لكن من شأن العثور على إمداد من الغاز والنفط التخفيف بشكل كبير من مشاكله الاقتصادية ودبونه المتراكمة.

وبحسب بيانات وزارة المالية اللبنانية، ترزح البلاد تحت دين عام يبلغ 85 مليار دولار، بما يقارب نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، في وقت تعاني فيه البلاد من ركود اقتصادي غير مسبوق.

تتجه مصر ولبنان وقبرص إلى إقامة تحالف لتعزيز التعاون في مجال استثمار حقول النفط والغاز في البحر المتوسط وحماية حقوقها في مياهها الإقليمية بعد تسجيل اكتشافات كبيرة. ويرى محللون أن التحالف يهدف أيضا لتشكيل جبهة لمواجهة الأطماع التركية في تلك الثروات وخاصة في المياه الإقليمية القبرصية.

بيروت - أعلنت وزيرة الطاقة والمياه اللبنانية ندى البستاني خلال ورشة عمل مع هيئة إدارة قطاع البترول أن بلدها تجري اتصالات مع مصر وقبرص حول إمكانات التعاون في قطاع النفط والغاز.

وأشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.

وشارت في الورشة التي عقدت في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن "التواصل مستمر مع مصر من أجل التعاون في مجال الطاقة لإسليم استثمار وتنشيط خط الغاز العربي". وخط أنابيب الغاز العربي هو خط لنقل الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان.



مراجعة ورطة الخسائر ضرورية

# أزمة صناعة السيارات تفرض مراجعة أعمال نيسان

أما تاتسو يوشيدا الممثل لقطاع صناعة السيارات في مجموعة ساواكامي اسيت مانجمنت، فقد رأى أنه بالنسبة نيسان "لا بد من إعادة هيكلة على نطاق واسع لكل الشركة وليس فقط في المصانع".

وأوضح أن المجموعة تعاني من "الإفراط في القدرات" بسبب طموحات غصن والهوس بالمرتبة الأولى عالميا.

لكن في أجواء صعبة لهذا القطاع الصناعي، تبدو نيسان اليوم في موقع ضعف. فهي تشهد تراجعاً في مبيعات سياراتها في الولايات المتحدة وأوروبا إلى جانب تأثير قضية غصن بحد ذاتها، على صورتها.

وكانت هذه الشركة ساهمت إلى حد كبير في إطلاق هذا المسلسل بإجراء تحقيق داخلي حول رئيس مجلس إدارتها. وقد أوقف وأقيل واتهم من قبل القضاء الياباني أربع مرات.

وقال يوشيدا "ليست هناك صيغة سحرية لإحياء نيسان" لكنها بحاجة إلى "قيادة صلبة" وهذا لا ينطبق على سايباكاو الذي يبقى في الإدارة في غياب مرشحين آخرين محتملين.

وأكد أنه "على نيسان تحسين الوضع بلا تأخير إذا أرادت البقاء أو تعزيز موقعها" في تحالف يوشك على الانهيار.

رضخت شركة نيسان لضرورات إعادة هيكلة أعمالها، بسبب الأزمات الخائفة التي تعاني منها صناعة السيارات العالمية بسبب تراجع المبيعات والقواعد التنظيمية الصارمة لخفض الانبعاثات وتكاليف السباق الباهظ التكلفة لتطوير التكنولوجيا المستقبلية.

طوكيو - كشفت وسائل إعلام يابانية أن مجموعة نيسان اليابانية لصناعة السيارات، المتحالفة مع رينو الفرنسية، تستعد للإعلان اليوم عن إجراءات صارمة لإصلاح حساباتها، تتضمن إلغاء أكثر من عشرة آلاف وظيفة.

وكان رئيس المجموعة هيروتو سايباكاو حذر في الربع الماضي من أن الإصلاحات ستكون مؤلمة. وأكد حينها أن المجموعة لا تملك خياراً آخر بعد استراتيجية التوسع القسرية التي قام بها كارلوس غصن منذ المجموعة، حيث يواجه إدارة حالياً. وقالت ناطقة باسم نيسان "لا نعلق على التكهانات". لكن وكالة الأنباء كيودو وصفت كبرى تكررت أنه سيتم الإعلان عن ذلك الخميس بمناسبة نشر المجموعة الصناعية لتأجيلها الربعية التي يتوقع أن تكون سيئة جداً.

وبعد تراجع أرباحها الصافية بنسبة 57 بالمئة في العام المالي الماضي، بدأت نيسان سنتها المالية الجديدة بانخفاض في أرباح الاستثمار بنسبة 90 بالمئة في الثالث الأول من السنة المالية الجارية التي بدأت في أبريل الماضي بفرق كبير عن تقديرات المحللين.

وأكدت المجموعة في بيان مقتضب أن هذا الرقم الذي أورده صحيفة نيكاي

للأخبار الاقتصادية على موقعها الإلكتروني "دقيق بشكل عام". أما اليابانية ميستوبيشي موتورز آخر المنضمين إلى التحالف، فقد قدمت نتائج أعمالها أمس وبعد سنة جيدة جداً، تتوقع هي أيضاً تراجع أرباحها.

وبالإضافة إلى 4800 وظيفة تحددت عنها نيسان في مايو الماضي، هناك 2500 وظيفة على الأقل مستهدفة. ويمكن أن يشمل خفض الوظائف مواقع في أميركا الجنوبية ومناطق أخرى لا تحقق فيها نيسان أرباحاً كبيرة. وفي نهاية المطاف، لجأ سايباكاو الذي عرف بسعيه لخفض النفقات في إدارة غصن في بداية الألفية الجديدة عندما كانت نيسان على حافة الإفلاس، إلى الوسائل نفسها. وبذلك سيتم تخفيض عدد موظفي المجموعة أكثر من سبعة بالمئة من أصل 139 ألف شخص. وفي بورصة طوكيو، كان المستثمرون أقرب إلى الترحيب بهذه الاقتطاعات إذ إنهم يحسون خصوصاً الفوائد المالية لذلك. وقالت جاينيت لويس الخبيرة في مجموعة مكارتي كابيتال سيكيوريتيز إنه "رد مناسب على مبيعات متواضعة". وأضافت أن "شركات صناعة السيارات ليست في وضع جيد وعلى بعضها خفض الإنتاج".

# الاتحاد الأوروبي يلوح بفرض رسوم على سلع أميركية

الأوروبية وأجزائها بنحو 350 مليار دولار سنوياً.

ويتجاوز ذلك قيمة السلع الصينية التي تخضع لرسوم إضافية أميركية حالياً، والتي تصل قيمتها حالياً إلى 250 مليار دولار فقط، الأمر الذي يجعل المواجهة أكثر شراسة إذا اندلعت بين الجانبين.

سيبيليا المستورم تهديد السيارات الأوروبية للأمن القومي الأمريكي فكرة سخيفة

وقد أعدت الولايات المتحدة قائمة منفصلة بسلع أوروبية قيمتها 25 مليار دولار ستخضع لرسوم إضافية.

ويخطط الاتحاد الأوروبي لفرض رسوم قيمتها 11 مليار دولار على سلع أميركية، في إطار النزاع بين واشنطن وبروكسل بشأن الدعم الحكومي غير القانوني المتبادل لشركتي صناعة الطائرات الأميركية بوينغ والأوروبية إيرباص.

بروكسل - كشفت المفوضية الأوروبية لشؤون التجارة سيسيليا مستورم أمس أن الاتحاد الأوروبي سوف يفرض رسوماً إضافية على سلع أميركية تبلغ قيمتها 35 مليار يورو (39.1 مليار دولار) إذا فرضت واشنطن رسوماً على صادراتها من السيارات إلى الولايات المتحدة.

وقالت أمام لجنة تابعة للبرلمان الأوروبي "لن نقبل بأي تجارة غير حرة أو حصص أو فرض قيود أحادية على الصادرات. إذا كانت هناك رسوم، فستكون لدينا قائمة لإعادة التوازن".

وأضافت مستورم أن لائحة الرسوم المضادة "تم إعدادها بالفعل وأن الاتحاد الأوروبي يأمل بان لا يضطر لاستخدامها".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في مايو الماضي أن بعض السيارات وأجزائها المستوردة تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي. لكنه أرجأ لسنة أشهر البت في ما إذا كان سيفرض رسوماً من أجل إتاحة الوقت لإجراء محادثات تجارة مع الاتحاد

الأوروبي واليابان. وتنتهي تلك المهلة منتصف نوفمبر المقبل. وتكررت مستورم أن الاتحاد الأوروبي يرحب بقرار الإدارة الأميركية إرجاء فرض الرسوم على السيارات وأجزائها "لكن لا ريب أن فكرة السيارات الأوروبية قد تشكل تهديداً للأمن القومي للولايات المتحدة هي فكرة سخيفة".

وأضافت أن محادثات التجارة مع الولايات المتحدة أسفرت عن نتائج متباينة. وتم إحراز تقدم في تيسير إجراءات الشركات لظهور أن منتجاتها تستوفي معايير الاتحاد الأوروبي والسوق الأميركية، لكن لم يتحقق تقدم في صفقة مقترحة لإلغاء الرسوم على المنتجات الصناعية.

وأشارت مستورم إلى أن "الولايات المتحدة غير مستعدة لبدء المفاوضات الرسمية ما لم تكن الزراعة مدرجة فيها، وهذا خط أحمر لنا. لذلك لا شيء يحدث في هذا الملف في الوقت الحالي".

وأمام تراب فرصه حتى نوفمبر المقبل لكي يتخذ قراره بشأن فرض تلك الرسوم التي قد تصل إلى 25 بالمئة. وتقدر الواردات الأميركية من السيارات



منصة مصرية لتجارة غاز المتوسط

## الإمارات وإندونيسيا تفتحان أبواب التحالفات الاقتصادية

توقيع 12 اتفاقية معظمها في مجالات الطاقة والاستثمار

عززت الإمارات شراكاتها الاستراتيجية مع إندونيسيا أمس بتوقيع حزمة واسعة من الاتفاقيات الاقتصادية، التي وضعت آليات لرصد آفاق مشاريع التنمية والاستثمار المستقبلية بين البلدين من أجل تقوية وتنويع التعاون على أسس صلبة ومستدامة.

جاكرتا - أكد محللون أن الاتفاقيات التي أبرمتها الإمارات خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إندونيسيا، تشكل نقلة كبيرة في الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وستعطي دفعة قوية لتطوير المجالات القابلة للاستثمار المتبادل.

ونكرت وكالة أنباء الإمارات أن البلدين وقعا بحضور ولي عهد أبوظبي والرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أمس 12 اتفاقية ومذكرة تفاهم بقيمة إجمالية بلغت نحو 9.7 مليارات دولار معظمها في مجالات الطاقة والاستثمار. وتستهدف الاتفاقيات قطاعات استراتيجية في الإمارات ضمن خطط التوسع شرق آسيا وفي مقدمتها صناعة البتروكيماويات والدفاع والسياحة وتعزيز التبادل التجاري، فضلا عن الاستثمار في الثروة السمكية والشحن البحري والموانئ.

9.7

مليارات دولار قيمة الاتفاقيات الموقعة بين الإمارات وإندونيسيا خلال زيارة ولي عهد أبوظبي

وتأتي الخطوة استكمالاً للجهود التي يقوم بها الشيخ محمد بن زايد في آسيا بعد أن اختتم فيها زيارة استمرت ثلاث أيام إلى الصين، شهدت توقيع 16 اتفاقية في المجالات الدفاعية والتجارية والبيئية، إضافة إلى التعليمية والجمارك والطاقة.

ومن أبرز الاتفاقيات الموقعة تلك المتعلقة بالشراكة الاستراتيجية بين شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مع نظيرتها الإندونيسية بي.تي.برتامينا بهدف التعاون في مجال النفط والغاز في كلا البلدين. كما أبرمت شركة شاندرنا أسري للبتروكيماويات الإندونيسية اتفاقية مع شركة مبادلة للاستثمار بأبوظبي وشركة الطاقة النمساوية أو.إم.في لاستكشاف

عالمية للطاقة. ويتضمن الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

كما سيستكشف الجانبان التعاون في مجالات النقل والتجارة والتخزين وإقالت نيك ودياواتي المديرية الإدارية والرئيسة التنفيذية لشركة برتامينا "تخطط برتامينا لزيادة طاقتها التكريرية بإضافة مليون برميل يوميا من خلال تنفيذ مشاريع الخطط الرئيسية لتطوير المصافي والمصافي محلياً".

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".

ويتمتع الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".

ويتمتع الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".

ويتمتع الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".

ويتمتع الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".

ويتمتع الاتفاق مشاريع في أنشطة المنبع بقطاع النفط والغاز في الإمارات وكذلك التكريم والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال ووقود الطائرات وبيع الوقود بالتجزئة في إندونيسيا.

وأشار إلى أن "التعاون سيعزز القيمة المضافة في كل مجالات وجوانب محفظة أعمالنا، كما أنه يدعم أهدافنا الطموحة لتوسيع نطاق استثماراتنا الدولية لترسيخ مكانة أدنوك كشركة عالمية للطاقة".



## آفاق أوسع للتعاون الاستراتيجي

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين تضاعف بأكثر من 6 مرات خلال الفترة الممتدة من عام 2000 حتى نهاية 2018.



ويشكل ملتقى الأعمال الإماراتي الإندونيسي حجر الزاوية في تطوير العلاقات الاقتصادية كونه يوسع مجالات التعاون بهدف استكشاف المزيد من الفرص الاستثمارية في شتى المجالات.

العالم، في مرفأ سورابايا للحاويات في أبريل. وتضم محفظة أعمال موانئ دبي العالمية أكثر من 78 محطة بحرية وبرية موزعة على 6 قارات بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند وأفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط. وشهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تنامياً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة وخاصة على مستوى التجارة، إذ بلغت قيمة المبادلات السنوية نحو 3.7 مليار دولار خلال الأعوام القليلة الماضية. وبجسب أرقام وزارة الاقتصاد الإماراتية، وصل حجم التبادل التجاري غير النفط بين البلدين إلى قرابة 2.3 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

مشروع المصفاة، الذي تُقدّر تكلفة المرحلة الأولى له بنحو 3.2 مليار دولار. أما موانئ دبي العالمية فستقوم وفق شراكاتها مع ماسبيون غروب بإنشاء ميناء حاويات ومنطقة لوجستية صناعية، ويوقع أن يتم بدء العمل على المشروع في وقت لاحق من العام الجاري، فيما يخطط لتدشين العمليات التجارية خلال النصف الأول من 2022. ويعد المشروع المشترك، الذي ستبلغ قدرته الاستيعابية 3 ملايين حاوية سنوياً، الأول من نوعه في قطاع النقل الإندونيسي بشراكة مع القطاع الخاص، تضم شريك استثمار أجنبي مباشر. وانتهى امتياز موانئ دبي العالمية، إحدى أكبر شركات تشغيل الموانئ في

وأكد أنها على ثقة بأن الشراكة مع أدنوك تمثل إنجازاً مهماً لبرتامينا لتأمين إمدادات الطاقة من الخارج. وتعد برتامينا شركة طاقة مملوكة للدولة في إندونيسيا، وتدير أعمالاً متكاملة تشمل كافة مجالات ومراحل قطاع الطاقة في إندونيسيا، كما تعمل على توسعة وتعزيز حضورها في الخارج. وقالت فخرية عثمان المتحدث باسم برتامينا لوكالة رويترز إن "أدنوك تشارك أيضاً في عطاء لبرتامينا لتحديث مصفاة البالكابان التابعة لها". ومن المتوقع أن تختار برتامينا، التي تمتلك 6 مصاف لتكرير النفط في البلاد بطاقة إنتاجية إجمالية تبلغ 1.1 مليون برميل يوميا، في أكتوبر المقبل شريكا في

## الإمارات تتصدر نمو أسواق التجارة الرقمية في المنطقة

المزدهرة، فضلا عن الدور الذي تلعبه اقتصادية دبي في دعم وترخيص مواقع التجارة الإلكترونية. وتمكنت الشركات من مزاوله أعمالها، إلى جانب الإجراءات المتبعة في الرقابة على المواقع الإلكترونية مما يعزز ثقة المستهلكين في الشراء الآمن. وظهر التقرير أن نحو 63 بالمئة من مستخدمي الإنترنت في الإمارات يتسوقون عبر الشبكة، وأن نمو التجارة الإلكترونية في الدولة بلغ 31 بالمئة على مدى الأشهر الإثني عشر الماضية، مقارنة بزيادة قدرها 7 بالمئة في المعاملات التقليدية المباشرة.

## 16 مليار دولار حجم التجارة الإلكترونية المتوقع في دولة الإمارات بنهاية العام الجاري

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى مدير عام اقتصادية دبي سامي الفزري قوله "تتبع شراكة اقتصادية دبي وفيزا نهج التلاحم بين القطاعين الحكومي والخاص، لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز تنافسية الأعمال في دولة الإمارات وإمارة دبي على وجه التحديد". ويعتبر انتشار الإنترنت إلى جانب توفر البنية التحتية الرقمية المتقدمة، وزيادة عدد السكان من الشرائح العمرية الأصغر سناً، والراغبين في تبني الحلول التي تعتمد على التكنولوجيا عبر الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، من العوامل الداعمة لنمو التجارة الإلكترونية في دبي والإمارات.

دبي - أظهر تقرير حديث حول التجارة الإلكترونية للإمارات تصدر الدولة الخليجية لقائمة أسرع الأسواق نمواً في هذا المضمار على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويعتمد التقرير على إجراء مقارنة بين الإمارات وبين الأسواق الناشئة، استناداً إلى أحدث بيانات شركة فيزا، من أجل تحديد المؤشرات التي تساعد في توجيه نظام التجارة الإلكترونية على نطاق أوسع.

ويشمل النظام الحكومة والمستثمرين ورجال الأعمال وتجار التجزئة وأصحاب المحلحة الأخرين، لتطوير وتبني خطة عمل متعددة الأوجه. ويظهر التقرير الابتكارات المستمرة في مجال التبنّي الرقمي، وتزايد أعداد المستهلكين المهتمين بالتكنولوجيا، إلى جانب وجود البيئة الملائمة التي تعزز نمو الشركات الناشئة في دولة الإمارات وإمارة دبي على وجه التحديد.

ومن المتوقع أن يصل حجم التجارة الإلكترونية في الإمارات إلى 59 مليار درهم (16 مليار دولار) بنهاية العام الجاري. كما يتوقع أن تحقق البلاد متوسط نمو بنسبة 23 بالمئة سنوياً خلال الفترة من العام 2018 حتى 2022. ويعد تبني الحكومة لمدفوعات التجارة الإلكترونية على المنصات، مثل مدينة دبي الذكية، إلى جانب النمو الهائل في فئات أخرى، مثل قطاع مطاعم الخدمة السريعة وقطاع النقل، بمثابة المحرك الرئيسي لمحافظة التجارة الإلكترونية في الإمارات على صدارتها. ويعزز الفضل في النمو المتميز للتجارة الإلكترونية في الإمارات إلى قطاع التجزئة وثقافة مراكز التسوق

زبائنها في المناطق الرئيسية في إمارتي أبوظبي ودبي. وتم تطوير تلك الشاشات لتناسب ظروف الطقس في المنطقة ولتلائم عمليات نون اللوجستية. وتعمل تكنولوجيا نيوليكس للمركبات المستقلة ذاتية القيادة على تطوير حلول مستقبلية لتوصيل المنتجات والخدمات للمستهلكين عالمياً. ويعد الاتفاق مع منصة نون من أوائل تجارب الشركة في خارج الصين.

وتقول نون التي أسست خدمات لوجستية وسلسلة توريد في السعودية والإمارات ومصر، إنها تسعى لجعل عمليات التسليم أكثر سلاسة عن طريق تقديم تجربة تسوق مثالية للزبائن في تلك الأسواق.

وأضافت أن تكنولوجيا السيارات بدون سائق يمكنها تقليل تكاليف تسليم الطلبات بنسبة تصل إلى 90 في المئة، إضافة إلى أن خدماتها موثوقة وسريعة. وذكرت نون أن هذه الشراكة بين نيوليكس سوف تؤدي إلى تعزيز التزامها بتقديم أفضل التقنيات والحلول لخدمة زبائن التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط. وتعتبر الشركة من رواد التجارة الإلكترونية الرقمية في المنطقة، وقامت ببناء قدرات محلية في أنظمة التوريد والخدمات اللوجستية وطرق الدفع، إضافة إلى جهودها لتطوير حلول تكنولوجية محلية.

## «نون» توصل الطلبات بسيارات نيوليكس ذاتية القيادة

الشركة. وأكدت أن الشراكة مع نيوليكس هي الخطوة التالية في ابتكارات مجال التوصيل.

## 90 بالمئة نسبة الخفض المتوقع في تكاليف توصيل الطلبات في مدن السعودية والإمارات

ومن المقرر أن تبدأ نون خلال الأسابيع المقبلة بتجربة السيارات المستقلة ذاتية القيادة في تنفيذ عمليات توصيل طلبات

بدون سائق في شوارع مدن الإمارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية، التي ستكون أول تجربة لاستخدام هذه التكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد العبار أن نون تتطلع "لتقديم ابتكارات مماثلة خلال الأشهر المقبلة، وأتمنى أن يلهم هذا شبابنا المهتمين بالتكنولوجيا لتكون لهم أحلام كبيرة يحققونها لأن كل شيء ممكن تحقيقه في منطقتنا".

وقالت الشركة إن رفع مستوى استخدام التكنولوجيا في أسواقها في المنطقة يمثل جزءاً من القيم الأساسية

دبي - أعلنت منصة «نون» الإماراتية للتسوق الإلكتروني عن إبرام اتفاق مع شركة التكنولوجيا الصينية نيوليكس، المتخصصة في التكنولوجيا المستقبلية لاستخدام مركباتها ذاتية القيادة في توصيل طلبات زبائنها.

وقال محمد العبار، مؤسس نون، الذي وقع مذكرة تفاهم مع نيوليكس هويتونغ في بكين، إن "تقديم تكنولوجيا جديدة في المنطقة من شأنه تحسين تجربة التجارة الإلكترونية للزبائن وهو أمر يثير حماسنا بشكل لا يصدق".

وأضاف أن منصة نون تفخر بتشغيل شاحنات نيوليكس لتوصيل الطلبات



نقلة نوعية في التجارة الإلكترونية

# متحول تراهن عليه السلطة لتضليل الحراك الشعبي

## سليمان شنين

### ها قد وصل الإسلاميون إلى المشهد الجزائري



● تصدّر شنين لهرم البرلمان، في واحدة من التوازنات المثيرة بين السلطة والإسلاميين، بهدف لتعمير أجندة الائتلاف على الحراك الشعبي، عبر تواطى بين السلطة ومعارضة مفرقة سرعان ما افتضح أمرها.



● شنين ينحدر من حزب إسلامي يوصف بالمجهري، إلا أنه تمكن من أن يدير اللعبة بدعم من السلطة، بتحالف غير معن بينه وبين جيل جديد من الإسلاميين.

بجزمون بأن إبعادات جهاز الاستخبارات السابق غيرت مهامه لأفكار وتصورات أخرى.

ولا يخفى على الكثير في الجزائر، بأن إطلاق شنين، لمركز الرائد للدراسات الاستراتيجية بالموازاة مع صحيفة الرائد خلال السنوات الأخيرة، كانت بمثابة توتويج لخدمة قدامها للجهاز على مدار سنوات طويلة لما كان يمثل عينهم داخل تيار الإخوان.

ومع اعتلائه لقصير زيغود يوسف "البرلمان"، يطرح بقوة الاستفهام عن دلالات وخلفيات هذا الصعود المفتر، فهو إما انقلب على علاقاته وفائه لرمز جهاز الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين "توفيق"، المتواجد في السجن العسكري بالبلدية منذ أكثر من شهرين، واستغل توتر العلاقة بين السلطة والأحزاب الإسلامية العريقة، لي طرح نفسه وحزبه كبديل جديد، وإما أن الدولة العميقة تكون قد خادعت سلطة الأمر الواقع، ودفعت بأحد أعوانها للواجهة، ليكون عازها الذي تستند إليه في مقاومتها لسلطة العسكر بقيادة الجنرال قايد صالح.

**البيان الذي يعود لممارس الماضي، والذي وقعه شنين بوصفه رئيس الكتلة النيابية لتحالف النهضة والعدالة والبناء، أثار استغراب المتابعين، بقدر ما أكد وفاء الرجل لتقاليد الإسلاميين في التقلب والحرابئية**

ويذهب تصريح شنين في نفس المنحى، حيث ذكر في أول كلمة له في منصبه الجديد، "هذه جلسة تاريخية في حياة بلادنا لعدة اعتبارات، كونها جاءت في ظرف حساس ويجب أن نعطي للشعب الثقة الكاملة في مؤسسات الدولة، ونعبر عن دعمنا لهذا الحراك الشعبي السلمي، كما لا يفوتنا أن ندعم ونعزز لموقف الجيش الوطني الشعبي وقيادته، وخاصة تصريحات قائد الأركان، المتكررة في مكافحة الفساد وبناء دولة ديمقراطية".

وتكون منظمة الجاهدين "قدماء المحاربين"، أول من يضع العصا في عجلة الرئيس الجديد، لما طالبته مؤخرا بتفعيل قانون تجريم الاستعمار، الذي أجهض العام 2006، من طرف أحزاب الأغلبية بإيعاز من نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وصرح الأمين العام للمنظمة بالنيابة محند واعمر بن الحاج، في تسجيل صوتي، بأن "فرنسا قدست ما قامت به في الجزائر على أنه عملية تحضّر لفائدة الشعب الجزائري، ويجب على برلماننا الآن أن يفتح ملف تجريم الاستعمار، أحسن رد فعل على قانون البرلمان الفرنسي. لسنا نطلب التعويضات بل هي حقوق للشعب بعد أن قاموا بتهديم بلادنا".



● منظمة المجاهدين تعتبر أول من وضع العصا في عجلة شنين، حين طالبته مؤخرا بتفعيل قانون تجريم الاستعمار، الذي أجهض بإيعاز من نظام بوتفليقة.

البرلمان قال: إن هذا لا يعيننا، فلنستأجبهه ولنستأجبهه". وفي الجهة الأخرى، وصفت المجموعة البرلمانية لحركة "حمس" التي قاطعت الجلسة، تزكية شنين على رأس البرلمان، بـ"العملية التزيينية الفاشلة للاستخبارات السابقة مع صحيفة الرائد وهو ما يعكس حالة الامتعاض داخل المعسكر الإسلامي، على الصعود المفاجئ للرجل، وعلى خسارته لمواقفه السياسية للبلاد، ولاستغناء عنه، والاستعانة بلاعبين جدد من التيار الإسلامي. وعلقت الكتلة على الموقف بالقول "أمر واقع مثل من سبقه، ولا تمثل تزكيته حالة ديمقراطية، إذ هو نتاج هبة منحتها بقرار فوقي أغلبية برلمانية مزورة ومرفوضة من الشعب الجزائري".

وأضافت أن مقاطعة المجموعة البرلمانية للحركة لعملية انتخاب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجديد، جاء تنفيذا للقرار السياسي للحركة سابق ليوم الانتخاب ومعرفة المرشحين، وذلك انسجاما مع قرار وتوصيات مجلس الشورى الوطني، الذي أزم مؤسسات الحركة وهيكلها بالتنافس مع مطالب الحراك الشعبي، وأنها بقيت ملتزمة بالاتفاق الذي وقع بين الكتل البرلمانية للمعارضة بمقاطعة أشغال المجلس".

ولفت بيان الكتلة، إلى أن "الطريقة المتبعة لانتخاب الرئيس الجديد، هي ذاتها التي تم بها سحب الثقة من بوحجة، وانتخاب بوشاروب، ثم سحب الثقة منه، بنفس الأشخاص ونفس ممارسات الإيعاز الفوقي الذي جاء الحراك الشعبي لإنهائه، فلا يوجد أي مبرر لتغيير المجموعة البرلمانية للحركة موقفها".

**الدائمة الإخوانية**

بعد الرجل من الرعيل الأول المؤسس لأول الأحزاب الإخوانية في الجزائر، في نهاية ثمانينات القرن الماضي، حيث ظل إلى سنوات مرقيا وذرعا إعلامية للزعيم والمؤسس الراحل محفوظ نحاح، ثم انخرط في جبهة التغيير المنشقة هي الأخرى عن "حمس"، قبل أن يتوارى عن الأنظار ويؤطر نفسه في سياق شبه مستقل، لكن العارفين بمسار الرجل،

يرى ناشطو الحراك الشعبي في الجزائر، بأن تطور الأوضاع في البلاد، عزت حقائق الناس وكشفت مواقف الجميع أمام الرأي العام تدريجيا، والغربال الآن يسقط الشوائب الدخيلة، فكما خان وزير العلاقات مع البرلمان فتحي خويل، ووزيرة الثقافة مريم مرداسي، الحراك الشعبي الذي ظهر فيه قبل أن يغزهما المنصبان في حكومة نورالدين بدوي المقوطة شعبيا، التحق بهما سليمان شنين، في رئاسة البرلمان، وهكذا يتطهر الحراك تدريجيا من الانتهازيين والدخلاء.

### الحراك الشعبي والشوائب

وقدر ما أثار بيان وقعه شنين، في 11 مارس الماضي، بوصفه رئيس الكتلة النيابية لتحالف النهضة والعدالة والبناء، استغراب المتابعين، بقدر ما أكد وقاء الرجل لتقاليد الإسلاميين في التقلب والحرابئية، فالرجل الذي يتخفى في ثوب المعارضة، بات حليفا للأحزاب التي أيدت بوتفليقة في السابق، وتدعم قيادة الجيش في الحاضر.

وهو نفسه الذي وقّع على بيان يعلن فيه عن "انسحاب نواب الكتلة من أنشطة البرلمان تماشيا مع مصالح الشعب وطموحاته، والعمل على تفعيل كل الأشكال القانونية في مساندة الحراك والعمل على إنجاح مطالبه"، ودعا مؤسسات الدولة إلى "التجاوب الفوري مع المطالب الشعبية وتحمل مسؤولياتها وعدم الإلتفاف عليه".

وعكس المناسبات الماضية الذي كانت السلطة توظف نتائج الكرة لكسب ود الشارع، فإن نتائج المنتخب أنت مغفولا عكسيا على السلطة وعلى الرجل الثالث في الدولة، وأبلغت رسائل مطبوعة حول ارتباط النتائج بالكفاءة والعمل والروح الوطنية، وهي الشروط التي تفتقد إليها السلطة ومؤسسات الدولة، وهو ما اختصره أحد المعلقين على شبكات التواصل الاجتماعي بالتساؤل، كيف للاعب يذرف الدموع لتضييعه ركلة جازء، وسلطة اضاعت بلدا ياكله ما زالت جامئة على صدر شعها؟

### صراع بين الإسلاميين

إذ حقق شنين، المفاجأة بتصدده هرم البرلمان، في واحدة من التوازنات المثيرة بين السلطة والإسلاميين، فإنه ضيغ بسرعة ثقة الشارع في شخصه وفي حزبه وتياره، ودرج بنفس السرعة في

شنين على رأس البرلمان، وبين عدم التمسك بالتنصيب وشنين على رأس البرلمان، ويبدو أن الرجل القادم من حركة البناء الوطني المنشقة عن حركة مجتمع السلم، والعضو في التحالف البرلماني الإسلامي "النهضة والعدالة والبناء" الحائز على 15 مقعدا برلمانيا من مجموع 461 نائبا يمثلون الغرفة التشريعية الأولى، لا يحمل من لقب المعارضة أي معنى، بعدما زكته أحزاب السلطة في المنصب الجديد.

وقد صرح رئيس حركة العدالة والبناء عبدالله جاب الله، بأن "تزكية شنين، رئيسا للمجلس الشعبي الوطني، لا تعبر بالضرورة عن الموقف الرسمي للحزب، وأن هذا لا يعيننا فلنستأجبهه ولنستأجبهه".

أما البرلماني والقيادي في نفس الحزب حسن عريبي، فقد ذكر في تدوينة له، بأن "نواب جبهة العدالة والتنمية الحاضرين في الجلسة زكوا الأخ شنين، بشكل فردي ومستقل ولا يعبر بالضرورة عن الموقف الرسمي للحزب، وأن موقف جبهة العدالة والتنمية عموما والشيخ عبدالله جاب الله خصوصا، لا علاقة لهم بانتخابه ولا يعبر موقف بعض المنتظمين إلى الجبهة عن موقفها، وأن رئيس الحزب لم يشاور أصلا في هذه الخطوة، ولما علم بأن سليمان شنين قد يكون هو رئيس



تاهر بلدي صحافي جزائري

استطاع الرئيس الجديد للبرلمان الجزائري سليمان شنين، أن يراوغ بهاء شديد أعرق الأحزاب الإخوانية، ويتصدر المشهد السياسي في البلاد، ورغم أنه ينحدر من حزب إسلامي حديث يوصف بالمجهري، إلا أنه تمكن من أن يدير اللعبة بدعم من أحزاب السلطة، ويتحول إلى طرف قوي في معادلة جديدة، قوامها تحالف غير معن بينها وبين فصيل وجيل جديد من الإسلاميين.

شنين ومنذ أول ظهور له بعد تنصيبه على رأس البرلمان، حاول أن يركب موجة الشعوبية واختلاف الأضواء، بتوجيه رسالة تهنئة لمنتخب بلاده المشارك في بطولة كأس أفريقيا للأمم، بمناسبة تاهله إلى أدوار متقدمة، وذلك قبل أن يظهر الجزائريون بكأس أفريقيا، إلا أن تلك اللعبة لم تعد تنطلي على أحد، لاسيما وأن نتائج المنتخب غدت روح الحراك الشعبي، أكثر مما أدت مفعول النجوم للشارع للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، كما كان يسود في وقت سابق.



**المجموعة البرلمانية لحركة «حمس» التي قاطعت الجلسة، تصف تزكية شنين على رأس البرلمان بـ«العملية التزيينية الفاشلة للائتلاف على مطالب الحراك الشعبي»، وبأنها «لا تمثل حالة ديمقراطية، بل هي نتاج هبة منحتها بقرار فوقي أغلبية برلمانية مزورة ومرفوضة من الشعب الجزائري»**

وكما لم تخدم أجندة التطورات الرئيس الجديد في البرلمان، لأن ظهوره خلال الأسابيع الماضية وسط جموع المتظاهرين في الاحتجاجات الشعبية ضد السلطة، لم تغط عليه تهم التنديد والانتهازية المعبر عنها في مسيرة الأسبوع الواحد والعشرين من عمر الحراك الشعبي، التي جاءت مباشرة بعد تنصيبه، وجاء الرد سريعا على انقلاب الرجل على موافقه واكتشاف حقيقته أمام الملأ.



## الحج عند الإخوان فرصة للدعاية والاستقطاب

رحلات البنا إلى البقاع المقدسة بداية الترويج لعالمية الجماعة

منذ تأسيسها سعت جماعة الإخوان المسلمين إلى استغلال فريضة الحج لأهداف سياسية، واعتبر مكتب الإرشاد الحج أحد بنود العهد الأساسي الذي يبيع عناصرها عليه، حيث "أن من يتركه مع القدرة عليه يعتبر ناكثاً للعهد، ويُسأل أمام الله عز وجل يوم القيامة عن تقصيره في الواجب والإخلال بشروط العهد، ومن لم يستطع الآن فليجتهد له في المستقبل ويدخر من أمواله ما تيسر حتى يستطيع أداءه في المستقبل".

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



تونس - يعتبر الحج بالنسبة إلى جماعة الإخوان ليس فريضة دينية فقط، وإنما هو ملتقى عالمي يستفاد منه لترويج الفكر ونشر العقيدة السياسية واستقطاب الأنصار وتوجيه المواقف وتنسيقها وفق الظروف والمعطيات، إذ توجد غاية عظمى لا يجوز إغفالها خاصة في هذا العصر الذي يوجب على المسلمين السعي نحو القوة والتوحد، ألا وهو أنه يجب على المسلمين أن يستغلوا هذه المناسبة لمعالجة ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم، وفق رأي الشيخ محمد الغزالي الذي يرى أنه "لا يجوز أن تترك هذه الحشود الهائلة يوم الحج الأكبر دون توجيه جامع تلقى به خصومها، صحيح أنهم في محاربي ذكر، وساحات تنسجج وتحميد، وأوقات تبتل إلى الله ونشيدان لرضاه، لكن من قال: إن كسر العود ليس عبادة؛ والسهر على هزيمتهم ليس تهجداً".

في 17 مارس 1935 اعتمد مجلس الشورى العام الثالث للإخوان المسلمين المنعقد في القاهرة لأئحة الحج التي تحث كل فرد من الجماعة على التجهيز لأداء فريضة الحج في حدود استطاعته، وأن تكون في كل منطقة لجنة فرعية تسمى (لجنة الدعاية للحج) وكان حسن البنا مؤسس الجماعة ومرشدتها من الحريصين على الخروج في رحلات الحج.

وفي موسم 1936 دعا البنا أنصاره فلبى دعوته مئة من أفراد الجماعة من بينهم 18 امرأة، وقد اهتمت جريدة أم القرى (كبرى الجرائد السعودية آنذاك) في عددها الصادر يوم 14 مارس 1936 بسج المرشد وصحبه، فنشرت تحت عنوان "على الرجب والسعة"، تقول "وصل على الباخرة (كوثر) التي أقلت الفوج الأخير من الحجاج المصريين كثير من الشخصيات المصرية المحترمة لم تسعفنا الظروف بالتحرف إليهم إلا بعد صدور العدد الماضي، وإنما نذكر منهم الأستاذ الكبير حسن البنا المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين".

بعد أداء فريضة الحج، عقد البنا ومرافقه اجتماعات مع عدد من الوفود القادمة من الدول الإسلامية، ودارت أغلب المحادثات حول الوضع السياسي لتلك الدول التي كانت أغلبها رازحا تحت نير الاستعمار، كما حضر البنا الندوة الأدبية التي أقامها الشباب السعودي في أوتيل مكة، ثم حضر الحفل السنوي بمبنى بحضور عدد من الشخصيات البارزة.

## الحج والدعاية الإخوانية

في كتابه "سرّ المعبود"، ينقل ثروت الخرباوي، عن القيادي الإخواني أحمد أبوغالي، قوله "كانت دولة آل سعود شاخصاً في ذهن حسن البنا، وكان يعدّها الدولة 'البروفة' لدولة الخلافة الإسلامية، التي كان يرى نفسه من خلالها خليفة للمسلمين"، حيث ومنذ اللحظة الأولى لاتصال البنا بالملكة العربية السعودية، وهو يسعى إلى تحقيق ذلك الحلم، وبدأ مساعي التنفيذ من خلال زيارته السنوية لإقامة شعائر الحج، التي بدأها بحجته الأولى عام 1936، ورغم رفض العاهل السعودي الملك عبدالعزيز طلب البنا بإقامة جمعيات لإخوان بالملكة إلا أنه عمل على تنفيذها سراً.

منذ أول زيارة إلى البقاع المقدسة، اتجه البنا إلى الترويج لعالمية الجماعة، فموسم الحج هو الفرصة الأنسب للاجتماع بوفود من مختلف الدول الإسلامية، ولتحقيق ذلك كان لا بد من الارتباط بعلاقات وطيدة مع السلطات السعودية ومع الملك عبدالعزيز، وهو ما يحتاج وفق خطته إلى التغلغل داخل المملكة، وفي هذا السياق يتحدث الباحث والكاتب السعودي عبدالله بن

بجاء العتيبي في الفصل الأول من كتاب "الإخوان المسلمون في الخليج"، عن اهتمام البنا بإنشاء شعب للجماعة في المملكة، قائلاً "ولعله في هذا العام (1936)، كان اللقاء الشهير بين حسن البنا والملك عبدالعزيز، والذي طلب فيه البنا إنشاء فرع لجماعة الإخوان المسلمين في السعودية، فكان جواب الملك عبدالعزيز ذكياً وديبلوماسية حين رفض الطلب قائلاً للبنا "كلنا إخوان مسلمون"، وهو ما ذكره مؤرخ الإخوان محمود عبدالحليم بقوله "الأستاذ المرشد قد كاشفنا بأن فكرة الهجرة بالدعوة إلى بلد آخر من البلاد الإسلامية يكون أقرب إلى الإسلام من مصر، قد سيطرت على تفكيره وملاّت نفسه"، لكن الموقف تغير بعد عودته من الحج، حيث قال البنا "وقد اتصلت بالحكّومين والحكام في كل بلد إسلامي، وخرجت من ذلك باقتناع تام بأن فكرة الهجرة بالدعوة أصبحت غير ذات موضوع وأن العدول عنها أمر واجب".

وروى عبدالحليم عن البنا قائلاً "اعتاد الملك عبدالعزيز آل سعود أن يدعو كل عام كبار المسلمين الذين يفدون لأداء فريضة الحج إلى مؤتمر بمكة المكرمة، تكريماً لهم وليندارسوا أحوال المسلمين في العالم... وطبعاً لم توجّه إلينا دعوة باعتبارنا من عامة الحجاج".

وتابع "علمت بموعده هذا المؤتمر وبمكانه الذي سينعقد فيه، فاعدت نفسي والإخوان المئة في هيئة موحدة هي الجلباب الأبيض والطايفة البيضاء، وفي الموعد المحدد فوجي عليّة القوم المجتمعون بمئة رجل في هذه الهيئة، يخطون خطوة واحدة بتوسط الصف الأول منهم رجل منهم هو المرشد العام فكان هذا حدثاً مثيراً للالتفات، وتحدث المتحدثون.

ثم يضيف البنا "فطلبت الكلمة وأعلّيت المنصة وارتجلت كلمة كانت أطول كلمة القيت، وكانت الكلمة الوحيدة التي أيقظت الحاضرين وقوبلت بالإعجاب، واهتزت لها المشاعر وما كنت أنهي كلمتي حتى أقبلت عليّ جميع الوفود تعانقني وتتند على يدي، وتعاودني وتطلب التعرف علي وعلى من معي وتفتح قلوبها للفكرة التي تضمنتها كلمتي".

وقد توج البنا رحلة الحج تلك بمقابلة مع الملك عبدالعزيز تحدثت عن أمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز قائلاً "سمعت عن مقابلة الملك عبدالعزيز لحسن البنا رئيس جماعة الإخوان المسلمين، وعرض البنا على الملك عبدالعزيز فتح مكتب (الإخوان) في المملكة، ووافق الملك عبدالعزيز، وقال له (ما يخالف لكن من ستعينون في هذا المكتب) فاقترح حسن البنا اثنين من جماعة الإخوان.

ورد عليه الملك عبدالعزيز (لكن نسيئو واحد)، وقال حسن البنا (من هو؟). فرد عليه الملك عبدالعزيز (أنا.. أجل حنا (منا) مسلمين؛ كلنا إخوان مسلمين) وخلاصة الموضوع أن الملك عبدالعزيز، عندما حج حسن البنا في العام 1936 قال له: يا طويل العمر أنا أريد أن أنشئ لى جماعة هنا عندهم، فقال له الملك عبدالعزيز: يا طويل العمر أنا شعبي كلهم مسلمون أين نضع جماعتك؟ ما لهم مكان، خليفهم هناك في مصر".

وتم رفض جميع محاولات الإخوان فتح فرع للتنظيم في عهد الملك عبدالعزيز، وهو ما دفع الجماعة إلى مساع أخرى، وهي نشر أدبياتهم من خلال البعثات الدعوية إلى المملكة خلال مواسم الحج وتنشكيل خلايا للجماعة في السعودية، وقام الإخوان بتصنيف



البنا عمل جاهداً لجعل الحج منبرا لأدبياته

في 8 ديسمبر 1948، أصدر محمود فهمي النقراشي، رئيس الحكومة المصرية، في ذلك الوقت قراراً بحل الجماعة بتهمة "التحريض والعمل ضد أمن الدولة"، لتتبع عليه الجماعة بأن اغتالته في 28 ديسمبر من العام ذاته، ثم أعلن عن اغتيال حسن البنا أمام جمعية الشباب المسلمين بشارع رمسيس في 12 فبراير 1949، بعد نشره مقالته الشهيرة "ليساوا إخوانا وليساوا مسلمين".

بعد حل الجماعة في مصر سنة 1948 ثم في العام 1954 بعد تورطها في محاولة اغتيال جمال عبدالناصر في ما سمي بجائحة المنشية بالإسكندرية في 26 أكتوبر من العام ذاته، غادر عدد كبير من عناصر الجماعة مصر، واتجه عدد منهم إلى السعودية، مستفيدين من التحولات السياسية الإقليمية والدولية، ومن الخلافات بين البلدين حول عد من القضايا وخاصة في ظل التوجه القومي والاشتراكي لمصر ولعلاقات القاهرة مع الاقتصاد السوفيتي ثم بسبب حرب اليمن وغيرها.

وعندما نفذ حكم الإعدام في سيد قطب في أغسطس 1966 اتسعت رقعة استغلال الإخوان لمظلوميتهم المزعومة، فحصل بعضهم على الجنسية السعودية، وبرزهم مناع القطان الذي كان أحد قيادات التنظيم في المنوفية بمصر قبل أن يهاجر إلى السعودية عام 1953، وعرف لاحقاً بأنه مسؤول الجماعة في المملكة دون قرار رسمي بذلك من المرشد العام في مصر.

منذ أول زيارة إلى البقاع المقدسة، اتجه البنا إلى الترويج لعالمية الجماعة، فموسم الحج هو الفرصة الأنسب للاجتماع بوفود من مختلف الدول الإسلامية

لقد كان لتغلغل جماعة الإخوان المسلمين في المجتمع السعودي، وبخاصة في مؤسسات الدولة، أثره البالغ في ممارسة نشاطهم خلال مواسم الحج والعمرة، الذي سنكتشف لاحقاً أن سيستفيد من التحولات الكبرى في المنطقة للترويج لأفكارهم وأدبياتهم، وخاصة من خلال عقد أول اجتماع موسع للجماعة في مكة المكرمة في العام 1973 برئاسة مرشدتها العام حسن الهضيبي، وصولاً إلى تأثيرات الثورة الإيرانية التي دعمت توجهات الإسلام السياسي بشقيه السنّي والشيعي لتأسيس موسم الحج.

الطاهر منير مسؤول إخوان السويس، ثم نمر الخطيب رئيس جماعة الاعتصام في فلسطين، وتسلم منه الكلمة المرشد العام ليخاطب طويلاً عن أوضاع المسلمين في العالم من المغرب إلى إندونيسيا وليبشر بشعارات جماعته. أما رحلة الحج الثالثة، فكانت في العام الموالي 1946، وقد تميّزت بدعوة خاصة وجهها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بعثة الإخوان المسلمين ثاني أيام العيد، فأحسن وفادتهم هو وأبناؤه الأمراء، رداً على الحفاوة البالغة التي استقبلته بها الجماعة في زيارته إلى مصر في العام 1945، حيث استقبله الإخوان بطائر القاهرة الدولي بالمشاعل والرايات والأناشيد، ثم سبقوه إلى الإسكندرية للترحيب به هناك، وهو ما ذكره يوسف القرضاوي في كتابه "ابن القرية والكتاب" بالقول "كانت رحلة إلى الإسكندرية بمناسبة زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى الإسكندرية".

## خلايا سرية

شهد عام 1948 أكبر بعثة إخوانية للحج كان على رأسها القيادي عبدالرحمن الساعاتي شقيق المرشد العام حسن البنا الذي اختار هذه المرة السفر عبر الطائرة، وفي البقاع المقدسة دعا البنا إلى مؤتمر إسلامي لرؤساء وفود الحج حضره أمراء سعوديون، والتي فيهم كلمة مطولة قال فيها "أني أشعر بأن جمعنا هذا يبارك الله رب العالمين، وتحضره الملائكة، لا.. بل يباركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، المشرّع الأعظم الذي جاء على فترة من الرسل لهداية الناس إلى حظيرة رب العالمين".

ثم أضاف "أيها الإخوان.. إننا في هذا البلد الحرام، وأمام بيت الله الحرام، وزمزم، ومقام إبراهيم؛ نعاهد الله عهداً وثيقاً على أننا سنحمل عبء الجهاد والتضحية في سبيل اعتناق مبادئ الإسلام السامية، وتعاليمه الحكيمه، وسنحارب بعون الله جميع البدع والخرافات الدخيلة على ديننا السليم المبني على التوحيد الصحيح.. تلكم الفكرة السليمة التي من ذاق طعمها ذاق حلاوة الإيمان، وكان عند الله من المقبولين".

وتشير بعض المصادر الإخوانية إلى أن البنا انتقل بعد ذلك إلى المدينة المنورة، حيث تعرّض لمضايقات ومحاولات قتل ما دفع بالسلطات السعودية إلى تعيين حراسة له، إلى حين عودته إلى مصر في 24 نوفمبر 1948، وبعد أقل من أسبوعين، وتحديداً

المملكة ضمن الهيكل التنظيمي للتنظيم الدولي للجماعة، وفق كتاب "الإخوان والمجتمع المصري والدولي في الفترة من 1928-1938" لصاحبه جمعة أمين عبدالعزيز.

في عام 1944 وبعد إقرار لأئحة الحج الجديدة قرّر الإخوان أن يوفدوا بعثة رسمية إلى الأقطار الحجازية للحج؛ لتمثلهم وتدعو إلى فكرتهم، وتوثق الصلات بينهم وبين الزعماء العرب والمسلمين، وكانت المفاجأة أن أعلن البنا أنه سيقوم بإداء فريضة الحج هذا العام، وقد تألفت البعثة الرسمية للإخوان من المرشد العام حسن البنا رئيساً، وحسين عبدالرازق وكيله، وأحمد عطية أميناً للصندوق، ومصطفى عثمانوي مراقباً، وصالح قدور سكرتيراً، ومحمد أحمد سليمان، وعبدالله الصولي من الإسماعيلية، ومحمد السيد العيسوي، أنور الجندي من أبوتيج، وغيرهم الكثير من الإخوان. وجاء في كتاب "مع بعثة الحج للإخوان المسلمين عام 1945" لأنور الجندي والصادر دار الطباعة والنشر الإسلامية، عام 1946 أن

هذه البعثة تحركت يوم الخميس 8 من نوفمبر 1945، وانطلقت عبر الباخرة "قنديلا"، وكان على ظهر السفينة مع بعثة الإخوان بعثة جامعة فؤاد الأول، وجامعة فاروق

الأول، ووزير الخارجية عبدالحميد بدوي، وصالح حرب باشا رئيس جمعية الشبان المسلمين، ومحمد العشماوي بك، وهدي شعراوي، وكثير غيرهم، وما إن بدأت الباخرة "قنديلا" تخترق بهم غمار البحر حتى قام المرشد العام يطوف بالراكبين مسلماً ومهيناً ومشجعاً.

ويروي الكتاب أنه "في يوم السبت وصلت للبعثة إلى جدة وتوالت الوفود من مختلف الدول الإسلامية على بعثة الإخوان في منزل الضيافة للترحيب بالمرشد والجلوس معه".

ثم وقف الإخوان بمبنى ثم عرفات، ويوم السبت 12 من ذي الحجة، وكان معتاداً في أيام التشريق أن يقام مؤتمر سنوي للحجيج من مختلف الأقطار واليهيات في منى، وقد ناب الإخوان عن الهيئات المصرية في إقامة المؤتمر هذا العام، حيث تحدث



## ظاهرة النجومية في طريقها إلى الاختفاء



وارد بحر السالم  
كاتب عراقي

أحمد وناظم الغزالي وسيد مكاوي. فهذا جيل خلق لمرحلته بمواصفاتها الفنية والنوقية المعروفة، وفي التمثيل يستحيل أن يعود ممثل يشبه أحمد زكي وفريد شوقي ورشدي أباطة ومحمود المليجي وأحمد رمزي ونادية لطفي ونور الشريف ويسرا وعادل إمام وبوسي وليلى علوي، وفي الرواية لا يمكن استنساخ نجيب محفوظ، وفي القصة يبقى يوسف إدريس علمها الكبير، وفي الشعر لن يعود بدر شاكر السياب ولا الجواهري. وفي المعرفة العامة ليس هناك طه حسين آخر أو علي الوردي.. والأمثلة العربية وفيرة جداً. فهل فعلاً أن الثورة الإلكترونية قضت على ظاهرة "النجومية"؟



### بوجود البصريات الأخرى التي يوفرها عالم الاتصالات الجديد لم يعد النجم والبطل هو من يشغل المتلقي العام

نعتقد أن هذا صحيح إلى حد سمح به أن نقول إن المتغيرات الإلكترونية في الحياة اليومية أظهرت مزايا رئيسية في التعامل اليومي، وألقت بظلالها على الحياة الثقافية التي امتدت فقراتها في هذا العالم الحيوي، وبالتالي لا بد أن تستجيب وتتعاظم وفق هذه المزايا، فالنجم السينمائي الآن ظاهرة جماعية وليست فردية كما كان يحصل سابقاً، فزمن السوشيال ميديا زمن مباشر يقتصر الوقت ويمضي معه إلى آفاق أكثر رحابة وتوصيلاً، ولم يعد النجم والبطل هو من يشغل المتلقي العام بوجود البصريات الأخرى التي يوفرها عالم الاتصالات الجديد (التلفزيون الفضائي - اليوتيوب مثلاً) لذا لم تعد تشهد تدفقاً فيلمياً كالسابق، ولم يُفرز نجوم عرب ما بعد الإنترنت، ويبدو أن الصناعة السينمائية العربية في طريقها إلى الكساد، فالأفلام العالمية بحساسيتها الجديدة كثيرة وبالإمكان مشاهدتها في أي وقت، يقابل هذا انحصار بصري عربي، بمعنى قل الإنتاج السينمائي، ومع هذه القلة انحسر النجم - البطل، صارت المنافذ الإلكترونية وسائط سريعة للشعراء من الذين كانوا يشعرون بالتهيش في ظروف انتشار الصحف الورقية، وباتت جوائز الرواية العربية أكثر صلة بالمؤلفين الجدد أيضاً من دور النشر التي تحاول أن تستحوذ على الغنمة بالنشر والدخول في هذا الميدان المغفوق للجميع على حسابات فنية كثيرة أشير إليها أكثر من مرة، بمعنى غياب النجم الروائي الذي تعرفنا عليه سابقاً أمام هذا الزحف السريدي الكبير، وهذا يحيلنا إلى الشاعر الذي كنا نرى قامته الشعرية الطويلة، بينما انحسر مثل التصوير في الوقت الحاضر، فالشعر "المسفوح" الآن في الفيسبوك وتويتر والإنستغرام وغيرها يحجب حقيقة الشعراء وحقيقة الشعر.

حتى وقت قريب، وقبل شيوع السوشيال ميديا وتفوق ظاهرة الصورة والبصريات وانفتاح العالم على ثورة الإلكترونيات الواسعة ومسمياتها الكثيرة، كانت "النجومية" أحد المظاهر البارزة في المشهد الثقافي والفني العربي، كاحد الموجّهات التي تستقطب المشاهد والقارئ والمتابع في الفن والأدب والسينما وفي عموم المرافق الثقافية. وحتى قبل زمن ليس بعيداً كنا نتابع "النجوم" ونتسقط أخبارهم ونشاطاتهم المختلفة بصورة أحادية بما يعني أن المساحة التي كانوا يشغلونها، فناً وأدبياً، هي مساحة واسعة جداً في الاستقطاب الفردي الذي درجنا عليه عقوداً طويلة. وهذا يشير إلى حجم التأثير الذي يشكله هؤلاء النجوم في الحياة العامة.

غير أن ظاهرة "النجومية" تكاد تختفي فعلاً مع العصر الإلكتروني الذي قضى على ظاهرة الفرد وحادية البطولة، لاسيما في المجالات الفنية التي تخاطب الجمهور مباشرة وتعول على استجاباته في تقصيه الدائم للجديد من المشاركات المقبلة.

وحتى في المجالات الأدبية وبالرغم من اتساع رقعة الإشهار بواسطة تطبيقات إلكترونية كثيرة، فإن مفهوم "النجم الأول" يكاد يتوارى في زحمة الكتابات الكثيرة التي تظلمها في كل الوقت، وهذا من ملاحظات الحياة الثقافية العربية العامة التي يمكن أن نلخصها بوضوح. على أن هذا التشخيص ليس كافياً لتوثيق المتغيرات الكبيرة التي تسببت بها ثورة الإلكترونيات المباشرة، لكن بالإجمال وحينما ننقص الوقائع سنجد مثل هذا قد حصل فعلاً وأن "النجومية" التي كنا نلاحظها ونستقصي أثرها قد أخذت تضمحل بالتدريج مع الوقت، وأن "النجم" الواحد قد يضع في زحمة النشاطات العالمية المتعددة ذات العلاقة المباشرة والسهلة مع المتلقي العام.

قد تكون السينما العربية هي الأكثر بروزاً في هذا التشخيص بغياب النجم - البطل الذي يستحوذ على نسبة عالية من المشاهدة، ومثل هذا فإن الأدب العربي افتقد الشاعر "الأوحد"، الذي يشكل مهمة أساسية في الوجدان الشعري، ولعل الفن التشكيلي لا يتخلص من هذه العقدة التي فرضت جوهرها على مثل هذا الصعيد الذي نبحث فيه.

ولا تشذ قاعدة الغناء عن هذا التحول السريع في منظومة الطرب العربي المشتتة هذا اليوم، بعدما ضاع الكثير من أصالة هذا الفن في سهولة التعاطي الغنائي وشيوع البرامج الشبابية ذات الصلة والحفلات الوهمية وعدم الضبط في صفحات التواصل الاجتماعي واستسهال الفن إلى أبعد الحدود من دون توجيهات ودراسات علمية وفنية، بما يقترب من تشكيل جمهور سطحي يبتعد عن القراءة العميقة والتجأ إلى سهولة العلاقة في هذا الإطار. في الغناء لن تتركز أم كلثوم وفيروز وعبد الحليم ونجاة الصغيرة وفائزة

## يوميات كافكا تدخلنا إلى خفايا عالمه المضطرب

### نص يشرح إبداعات الكاتب الأكثر إثارة في القرن العشرين



يبقى الكاتب التشيكي فرانس كافكا من أكثر الكتاب العالميين إلهاماً، رغم أنه لم يعيش طويلاً ولم يترك إنتاجاً أدبياً غزيراً، لكنه ما زال مثار جدل، كاتب كابوسي خارج من رحم غريب لم يالفه الأدب العالمي من قبله. أعاد صياغة العالم ومفهوم الأدب برؤية لم يماثله فيها أحد. ربما لم تترك أعماله القيمة المعرفية الكبرى، لكنها تركت التساؤلات الأبدية حول الإنسان وفيه. تساؤلات شجاعة حد الفسوة. لكن يقال إن أدب كافكا وليد حياته أكثر مما هو صنعة خياله. وهذا ما قد تثبته أو تفنده يومياتها.

أبو ظبي - أصدر مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي مؤخرًا كتابًا جديدًا بعنوان "يوميات كافكا: 1910-1923" للكاتب ستيفن كونور، نقله إلى العربية المترجم والنقاد الأبدني الدكتور خليل الشيخ. يتناول الكتاب تفاصيل حياة كافكا الذي شرع منذ أوائل الثلاثينيات من عام 1910 - وهو في عمر السابعة والعشرين - في كتابة يومياته، ومن ثم توقف عن كتابتها في الثاني من يوليو عام 1923 وهو على أبواب الـ 40 عاماً.

### يوميات الروائي

تتمن قيمة يوميات كافكا في كونها تمثل نصاً شارحاً لنصوصه السردية الأخرى، يضيء عوالمها ويفسر غوامضها ويبيّن طبيعة ولادة بعضها.

### قيمة يوميات كافكا تكمن في كونها تمثل نصاً شارحاً لنصوصه السردية الأخرى، يضيء عوالمها ويفسر غوامضها

وفي كل الأحوال، يوميات كافكا تبين طبيعة أزمات العالم الكافكاوي وما فيه من اضطراب وإحساس بالاجدوى فضلاً عن أن التدرج فيها يكشف ما طرأ على هذا العالم من تحولات، وإن كانت كل حركة في اليوميات تتم في إطار ثوابت ذلك العالم المحكوم بالعجز وعبثية الوجود، لكن كل هذا الشعور بالاعتراق والإحساس بالفجوة والقلق الوجودي العميق، كان يثير مسالة الهوية التي برع كافكا في التعبير عن

إشكالاتها الكثيرة التي كان يعيشها على شتى المستويات. شكّلت مدينة براغ فضاء يوميات كافكا، فقد عاش فيها ودرس في جامعتها وعمل في مؤسساتها، وظل لا يرغب ولا يستطيع أن يغادرها. فاليوميات تكشف عن أجواء كافكا وصدقاته وحياته ومرضه وتشاؤمه ومحاولاته للتغلب على تلك الأزمات التي أفضت إلى موته بمرض السل في سن مبكرة. يعد فرانز كافكا، التشيكي المولد، الألماني اللغة، واحداً من أبرز الروائيين في القرن العشرين، كما كانت حياته القصيرة حافلة بالعناء والصراع والمرض والإحساس بالخيبة، وقد صارت الكافكاوية في الأدب دلالة على لون من الكتابة يتسم بالسوداوية والوقوع في المأهة، كما في رواياته الشهيرة "المسخ" و"الحاكمة" و"القلعة".

### نص مواز

إن عبقرية كافكا اللافتة تتجلى بوضوح في هذا العمل، كما أن كافكا الإنسان يظهر في الكتاب ببعض ملامحه التي قد يجدها البعض، وقد يجد فيها البعض تعارضاً مع ما يكتب، أو تطابقاً

### عالم كافكا ليس كما نعتقد

بعقوبة محضة، أما كافكا الإنسان فهو مجرد خيبة أمل. ربما من هنا نفهم جدلية يوميات كافكا، التي تعيد إلى الأذهان صورة الأديب بين نصه وواقعه، حيث لا وجه واحد للكاتب، بل وجوه متعددة، ومن الخطأ الاعتقاد بتلك النظرة الأولية التي تطابق بين كل كاتب وشخصياته أو أعماله الأدبية.

ويذكر أن مترجم الكتاب خليل الشيخ، عضو الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وأستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك، وباحث وناقد ومترجم، حصل على الدكتوراه في الدراسات النقدية المقارنة عام 1986 من جامعة بون في ألمانيا، وعمل أستاذاً زائراً في جامعات عديدة. نشر ما يزيد على ثلاثين بحثاً علمياً محكماً، والعديد من الدراسات النقدية في الأدب المقارن والنقد الأدبي والسرديات والسيرة الذاتية، كما ترجم الكثير من الدراسات النقدية والفكرية والأعمال الإبداعية عن الألمانية، بالإضافة إلى نصوص للأطفال وروايات الناشئة.



أو تكاملاً بين كافكا الكاتب وكافكا الشخص المعتقل والعاشق والهزيل والمحبط والسعيد، فقد جمع الكاتب يومياته بنفسه، وأهداها إلى صديقه ميلينا، راجياً إياها ألا يراها أحد قبل وفاته، لكن صديقه ماكس برود حصل على اليوميات ونشرها لاحقاً "غير مكتملة"، عام 1937، ثم نشرت كاملة في أوائل الخمسينيات. تجيء يوميات كافكا كمناسبة النص الشارح الموازي لتلك الإبداعات، والكاشف لبعض سياقاتها والقادر على بلورة معالم العالم اليومي لكافكا، من لحظات البداية، وصولاً إلى الأوقات الحرجة التي انتهت في حياته التي انتهت بمرض السل وبالوفاة في مستشفى كيرلينج بالقرب من مدينة فيينا.

ويبقى من الآراء اللافتة حول هذا الكتاب ما قالته الكاتبة الكويتية بثينة العيسى التي كتبت "قراءة يوميات كافكا" تشبه أن تضع في الأدب في الأساس العارم بالخرى. تشبه التيه. تشبه التجول في جغرافيا جرح ملتته بلا خارطة. اتعبنى كافكا الأديب،

## جائزة سوق عكاظ الدولية للشعر بث تلفزيوني مباشر

من أشعاره مكتوبة بصيغة ملف وورد، إهداها القصيدة المُلقاة في التسجيل المرئي، كما يشترط أن يكون للشاعر إنتاج شعري مطبوع باللغة العربية الفصحى (لا يقل عن ديوان مطبوع).

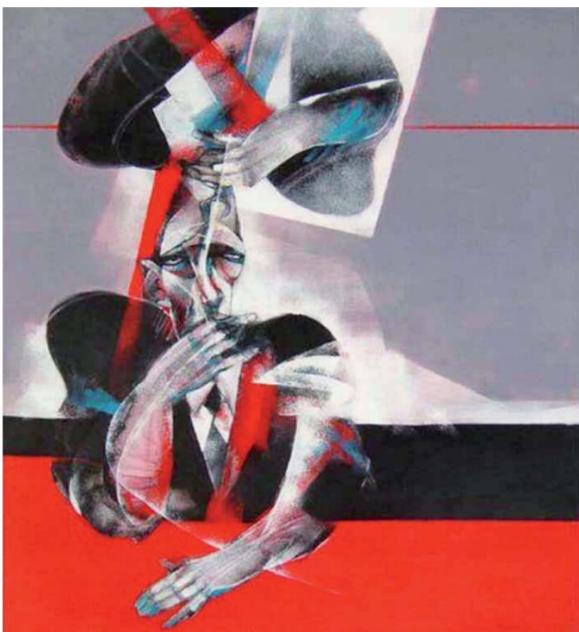
### منظمو الجائزة هذه السنة اختاروا -ولأول مرة منذ انطلاقتها- أن تكون المسابقة تلفزيونية عربية تفاعلية كبرى

واختار منظمو الجائزة هذه السنة -ولأول مرة منذ انطلاقتها- أن تكون المسابقة تلفزيونية عربية تفاعلية كبرى، حيث سيتم اختيار الفائزين بالمنافسة المباشرة بين المتسابقين. ويمتد مليون ريال سعودي للفائز بالمركز الأول، و500 ألف ريال سعودي للفائز بالمركز الثاني، فيما ينال صاحب المركز الثالث 250 ألف ريال سعودي، وتمنح الجائزة 50 ألف ريال سعودي للفائزين بالمراكز من الرابع إلى العاشر.

وانضجت الحركة الثقافية، ولاسيما الشعرية في الجزيرة العربية. وثمن السرحان اهتمام الدولة السعودية بسوق عكاظ بوصفه أحد أهم وأقدم الأسواق الثقافية والشعرية في الجزيرة العربية، وجهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في تنظيم وتطوير فعاليات السوق والإشراف عليه؛ نظراً إلى أهميته التاريخية ودوره الثقافي، وما تمثله الجائزة من تقدير لقيمة الشعر العربي ديوان ولسان العرب، ولغة العربية الفصحى، والاحتفاء بالمبدعين العرب من الشعراء.

أعلن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عن تمديد فترة الترشح لجائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصحى، التي يبلغ مجموع جوائزها أكثر من مليوني ريال، وذلك حتى الـ 28 من يوليو الجاري، عن طريق الموقع الإلكتروني للجائزة.

وتأتي جائزة "شاعر عكاظ" ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة لسوق عكاظ 2019 التي ستقام في المدة من 1 إلى 31 أغسطس القادم، في موقع السوق بحافظة الطائف. ودعا الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الدكتور سعود السرحان، الشعراء العرب إلى المشاركة في جائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصحى ضمن فعاليات الدورة الـ 13 لسوق عكاظ، واصفاً سوق عكاظ بالتظاهرة الثقافية السعودية العربية المميزة التي تجمع كبار المبدعين والمثقفين العرب من الشعراء والأدباء والمفكرين تحت مظلة أحد المسارات التي



انتهى زمن التفرد والأحادية (لوحة للفنان سعد يكن)

## 80 تشكيليًا عالميًا في بينالي القاهرة الدولي

فنانون من 52 بلداً يخلقون بالخطوط والألوان فوق هواجس التصادم والصراع الحضاري

من عناصر الفن الهامة والضرورية هي الجراءة، جراءة تخول للفنان الذهاب بعيداً في تجربته الجمالية، كما تعطيه دفعا لتأسيس تصوراتهِ ورؤاه ونقده وأفكاره تجاه الواقع. والجرأة هي السمة الأبرز في بينالي القاهرة هذا العام، حيث تنوعت الأعمال الفنية المشاركة في اشتغالها بين النحت والرسم على تنوع أنماطهما. ولكن هذا التنوع يصب في النهاية في صالح التوحد ضد الصدام الحضاري، الذي بات سمة هذا العصر.

شريف الشافعي  
كاتب مصري



هو اجس التصادمية ونظريات الصراع الحضاري الخائبة، وإفساح المجال للإنسانيات الأصبلة الواحدة والخيلات المشتركة، وببت القوة الناعمة سيدة للمشهد بتعزيزها التفاهم بين الشعوب من خلال الفنون والثقافات، وتقديم حلول فنية وجمالية وفكرية لأزمات الإنسان المغترب في فضاءات العولمة والرقمية والتقنيات، والعمل النوعي الجاد على إنقاذ الكوكب من الانهيار والدمار الشامل بفعل الشرور والحماقات، وتقديم المحبة مرسومة بألوان الطيف على طبق من ذهب. وسجلت التظاهرات القاهرية الكبرى، التي تأسست دورتها الأولى في عام 1984، حضوراً طامياً للأعمال التجريبية في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة من تصوير فوتوغرافيا ونحت وجرافيك وفديو وأعمال مركبة ومجسمات وغيرها مبدعين من سائر القارات، حملت أناملهم أحدث الابتكارات، بما يشكل إضافة حقيقية إلى الحركة التشكيلية بمصر وفرصة للاحتكاك المثمر والتفاعل الخلاق. رسمت أعمال البينائي، الذي بلغت جوائزها مليون جنيه مصري (أكثر من 60 ألف دولار) معاناة الإنسان المعاصر وهمومه في معترك الحياة بتفاصيلها اليومية الطاحنة وقيمه المادية الاستهلاكية وقضاياها المتفجرة، وانفتحت الأعمال في الوقت ذاته على الموروث الحضاري لاسيما الشرقي والجنوبي الأصيل التي تعيد للبشرية كيانها وعنفوانها.

القاهرة - يحمل بينالي القاهرة الدولي للفنون في دورته الـ13 المعقدة حالياً أحلاماً فنية عريضة كانت تتوقف في ظل غياب البينائي لمدة تسع سنوات، وتشهد التظاهرات التشكيلية الكبرى تنوعاً في الرؤى الإبداعية والاتجاهات المعبرة عن فنانين العالم من أجيال مختلفة، ويجتمع المشاركون على عشق الشرق وسحره، وتعزيز التواصل الإنساني، والانتصار للكوكب المختنق المازوم.

وحده الفن الصادق، الطليعي، التجوي، بإمكانه إزالة الفواصل بين الأزمنة والأمكنة، وإذابة الفوارق بين البشر ليتحدثوا لغة واحدة مشتركة، تفيض بالدفء والحميمية والسلام، ولا مجال فيها للمنافسات والمشاحنات والاختلافات العرقية والجنسية والدينية والمذهبية وغيرها.

على هذا التصور الواسع لروح الفن ودوره الجمالي والتثقيفي في ترقية الحواس، يراهن فنانو مصر والعالم المشاركون بأعمالهم في "بينالي القاهرة الدولي الـ13" المنعقد في القاهرة على مدار شهرين حتى 10 أغسطس المقبل في ثلاثة مواقع، هي "قصر الفنون" و"متحف الفن الحديث" بالأوبرا و"مجمع الفنون" بالزمالك.

## معترك الحياة

اتخذ بينالي القاهرة الدولي 2019 عنواناً دالاً هو "نحو الشرق"، في إشارة واضحة إلى أن الدورة الجديدة التي يعود بها البينائي إلى الظهور بعد غياب استمر منذ ديسمبر 2010 هي دورة استثنائية، فهي محطة التوجه إلى الشرق بعين منفتحة على الآخر ومعطياته، وأصابع مهياة للتشابك، وأذرع مستعدة للاحتضان. التقت إرادة ثمانين تشكيليًا من 52 دولة (منهم سبعة مصريين) على نسف



تشردم الأعضاء البشرية وسيطرة الدخان (يوريس فان دو مورتل، بلجيكا)



صفحة جديدة من صفحات الحدث التشكيلي الأبرز في مصر، وأعاد إلى الأذهان حقبة منقضية كانت تستضيف فيها مصر أعمالاً أصلية لكبار الفنانين من سائر أرجاء العالم، من أمثال سلفادور دالي وبيكاسو وفان جوج وغيرهم.

محاطة بإطار سميك، ويبدو الأفق منسداً أمام مركبة السير الخالية من الأدميين، والتي لا تقوى في الوقت نفسه على التقدم ولا العودة إلى الوراء.

في عمله التجريبي المبتكر، اقترح الفنان بريجيت كوفانس من النمسا (الحاصل على جائزة البينائي) دوائر نوارية متشابكة أطلقها على الحائط، الإبحار في وجود الحيرة والخلعة الأبدية والكهرب العمياء.

وفي تكوينه الميكانيكي المركب، أبرز الفنان يوهانس فوجل من ألمانيا اصطدام أدوات الطعام بالأطباق محدثة صخباً في ظل غياب الأظعمة وسيادة الفوضى والرغبة في الاعتراض، وحنط الفنان أومار بول من موريتانيا أجنحة الطائر ويريشه بعد انحسار الفضاء وحلول الفناء، فيما جسّد المثال الفرنسي إيمانويل توسور أبنيته الحجرية الخالية من السكّان بعدما تحوّلت إلى انقاض.

استطاع بينالي القاهرة الدولي في دورته الثالثة عشرة هذا العام أن يفتح

الميكانيكية الضخمة، وغيرها، من شواهد الواقع الخشن الراهن، الذي أفقد الإنسان مشاعره ونخبه الحيوي.

## دوائر حائرة

من بلجيكا، صوّر الفنان يوريس فان دو مورتل (الحاصل على جائزة النيل الكبرى) تشردم الأفراد وتشتتهم المادي والمعنوي، مبرزاً كيف بات الإنسان العصري المرزق مجموعة من الأعضاء المتناثرة هنا وهناك، وكيف حالت الأذنسة الكثيفة السوداء دون الرؤية البصرية ورؤية البصرية. وفي العمل الثنائي المرزق لكل من جوليا نوبنهاوزن وأستريد مينتسه من ألمانيا، امتلأ الفراغ البصري بنشرات ومتعلقات مادية تلخص استعمالات الإنسان وتحركاته المرمجة في صندوق حياته الضيق، وعمره القصير الخالي من المفاجآت.

وبدوره، جسّد الفنان السوري محمد حافظ صورة العالم في مرآة وهمية

في لوحاته، قدّم الفنان اللبناي أيمن بعلبكي (44 عاماً) رموزاً لأبنية ولشخصيات مجهولة من قادة الصراعات الدائرة خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، وصوّر براميل البارود المتفجرة وقد حملت كلمة النهاية للعالم الذي بات مفسكاً تماماً، داكن الألوان، قاتم المشاعر.

ومن خلال تجربته في فنون الوسائط المادية، قدّم أحمد البردي (الحاصل على جائزة البينائي) المجسمة المحيلة إلى طواحين الهواء والحروب والآلات



## سير الكتاب بين الحقيقة والزيغ

ثورة في الكتابة السردية الأميركية، وقطعية مع الأدب الروائي السائد، ونال اعتراف النقاد والأدباء. ابتمت له الحياة بعد سلسلة من الفشل حين فتحت له إحدى الجامعات أبوابها، ثم نال الثراء والشهرة العالمية بفضل روايته الأولى "لنكون في باردو" (وباردو في بوزية التبت هي حيز بين الحياة والموت) بعد أن فازت بجائزة مان بوكر عام 2017 واحتلت موقعا متميزاً في قائمة الكتب الأكثر مبيعا.

عندما نقرأ سير الأعلام في الغرب لا نملك إلا أن نعجب بنبرة الصدق التي يتوخونها في سرد سيرتهم

كل ذلك يعترف به ساندرز دون مواربة، في أحاديثه ولقاءاته، شأن السواد الأعظم من الكتاب، أولئك الذين يملكون الجرأة على البوح، وحتى على تعديل تصريحاتهم إن حدوا عن الحقيقة في فترة ما. جاء في مذكرات ماركيز قوله "لا أذكر اليوم عدّ الحوارات التي كنت ضحيتها طوال خمسين عاماً في كل مكان من العالم. معظم تلك التي لم أستطع تجنبها، بغض النظر عن الموضوع الذي تطرحة، ينبغي اعتبارها جزءاً هاماً من أعمال التخييلية، لأنها ليست سوى أشياء مختلفة عن حياتي".

فقد كان يكره المطالعة ولم يقرأ سوى "أطلس هازاً كتفيه" لابن راند بايعاز من صديق، وكان يمينياً يصوت لرونالد ريغان.

راودت ساندرز رغبة الكتابة في آسيا لسبب لا يذكره، والتحق بالمجاهدين في أفغانستان رغبة في تقليد هيمينغواي دون أن تاتي مغامرته بما كان يريجو، ثم حاول تقليد سومرست موم دون جدوى، واضطر بعد عودته بعدما من رحلته الآسيوية إلى ممارسة حرفة عديدة، من قصاب وحاجب وساقف ميان إلى حارس عمارة يجبر الأوراق ليلاً متشيهاً تارة بجويس، وطورا بمالكوم لوري، وأنتج رواية لم تلق الرواج المنشود. ثم التحق بورشة كتابة لم يتعلم فيها كتابة الرواية وإن كان لها الفضل في مقابلة المرأة التي ستصبح شريكه حياته، ما اضطره بعد الزواج إلى العمل محزراً تقنياً في شركة لصناعة الألوية لكسب قوته وقوت أسرته، واقتنع بأنه لا يملك ما يمكن أن يجعل منه كاتباً، خصوصاً أنه لا يقرأ إلا قليلاً، إلى أن جاء يوم وقعت فيه زوجته على جذبات كان يخطها في أوقات فراغه، أضحكتها كثيراً، فقال في نفسه "لم لا أكتب نصوصاً مسلية، بدل الحرص على التشبه بالكبار الغابرين؟".

وفي عام 1996 أقبل على تأليف "عظمة مدينة ألعاب وانحطاطها" وهو كتاب مزج فيه القصة بالرواية، والهزل بالجد، والواقع بالفنتازيا، والثقافة الشعبية بالحداءة، وجويس بال سيمبسون أبطال سلسلة الصور المتحركة، فأحدث دون تنظير مسبق

جان جيني لا يجد غضاضة في الإقرار بأنه بدأ السرقة في سن العاشرة، والكتابة وهو في السجن. بعضهم لا يكفي بالكشف عما عاشه من خيبات، بل يعزّي حتى عملية الخلق لديه، فلا يدعي في هذه أو تلك بطولة ولا عبقرية. هذا مثلاً الأميركي جورج ساندرز لا يخجل أن يروي حياته بتفاصيلها، منذ أن كان تلميذاً خاملاً لا حلم له سوى أن يصبح نجم "روك"،

ما حمل أباه على القول "نتأجك المدرسية يا ابني لعنة اللعنة"، وأينشتاين يروي أن أساتذته في مونيخ كانوا ينعونونه بالكسل والضعف في المواد العلمية، وقس على ذلك بعض الكتاب أمثال زولا، وجان كوكتو، وجان جيونو، ومالرو الذين لا يخجلون من سرد الظروف التي كانت سبباً في انقطاعهم المبكر عن الدراسة، وحتى طردهم منها شأن بلزك، بل إن

عندما ندون سيرتنا، هل نقول الحقيقة كاملة، أم نخضعها لأهوائنا ونرجسيتها فنجعلها ما أمكن التجميل، ونغفل عن حقائق كثيرة بدعوى أنها تمس حياة من نعرف، لكون الكتابة عن الذات هي أيضاً كتابة عن الآخرين؟

أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي



هي أيضاً كتابة عن الآخرين، ولكننا لا نخجل من مجانية الحقيقة ومن عاشرونا لا يزالون على قيد الحياة، فنشوه حقائق، ونبتّر معلومات، ونغطف فضل الآخرين علينا بلا حياء. وذلك ما عناه غابرييل غارسيا ماركيز بقوله "كل كتابة عن الذات هي بنية أدبية، كذب مطلي بماء الذهب".

لكن تدرعنا بسطوة السلطة في شتى أوجهها لنبرر سكوتنا عن جورها واستبدادها، وانصرافنا إلى مواضيع لا تحلي ولا تُمّر إبناراً للسلامة، ولكن بـم نبرر مجانية الصدق في ما نكتب ونصرح وندون، حتى ونحن في معزل عن السياسة؛ هل من العار أن ينشأ الواحد منا في أسرة مُعدمة بقرية مُهملة أو حيّ بائس؟ وهل من العيب أن يعترف بان مدرسيه أجمعوا على كسله وخموله وضعف تحصيله؟ وهل من الشين أن يقر بأنه وجد العون والنصح في بداياته من هذا الشخص أو ذلك، أو أنه جاء إلى الكتابة عن طريق الصدفة، أو أن نصوصه الأولى لم تكن تنشي بموهبة؟



جورج ساندرز ممن رووا حياتهم دون خجل

نشفق على بعض رجال السياسة حين يدعون النضال ضد الجور والعسف في هذه الحقبة أو تلك وينسبون إلى نواتهم الكريمة بطولات وهمية، ونحن أولى بالشفقة. نشفق على السياسي لأنه يُقسّم ثم يحنث، ويدع ثم يخلّف، ويعاهد ثم ينقض، رغم أن ذلك من طبيعة عمله كما بين ميكافيلي وباسكال وسارتر، لأن "الصدق، كما تقول حنة أرنت، لم يكن قط في عداد الفضائل السياسية، فالكذب كان دائماً وسيلة مشروعة في الشؤون السياسية؛ ونسنى أننا، نحن الكتاب، لا نفضله في شيء، فنحن نكذب حتى وإن كنا نمارس حرفة لا تضطرننا إلى الكذب والمغالطة، فنجعل نضائنا، ونزّين تكويننا، ونشيد بمواقفنا، ونعدّد فتوحاتنا، ونجدد حق من ساندنا، ونغفل عن ذكر الجوانب المظلمة في حياتنا.

يتبدى ذلك في الحوارات الصحافية التي تعقد معنا، وفي السير الذاتية التي ندونها، وأغلبها لا يخلو من تليفق وتزوير وتعتيم؛ فنحن نخجل أن نبوح بكل ما وسم مسيرتنا، خوفاً من خدش حياء الأقرباء وربما فضح أسرار يتكتمون عليها، لأن الكتابة عن الذات

# شوقي شمعون يرسم سلاما أقرب مما يبدو

## فنان لبناني يشكل ألوانا ذات مواقف وجودية تعج بالأمل حتى الثمالة به

قدم الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون معرضه الجديد في صالة "مارك هاشم" البيروتية تحت عنوان "أفاق"، وهو الذي ضم ثلاثين عملا فنيا بأحجام كبيرة ومتوسطة مشغولة باليكست ميديا والأكريليك، تعج بالألوان الجريئة والفرحة.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية



بيروت - من الصعب جدا النظر إلى لوحات الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون في معرضه الأخير الذي أقيم في صالة "مارك هاشم" البيروتية دون الشعور بأنه يستكمل السيرة الذاتية لشخصه، وإن احتلت المساحات اللونية الجزء الأكبر من لوحاته الأخيرة التي أنت تحت عنوان "أفاق".

**في اللوحات أسر الفنان اللبناني لشخصه بأن المشاهد التي أمامهم لم تعد جدراناً، بل هي آفاق حقيقية رحبة**

دخلت هذه الشخصيات/الخيالات إلى لوحاته منذ فترة التسعينات من القرن الماضي ولم تغادرها، وكيف تغادرها وهي موضوع اللوحات وتفاعلها مع ماضيها وحاضرها ومستقبلها؛ واللافت جدا في لوحات الفنان شوقي شمعون أن التسلسل التقليدي لتتابع الأزمنة حاضر وبقوة في لوحاته.

### جدران الأمل

في معرض سابق له أطلق عليه شوقي شمعون عنوان "أبعد من الجدران" وقصد بالجدران تلك المساحات اللونية الأفقية والعمودية التي تنتصب أمام ناسه ككتلة جمة وفاصلة ما بين عالم وآخر أو زمن وآخر، ففي تلك اللوحات المقلدة بالأسمنت كانت شخصه أشبه بظلال ملونة يخطف تفق أمام تلك الكتل اللونية "الجغرافية" المقلدة، ولعل في ذلك المعرض لوحة معبرة جدا وهي الأكثر إفصاحا عما دار في خلد الفنان عندما قدم معرضه وحملت عنوان "سكن للجميع"، صور فيها شمعون السكن على أنه عبارة عن طبقات من السجون

المرآسة فوق بعضها البعض. أما في معرضه هذا، فباتت أشكال الشخصيات أكثر تحديدا، لم تعد تشبه الظلال الملونة البتة، شخصيات ملونة وتكاد أن نرى فيها أدق التفاصيل من قبيل تلاوين الشعر والحقائب المحمولة، فهؤلاء الأشخاص باتوا في لوحاته أبناء الحاضر والواقع وليس أسرى الماضي أو المخاوف كما كانوا في معارضه السابقة.

لم يعودوا ظلالات تقف في مهب الألوان لتلظ على الهاويات العمودية تارة وعلى الجدران الحابسة للأفق تارة أخرى، تلك الجدران أصبحت هي الأفق، أفق لوحي يبعث على الأمل ويعلم حلولة طويلا في حياتهم.

وإن كانت شخصه في المعارض السابقة، وخاصة ما قبل الأخيرة، تعلن بهيئاتها المختصرة أنها غير منوط بها بحدث أمامها، بمعنى أنه لم يعد يطالها أي خطر من أخطار المشاهد المقلدة أمامها لكثرة الانتظار والأسى، فتلك المساحات اللونية المنتصبة أمامها اليوم في لوحاته لم تعد تذكر بالباطون المسلح ولم تعد "خيالية/كونية"، ولم تعد تحمل ومضات خجولة من الألوان "الذهبية" والفضية، لأن الفنان في معرضه الأخير سكب ألوانه الذهبية وشبع بها لوحاته، كما حضرت السوان قرمزية وخضراء وزرقاء ووردية وبرتقالية مشرقة لا يمكن أن تحمل نفس المعاني التي كانت لها سابقا، أي أنها لم تعد مجرد طلاء واه لجدران صلبة.

لا نقول إن شوقي شمعون استخدم لأول مرة الألوان بوفرة جريئة وطاغية، فلوحات سابقة له كانت في أحد معارضه تعج بالألوان، أود أن أطلق عليها ألوانا فضائية/مستقبلية، حيث ظهرت عناصر أسطورية تحلق في فضاء اللوحات وعلى ارتفاعات منخفضة ومرتفعة شبيهة بصحون طائرة وافة.

ولكن شخصه آنذاك أشرفت على تلك المشاهد الكونية كمن يشرف على أضواء تظهر في القطب الشمالي وتنعج بسريرالية عارمة تنشي بانها وليدة تخيلات الناظرين إليها وليس من وحى واقعهم، كما طغى عليها جانب من "المسرحية" لم تعرفه لوحاته من قبل.



تسلسل تقليدي لتتابع الأزمنة



مشاهد رائعة، ولكنها غير متاحة لهم

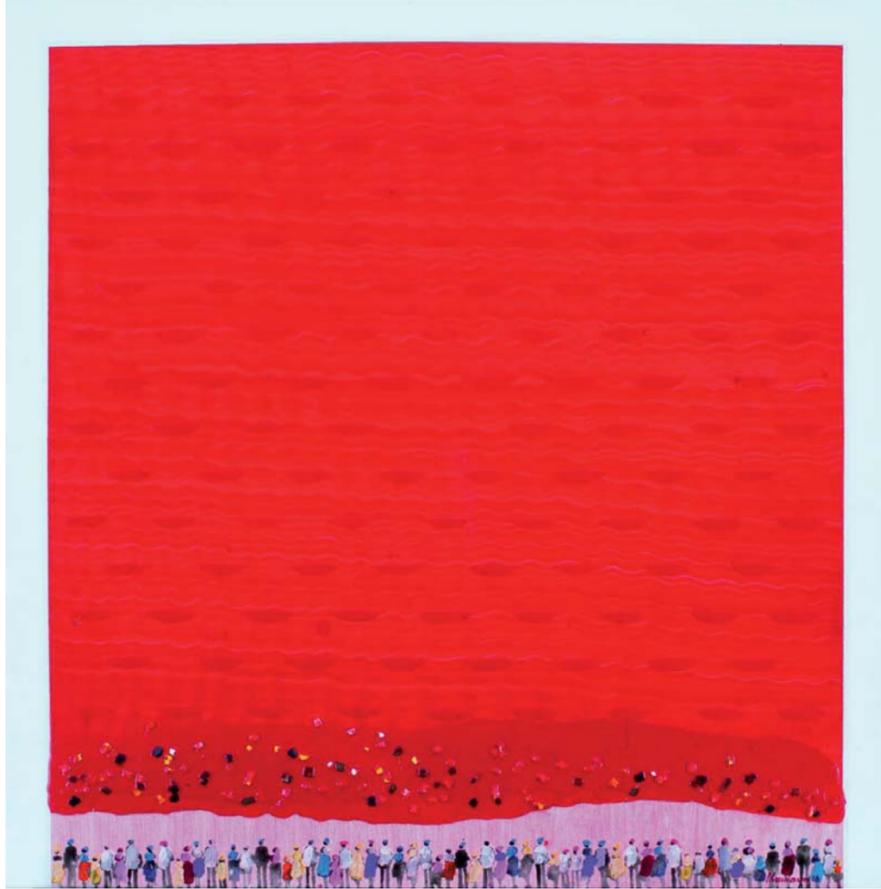
للسير فيها بعيدا عن تكريباتهم المؤلمة أو التعب الذي أزهق كاهلهم فتسمرُوا أمامها كشخص من ملح صلب.

### ألوان مرحة

طغت في لوحات الفنان الحالية، ليس مجرد ألوان جريئة و"فرحة"، بل ألوان ذات مواقف وجودية تعج بالأمل حتى الثمالة به. الوردي يذكر بالملجعات التي تلتهم ألوانها قبل أن تلتهم مذاقها في فصل الصيف، والأخضر بدا حسيا حتى أقصى حد لدرجة أننا كنا أن ننسج المروج الخضراء بعد أن هطل

عليها المطر ولوحتها شمس خفيفة تخرت هي الأخرى ببطرها. والبرتقالي المتفجر بصمت فاعتلت نبرته "حموضة" ما، إن صح التعبير، وروت النفوس الزائرة والناظرة إليها. أما الزرقاء فكانت زرقاة السماء الباردة المرصعة بالنجوم، تلك النجوم القريبة التي هي في المتناول، في متناول شخص اللوحات وليس نحن كمتفرجين، فهذه النجوم تلمع لأجلهم فقط ولتسعدهم هم وحدهم. أما الذهبي الذي ومض خجلا في لوحاته السابقة فكانت له لوحة باكملها. صحراء من ذهب سقتها عيون الشاخصين إليها. وفي المعرض أيضا لوحات اصطبغت بأفقاها

بالصفرة القادحة، لم "تحرق" ناسها، أي الشخص المرسومين دائما في لوحاته في أسفل اللوحة، بل توهجت لتضيء لهم ولتسعدهم باتساع الأفق أمامهم، والأهم من ذلك، لتعلمهم بقبالية خرقة أو السير فيه. وفي تلك اللوحات، وجميعها، أسر الفنان لشخصه بأن المشاهد التي أمامهم لم تعد جدراناً، بل آفاق حقيقية يمكن التوجه إليها بكل رحابة ويسر. وقد أعلن اقتراب هذه المرحلة التي جسدها في معرضه الحالي أثناء معرض سابق له عندما أطلق على أروع لوحاته، هذا العنوان "الجدار البديل"، جدارا غنائيا يستأنف طريقه إليهم.



### ألوان جريئة وفرحة

لوحات شوقي شمعون في معرضه الأخير، أكثر من معظم معارضه السابقة، جمعت ببراعة وفنية عالية ما يُطلق عليه باللوحات "الترينينية" التي يحلو للمقتني أن يضعها في بيته وأمام عينيه واللوحات المفهومية ذات المغزى العميق. والسير في الضوء هو أجمل ما قدمه الفنان شوقي شمعون لناسه الذين طال انتظارهم وقلقهم في لوحاته السابقة، يحلو لنا أن نجد في معرضه الأخير المعنون بـ"أفاق" تحقيق الوعد الذي أطلقه سابقا من خلال لوحة عنوانها بـ"سلام أقرب مما يبدو"، إنه السلام قاب قوسين أو أدنى، وكمن من الفرح الموجه لم يرض إلا الاقتراب نحو مستحقه.

## فلسطيني مرشح لجائزة أفضل ممثل مسرحي في أستراليا

كاتيرا - أعلنت إدارة جائزة هيلمان للفنون الأدائية في أستراليا عن ترشيح الفنان الفلسطيني عامر حليلح في فئة أفضل ممثل مسرحي في دور رئيسي لهذا العام، إلى جانب ثلاثة ممثلين آخرين.

وتعتبر جائزة هيلمان للفنون الأدائية من أهم الجوائز الأسترالية، وهي الموازية لجائزة "توني" في الولايات المتحدة وجائزة "أوليفييه" البريطانية. وقد طرح ترشيح عامر حليلح من قبل مركز الفن في ملبورن، في أعقاب العروض التي قدمها لمونودراما "طه" بصيغتها الإنكليزية في المركز.

وقد سبق أن فازت مسرحية "طه" في العام الماضي بجائزة أفضل إنتاج مسرحي في مهرجان أدنبرة المسرحي في المملكة المتحدة، ضمن مئات من المسرحيات الأسيوية التي نافست على الجائزة.

وحظيت عروض مسرحية "طه" في أستراليا بكتابات نقدية ممتازة وترحاب كبير من الجمهور الأسترالي، ومن ضمن هذه الكتابات كتب موراي كيبيرا، "ديلي ريفيو"، قائلا "مستقندا إلى النص الممتاز الذي كتبه، كان حليلح رائعاً تماماً مثل طه، إنه متعمق وجاد والمعنى ولا يُقاوم".

وكتب كاميرون وودهيدي في "صاندي مورنينغ هيرالد"، "عامر حليلح هو مؤد مسرحي استثنائي، وأنا لست متفاجئا من أن عرضه لمونودراما القوي يقوم بجولة دولية، إنها تجربة مثيرة وغامرة".

## محرزية الطويل تستعيد السجل الغنائي التونسي في سوريا

الحاضرين. ثم تلت هذه المقطوعة عزف لأغنية الرحابنة الشهيرة "حبو بعضن" المليئة بالإحساس والعمق، ليتبادل عازفا العود والقيثارة الجمل اللحنية برشاقة كبيرة حيناً وهدوء جليل حيناً آخر أخذين الجمهور إلى مناطق إبداعية عميقة.

كذلك قدمت الفرقة مقطوعة للموسيقيار السوري الراحل محمد عبد الكريم، أمير البزق، صاحب الأغنية الشهيرة "رقة حسنك وسمارك" التي غنتها سابقا المطربة اللبنانية نجاح سلام وذلك من خلال مقطوعة حملت اسم "تاتغو نهود"، التي أحالت جمهور الصالة إلى جو آخر بعيد عن الجو الهادئ نسبي الذي أسست له الفرقة بالمقطوعات التي عزفتها أولا.

وفي منتصف الحفل، تدخلت المغنية محرزية الطويل، التي صارت ضمن مشروع ثنائي العود والقيثارة طرفا أساسيا ثالثا، فقدت في ظهورها أغنية "سمرا يا سمرا" للملحن والمطرب التونسي الراحل الهادي الجويني، ثم الأغنية الشهيرة لذات الملحن والمطرب "لاموني إلي غارو مني" التي يعرفها الجمهور السوري كإحدى الأغنيات الكلاسيكية التي قدمها الفن التونسي عامة، وكان تفاعل الجمهور معها كبيرا، وعقب انتهاء الأغنية صفق الحضور طويلا متفاعلا مع الأداء الراقي والمتميز الذي قدمته الفنانة التونسية الشابة.

وفي إثبات للمقدرات الفنية الكبيرة لمحرزية الطويل، قدمت ما هو أصعب من خلال ارتجال غنائية لقصائد من الشعر العربي القديم، بمشاركة الفنان السوري شادي عبد الكريم الذي غنى تاليا موشح "يا غريب الدار" للموسيقيار المصري الراحل فؤاد عبدالمجيد.

مما جعلها تترسخ في ذاكرة الجمهور الموسيقي السوري كإحدى التجارب الموسيقية الهامة. وقد تشارك معها، إضافة إلى محرزية الطويل المغني السوري القادم من مدينة حماة شادي عبد الكريم وكل من العازفين باسم الجابر على الكونتراباص وغيف دهر على الإيقاع.

وفي متالبيات رشيقة على آلة القيثارة بدأ الحفل من خلال مقطوعة "سلمي"، ثم تدخل العود ليقدم موسيقى رشيقة راقية لاقت استحسان الجمهور منذ اللحظات الأولى للحفل، ثم قدم محمد سبسي مقطوعة ثانية بعنوان "وداع"، والتي وثقت العلاقة بين العازفين على المنصة وجمهور

غربية وجريئة معا، وهي حالة غير تقليدية أن يتشارك العود مع القيثارة في حفل فني واحد، وهما اللتان الأساسيتان فيه بمشاركة من الكونتراباص والإيقاع، الذي تشكل من آلات شرقية وغربية بدوره.

ولكن دقائق العرض التي قاربت الساعة من الزمن، حملت للجمهور الكثير من الجمال والبراعة التي أكدت مشوار هذه الفرقة التي حققت سابقا في العديد من المهرجانات العربية والدولية نجاحات مهمة.

والجربة يقدمها عازفان هما محمد سبسي على آلة العود وطارق صالحية على آلة القيثارة، ولاقت صدى طيبا من خلال العديد من الحفلات التي قدمت،

الفنانة التونسية الشابة محرزية الطويل ليست غريبة عن الجمهور السوري، حيث اعتلت سابقا خشبة دار الأوبرا بدمشق وقدمت فيها قبل سنوات حفلات حققت فيها حضورا مميزا، وهي تتحضر خلال يوليو الجاري لتقديم حفل غنائي فيه كوكبة من أغاني أم كلثوم، وهو الحفل الذي تعمل عليه بكل دقة وهدوء، لكنها قبل هذا أعلنت مؤخرا خشبة ذاتها لتقدم عرضا استثنائيا غنت فيه من سجل الأغنية التونسية بمصاحبة عزفية آلات شرقية وأخرى غربية.

نضال قوشحة  
كاتب سوري



دمشق - في إطالة متميزة جديدة، يتوجه الفن التونسي في سماء دمشق، فالجمهور السوري يتذكر زيارات قديمة ومتكررة لفنانين تونسيين منذ أواسط ستينيات القرن الماضي، لإحياء حفلات على مسارح دمشق، وأحيانا من حفلات تلفزيونية خاصة، وباتت العديد من الأسماء والأغاني التونسية معروفة ومحبية لدى السوريين مثل: عليّة التونسية، أحمد حمزة، الهادي الجويني، لطفى بوشناق، لطيفة، صابر الرباعي، ذكرى، صوفية صادق وآخرين، طبعت أغانيهم عميقا في الذاكرة السورية. وكثيرا ما ردد السوريون أغاني تونسية مثل "جاري يا حمودة" و"لاموني إلي غارو مني" و"العين إلي ما تشوفكتني".

ورغم أن الحضور الفني التونسي لم يكن كثيرا في سوريا، لكنه كان نوعيا، والفن الذي قدمته المغنية التونسية الشابة محرزية الطويل حديثا، نالت به أعلى درجات القبول لدى الجمهور السوري الذي قدر حقيقة الفن الراقي، وذكره بما قدمته تلك القاصات الفنية الكبيرة الراحلة والمخضمة على السواء. فمن خلال تعاون فني مثمر بين



تميزت في الارتجال الغنائية

## جنس المرأة يربك الأطباء في تشخيص الأمراض

### أعراض قصور القلب تشبه علامات انقطاع الطمث



الارتفاع المتواصل لضغط الدم يسبب قصورا في القلب

لإبعادها عن الخطر. وتضيف "لقد تحولت من كوني امرأة محترفة ذات حياة نشطة إلى شخص لا يكاد يرعى أحفاده". أكد كليفلاند أنه "يجب أن يكون هناك وعي أكبر لدى الأطباء حول عوامل الخطر لقصور القلب حتى إذا رأوا مريضة كبيرة السن مصابة بارتفاع ضغط الدم طويل الأمد، فإن عليهم أن يعرفوا أنها معرضة لخطر قصور القلب". يذكر أن دراسة سابقة، أجريت في كندا، وجدت أن النساء أكثر عرضة للوفاة بسبب قصور القلب بنسبة 14 بالمائة، مقارنة بالرجال. وخلصت الدراسة الكندية إلى أن النساء أكثر عرضة من الرجال للدخول إلى المستشفى بسبب الإصابة بأمراض القلب. وفي الوقت الذي انخفضت فيه حالات دخول المرضى الرجال إلى المستشفى، استمرت نسبة النساء المصابات بمرض قصور القلب في الارتفاع.

#### الحياة صحة



● نبه استشاري الطب العام ديرك سكوفاش من الاستحمام بماء بارد للغاية في الصيف، معللا ذلك بان الجسم يتعين عليه بعدها رفع درجة حرارته إلى درجة الحرارة الخارجية، الأمر الذي يشكل عبئا عليه.



● حذر الباحث هانز ميشائيل مولفيلد من أن لتعاطي أدوية كثيرة في الآن نفسه مخاطر صحية تتمثل في حدوث تفاعلات دوائية، يكون لها تأثير سلبي على مفعول الدواء واثار جانبية على المصاب.



● قالت خبيرة التغذية مونيكا نيهاس إن الأسماك تتمتع بأهمية كبيرة لصحة الطفل، حيث إنها غنية بالأحماض الدهنية أوميغا 3 المهمة لنمو المخ لدى الطفل ووقايتها من أمراض الحساسية.



● يشهد أخصائي أمراض العيون تيم بييه على عدم اعتماد العدسات اللاصقة أثناء السباحة، لأنها قد تتسبب في إصابة العين بالتهاب خطير، نتيجة تسببها بالماء وامتصاصها لما فيه من جراثيم.

يعاني من ضيق في التنفس أو تورم في الكاحلين، فهذا لأنه يتقدم في السن، ولكن هذه الأنواع من الأعراض يجب ألا يتم تجاهلها ويجب التحقيق فيها". وأضاف البروفيسور كليفلاند إن مرض قصور القلب يعاني من نقص كبير في التشخيص - خاصة بين النساء - بحيث يمكن أن يصل الرقم الحقيقي للمصابين إلى الملايين، وأوضح "اعتقد أن أربعة ملايين هو تقدير معقول". والجدير بالذكر أن هناك علاجات "أحدث ثورة" في توقعات المصابين بقصور القلب، كما تقول الاستشارية فارنافا، عادة هناك حاجة إلى دواءين أو أكثر، وهي عادة لإبطاء تسارع دقات القلب ومثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين لإرخاء الأوعية الدموية، وبالتالي فإن القلب يجب أن يعمل بجهد أقل لضخ الدم في كامل الجسم، مع تقليل احتباس السوائل. هذه الأدوية يمكن أن تقلل من الأعراض وفي بعض الحالات تحسن من

بينما بالنسبة إلى النساء يرجع السبب الرئيسي للإصابة بقصور القلب إلى ارتفاع ضغط الدم وعدم انضباطه وذلك لأن الضغط على القلب يزداد بمرور السنين. وبفضل التأثيرات الوقائية للإستروجين، تقل احتمالية إصابة النساء بنوبة قلبية قبل بلوغهن سن اليأس مقارنة بالرجال. ومع ذلك، فحتى النساء المعرضات لخطر قصور القلب لا يبدو أنهن يخضعن لنفس المستوى من الفحص الذي يخضع له الرجال. وتقول فارنافا مبيبة "إذا تعرض رجل أصغر سنا لنوبة قلبية، فإن طبيبه يتوجه مباشرة لمراقبة والتحقق من قصور القلب، ولكن لا أحد يفكر في تقديم نفس المتابعة لامرأة تعاني من ارتفاع ضغط الدم لفترة طويلة، ولا تقدر هي ولا طبيبها على تحديد عوامل الخطر الذي يمثل قصور القلب". يقول جون كليفلاند، أخصائي قصور القلب في جامعة غلاسكو، "هناك أيضا ميل إلى الاعتقاد بأنه إذا كان شخص ما

تتشابه أعراض قصور القلب وسن اليأس إلى حد ما، وهو ما يجعل الكثير من الأطباء يتجهون مباشرة إلى تشخيص انقطاع الطمث، إذا كان المصاب امرأة. ولكن المريضة امرأة فالطبيب لا يميل عادة إلى ربط شعورها بالتعب والإجهاد إلى خلل ما في القلب بقدر ما يذهب إلى ربطهما بزيادة الوزن لديها أو تقدمها في السن.

● لندن - شخص الطبيب المباشر فران هالكو إرهاقها الشديد على أنه أحد أعراض انقطاع الطمث. لكن فران التي تبلغ من العمر 56 عاما، وهي أم لثلاثة أطفال ومديرة الخدمة في إحدى دور الرعاية، شعرت أن الأمر أكبر من ذلك بكثير.

نقلت صحيفة دابلي ميل عن فران قولها "لم أكن أشعر بمجرد تعب عابر، لقد كنت أحس بالإجهاد بمجرد القيام بالأنشطة اليومية المعتادة مثل كي الملابس وبمجرد الانتهاء من العمل، أغفو على الأريكة". وأضافت أنها اضطرت إلى التوقف عن ممارسة التمارين الرياضية المألوفة، بعد التردب لمدة عام، لأنها "لم تعد تملك الطاقة للقيام بذلك".

وأوضحت فران أنها ذهبت إلى الطبيب عام 2017 لكنه ظل يسألها "كيف هو مزاجك، كيف وجدت سن اليأس؟" وأخبرها أنها تشكو من حالة اكتئاب، لكنها أجابت بانها "قد مرت فعلا بسن اليأس قبل سنوات".

#### لدى الرجال، السبب الشائع لقصور القلب هو الإصابة بنوبة قلبية، بينما يرجع سبب إصابة النساء إلى ارتفاع ضغط الدم

● لندن - شخص تم تشخيصهم بقصور في القلب. ومع ذلك، ففي مايو الماضي، كشفت دراسة أجراها باحثون من جامعة أكسفورد، نشرت في مجلة "بلوس مديسين" أنه من المرجح أن يغفل الأطباء عن كشف علامات قصور القلب لدى النساء، وقد تبين أن المرأة تحصل على تشخيص دقيق بنسبة تقل عن 9 بالمائة مقارنة بالرجل.

نتيجة لذلك، يمكن تشخيص إصابة النساء بقصور القلب في المستشفى عندما تصبح الأعراض شديدة.

تقول أماندا فارنافا، استشارية أمراض القلب بمستشفى هامرسميث في لندن "الأطباء لا يقطعون للعلامات والأعراض لدى النساء مقارنة بالرجال". وتتابع موضحة "إذا شعرت المرأة بالتعب، فسرعان ما يربط الأطباء ذلك بالسن والوزن، بينما إذا تعلق الأمر بالرجال، فيدفعهم ذلك إلى المزيد من التفكير، وهل هذا مرتبط بالقلب؟".

لا تختلف أعراض قصور القلب بين الجنسين ولكن أسبابها ليست هي نفسها. لدى الرجال، السبب الأكثر شيوعا هو مرض القلب أو الإصابة بنوبة قلبية.

## الوراثة تلعب الدور الأكبر في الإصابة بالتوحد

● جاما سايكايترى، أفاد باحثون أن ما يسمى بتأثيرات الأمهات - مثل الولادة المبكرة أو بعض المشكلات الطبية أثناء الحمل - لا يبدو أنه يفسر الاختلاف في خطر التوحد.

لم تكن الدراسة تجربة مضبوطة تهدف إلى إثبات ما إذا كانت العوامل الوراثية أو العوامل الأخرى قد تسبب مرض التوحد بشكل مباشر. وعلى الرغم من كونها كبيرة، فهي لا تحتوي على العديد من الأطفال المصابين بالتوحد.

قال جيريمي فينسترا - فاندرويل، مؤلف مشارك في افتتاحية مصاحبة للدراسة وطبيب نفسي في مركز التوحد والدمغ التنموي في مستشفى نيويورك-بريستيريان في وايت بلينز، "هذه النتائج لا تغير ما نقوم به الآن في ما يتعلق بالوقاية من مرض التوحد أو العلاج، لكنها تشير إلى أنه ينبغي لنا أن نفكر في الاختبارات الجينية، سواء باستخدام التكنولوجيا المتاحة لدينا الآن أو باستخدام الأساليب التي قد تتحسن على مدى العقد المقبل".

وأوضح فينسترا - فاندرويل، عبر البريد الإلكتروني، "من الممكن أن يسمح لنا فهم أفضل للمخاطر الوراثية بالتنبؤ بالمخاطر قبل التشخيص في المستقبل، ما قد يسهل التدخل قبل إجراء التشخيص، في هذه المرحلة، ومع كل ذلك، تعد هذه النتائج مهمة لإجراء بحث جديد، بدلا من تغيير ما نقوم به في العيادة".

عبر البريد الإلكتروني لرويتز، إن الدراسات السابقة توصلت إلى أن تشخيص أقارب المصابين بالتوحد يزيد من خطر الإصابة بعامل يتراوح من 10 إلى 14، فوجود ابن عم مع مرض التوحد يضاعف الخطر.

ولكن معرفة أن الوراثة تؤثر على الخطر لا يساعد الوالدين بالضرورة على منع مرض التوحد في أسرهم، على حد قول ساندين.

وأوضح "بما أن نتائجنا لا تخبرنا بأي شيء عن عوامل الخطر المحددة أو الجينات المحددة فليس هناك الكثير من الآباء يمكن أن يتعلموا من اكتشاف تأثير الوراثة على خطر الإصابة بمرض التوحد". شملت الدراسة الحالية أكثر من مليوني طفل من أكثر من 680 ألف عائلة، وتمت متابعتهم حتى بلغوا سن 16 عاما. ووقع تشخيص أكثر من 22000 طفل بمرض التوحد.

ووجدت الدراسة أن العوامل البيئية غير المشتركة - وهي ظروف مختلفة بالنسبة إلى الأشقاء المختلفين - أوضحت ما يصل إلى حوالي 27 بالمائة من التباين في مخاطر التوحد. ونقلا عن دورية



#### العوامل الوراثية هي الأكثر أهمية (حوالي 80 بالمائة) من التباين في المخاطر) ولكن البيئة تلعب أيضا دورا



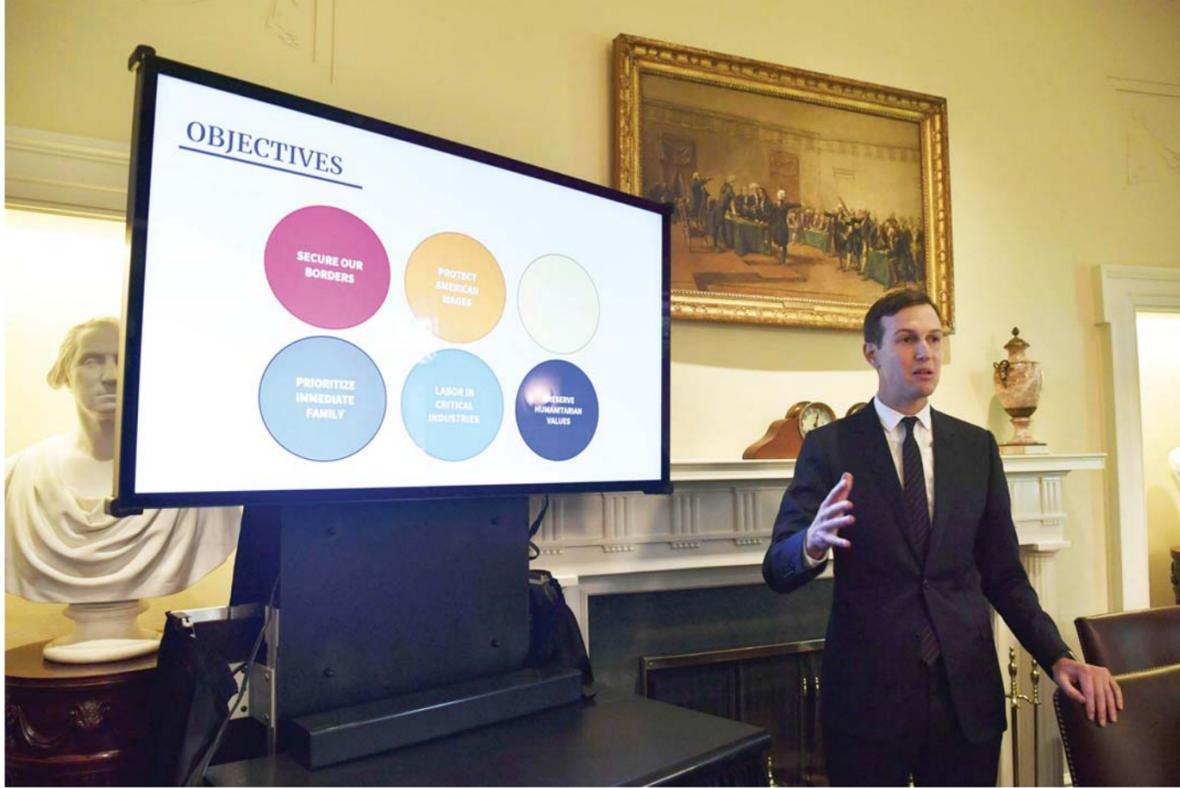
● ستوكهولم - تشير دراسة حديثة أجريت في عدة بلدان إلى أن معظم الاختلافات في خطر الإصابة بالتوحد يمكن تفسيرها عن طريق الوراثة بدلا من الاختلافات في العوامل البيئية مثل نمط الحياة أو خصائص المجتمع أو بعض نتائج الحمل.

منذ فترة طويلة يُعتقد أن اضطراب طيف التوحد يشمل الصفات الوراثية المنقولة، وتشير بعض الأبحاث السابقة أيضا إلى أن بعض الصفات غير الموروثة وخصائص الأم قد تلعب أيضا دورا. خلال الدراسة الحالية، فحص الباحثون بيانات عن الوالدين في ما بين 1998 و2007 بالدنمارك وفنلندا والسويد وأستراليا الغربية.

بشكل عام، تم ربط حوالي 80 بالمائة من التباين في خطر التوحد بالسمات الوراثية المنقولة. وقال سفين ساندين، كبير مؤلفي الدراسة والباحث بمعهد كارولينسكا في ستوكهولم بالسويد، "أظهرت النتائج أن العوامل الوراثية هي الأكثر أهمية (حوالي 80 بالمائة) من التباين في المخاطر) ولكن البيئة تلعب أيضا دورا". وأفاد ساندين،

# كوشنر يسعى للتواصل مع الجمهور العربي عبر تحليل الإعلام

## مشروع كوشنر يحاول تقييم موقف وسائل الإعلام العربية من الجهود الدبلوماسية لإدارة الأميركية



### معلومات كوشنر عن الجمهور العربي لصالح البيت الأبيض

لكن فريق كوشنر يقول إن المشروع كان ضروريا لفهم وسائل الإعلام التي تصف سياسة الولايات المتحدة بمصطلحات سلبية، وإلى أي مدى يصل هذا الوصف، لأنه يعمل على تحسين فهم سياسة الإدارة.

وقال مسؤول كبير في الإدارة "كان لدى الإدارات السابقة نهج شديد التخوف تجاه وسائل الإعلام سلبية التغطية، فقال كوشنر على الفور، دعونا نشارك ونُجر محادثات مع وسائل الإعلام من جميع وجهات النظر لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا التأثير عليها وجعلها تحقق توازنا في تغطيتها في نهاية المطاف. كان نهجه يتمثل في عدم استبعاد أي وسيلة إعلامية، موضحا أن هذه الوسائل الإعلامية تمثل أصواتا مؤثرة في المنطقة، وتصل إلى الأشخاص الذين نحتاج إلى الوصول إليهم".

في القطاع الخاص- في تحليل الرأي العام باستخدام البرامج الآلية بالكامل، ويلاحظون أن النماذج القائمة على استخدام الخبرة الشخصية مطلوبة دائما في مرحلة ما.

وأفاد محمد عبدالعزيز- وهو خبير في وسائل الإعلام العربية وعمل سابقا لدى منظمة فريدم هاوس، ولدى معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى- بأنه يتعين على مسؤولي الولايات المتحدة التعامل مع تحديات تطير الأراء في المجتمعات التي تعاني من القمع.

وقال عبدالعزيز "معظم وسائل الإعلام العربية تسيطر عليها المخابرات والأمن، وهناك عواقب إذا انحرفت الرسالة عن الخط الرسمي، لذلك فإن الطريقة الوحيدة لتغيير التغطية هي من خلال الأنظمة نفسها، لأنهم ليست لديهم إرادة لإعطاء حرية للصحافة أو اختلاف الأراء".

وقالوا إن أولوية كوشنر القسوى هي استهداف وسائل الإعلام العربية الأكثر تأثيرا، بغض النظر عن توازن تغطيتها. وهذا ما أعطى انطباعا جيدا بشأن كيفية التعامل مع كبار الصحفيين والمسؤولين التنفيذيين في وسائل الإعلام.

وقال بينغ ليو- وهو عالم كمبيوتر بجامعة إلينوي في ولاية شيكاغو- الذي أجرى أبحاثا وكتب على نطاق واسع عن هذه المسألة "لم أر أحدا يحلل المؤسسات الإعلامية، لكنه أمر ممكن للغاية، لأنه يمكن تطبيقه على أي شيء، والتوسع ليس مشكلة، فهو يبحث عن مبعثي الأراء إلى جانب الأراء نفسها".

لكن العمليات التي تعتمد على البيانات فقط غالبا ما يتم التشكيك في مصداقيتها. ويقول مسؤولون أميركيون مشاركون في مشروع كوشنر إنه لم ينجح أحد- سواء في القطاع العام أو

وسلبية المحتوى، وبعدها يجري حساب متوسط هذه الدرجات لتوفير تقييم عام لتغطية كل وسيلة إعلامية، ما يسمح للحكومة بتتبع ما إذا كانت التغطية تتحسن بمرور الوقت، وتزويد أعضاء فريق كوشنر بالأدلة الملموسة لتكثيف مشاركتهم. ويجري تحليل كل من وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية.

وقال مسؤولون إن سفارات الولايات المتحدة الإقليمية، ومتحدثين باللغة العربية من وزارة الخارجية، يشاركون في جهود عملية التواصل تلك، وهو نهج تقوم به أميركا منذ 50 عاما.

وأضاف المسؤولون أن كوشنر اتخذ خطوة إضافية في ذلك النهج المتبع منذ 50 عاما، يطلبه تحديات منتظمة مبنية على البيانات، بشأن رأي وسائل الإعلام العربية، واستخدام تلك المعلومات لتشكيل مجموعة من السياسات.

كتشف تقرير أميركي أن جاريد كوشنر صهر ومستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب أطلق مشروعا لتحليل تغطية وسائل الإعلام العربية للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط وتصنيف مدى تأثيرها على الجمهور العربي، من أجل تحسين التواصل مع سكان المنطقة.

واشنطن - وجه جاريد كوشنر، وكالات حكومية أميركية لجمع معلومات عن طريق البيانات إضافة إلى الخبرات الشخصية لتصنيف وسائل الإعلام العربية بحسب تغطيتها لعملية السلام في الشرق الأوسط وفق ما ذكرت وكالة النشر الأميركية "McClatchy".

وذكر التقرير الذي نشر الثلاثاء، أن الحكومة الأميركية قُتبت ما يقارب 50 مؤسسة إعلامية في المنطقة، بناء على قوة تأثير تلك المؤسسات ونهجها إزاء سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأفاد ثلاثة من كبار المسؤولين بأن مشروع كوشنر- وهو صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشار يقود جهود السلام في الشرق الأوسط- يهدف إلى التواصل مع الجمهور العربي بأكبر قدر ممكن من الفعالية، لفهم أفضل لـ"العامل المؤثر في الشارع" في مختلف أنحاء العالم العربي، حتى يتمكن هو وفريقه من جعل اتصالاتهم أكثر دقة.

وقال أحد كبار المسؤولين في الإدارة "الفكرة الرئيسية هي أننا قضينا الكثير من الوقت في وضع خطة سياسية، وخطة اقتصادية، لذلك أردنا تخصيص نفس القدر من الوقت لفهم البيئة الإعلامية الإقليمية".

**الحكومة الأميركية قُتبت 50 مؤسسة إعلامية عربية، بناء على قوة تأثيرها ونهجها إزاء السياسة الأميركية في المنطقة**

وأضاف "ما أردنا فهمه هو ماهية العامل المؤثر في الشارع، لذلك نحتاج إلى معرفة الأصوات ووسائل الإعلام المؤثرة، وأجربنا بحثا عنها ورتبناها. ووجدنا أن الكثير من وسائل الإعلام التي كانت معادية للولايات المتحدة أو معادية لإسرائيل في الماضي لم يكن لديها اتصال أو وصول إلى حكومة الولايات المتحدة".

وبحسب تقرير الوكالة الأميركية فإن كوشنر كلف بالمشروع في أغسطس

## اعتقال صحفيين في جوبا لتأييدهما احتجاجات السودان

وأدى فشل حكومة جنوب السودان في إقرار تشريع يحمي وسائل الإعلام والصحافيين إلى زيادة المخاوف بشأن حرية الصحافة.

وفي السنوات الأخيرة، أثارت التقارير المتزايدة عن المضايقات التي يتعرض لها الصحفيون في جنوب السودان القلق من أن جوبا تتخلى عن الحريات الأساسية التي وعدت بها سلطات جوبا السكان عندما انفصلت البلاد عن السودان في عام 2011. لاسيما وأن العديد من التهديدات أطلقها مسؤولون حكوميون.

نيروبي - قال اتحاد الصحفيين في جنوب السودان إن أفراد أمن اعتقلوا صحافيين اثنين خلال الأسبوعين الماضيين، على خلفية نشر تقارير صحافية مؤيدة للاحتجاجات في السودان المجاور.

وأضاف أن ضباطا اعتقلوا مايكل كريستوفر رئيس تحرير صحيفة "الوطن" الناطقة باللغة العربية في 17 يوليو وصادروا جواز سفره بينما كان يستعد لركوب طائرة متوجهة إلى كينيا. وهو محتجز منذ ذلك الحين دون توجيه أي اتهام له.

**مايكل كريستوفر رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الناطقة باللغة العربية اعتقل بينما كان يستعد لركوب طائرة متوجهة إلى كينيا**

وإصدارت الأمم المتحدة تقريرا رصد فيه 60 حادثة، شملت أعمال قتل واعتقالات تعسفية واحتجاز صحافيين ورؤساء تحرير، وإغلاق وتعليق صحف وحبس مواقع إلكترونية في 2017.

وسبق أن استدعى الأمن الوطني رئيسة تحرير "جوبا مونيتور" وحذرها مرارا من نشر تقارير يعتبرها منقذة للحكومة، كما علق "هيئة تنظيم الإعلام" عمل "راديو ميرابا" التابع للأمم المتحدة، لكن المحطة حذت السلطات واستمرت في البث.

وذكر الاتحاد أن ضباطا أمن اعتقلوا كذلك جون أجوك الصحفي في محطة إذاعية بولاية البحيرات الشرقية في العاشر من يوليو قبل سفره أيضا على متن طائرة متوجهة إلى نيروبي.

وقال أوليفر مودي رئيس اتحاد الصحفيين إن اعتقال كريستوفر جاء بسبب نشر مقال في صحيفته تطرق فيه إلى الأحداث في السودان المجاور.

وأضاف لرويترز "اتحاد الصحفيين في جنوب السودان يندد بالاعتقال غير القانوني... لهذين الصحفيين... بما يخالف تماما حقوق الصحفيين وحرية الإعلام".

وفي يناير الماضي، حذرت سلطة الإعلام بجنوب السودان وجهاز الأمن رئيس تحرير صحيفة الوطن بعد أن نشر مقال رأي يدعم فيه الاحتجاجات في السودان. وفي مارس، تم تعليق صدور صحيفة الوطن على يد الهيئة الوطنية للاتصالات بحجة عملها دون ترخيص.

## تحقيق أميركي جديد حول نفوذ شركات الإنترنت

الكبرى؛ فقد فرضت المفوضية الأوروبية ثلاث غرامات قاسية على "الفايبت" المجموعة الأم لغوغل بعدما اتهمتها بمخالفة قواعد المنافسة، وأعلنت الأسبوع الماضي فتح "تحقيق عميق" حول آسازون الموقع المتهم باستخدام بيانات من بائعين مستقلين يستخدمونه، لمصلحته.

أما السلطات الأميركية لضبط الأسواق فلا تقتصر الصلاحية التي تملكها على فرض غرامات في حال عدم احترام قواعد المنافسة، بل تشمل أيضا إصدار أوامر بإجراء علاجات "بنوية" لضمان المزيد من التنافسية في الأسواق، بما في ذلك عمليات تفكيك للمجموعات.

وقال المحلل دان أيف من مجموعة "ويديوس سيكيوريتيز" إن عقوبات كهذه تبدو غير مرجحة.

وكتب في مذكرة أن "معارك العملاقة هذه بين واشنطن وشركات التكنولوجيا لتثير ضجة أكثر مما تسبب أضرارا" للقطاع وستؤدي "على الأرجح إلى بعض التعديلات في النموذج الاقتصادي لكن ليس إلى حل قسري للشظايات".

وعبر باتريك مورهد مؤسس مكتب "مور اينسايتس اند ستراتيجي" عن الرأي نفسه، وقال "لا أعتقد أن الولايات المتحدة تميل إلى تفكيك هذه الشركات لأنها تخشى أن تكبر بذلك الشركات الصينية".

ولم تدل أبل وتويتر بأي تعليق. أما غوغل فقد أرسلت الأسبوع الماضي إلى جلسة استماع في الكونغرس مديرتها للشؤون الاقتصادية آدم كوهين الذي أكد أن محرك البحث "ساعد في فرض خفض الأسعار وزيادة خيارات المستهلكين والتجار في الولايات المتحدة والعالم بأسره".

في التجارة والاتصال والمعلومات على الإنترنت، وتجرى الوكالة المكلفة بحماية المستهلكين أيضا تحقيقات.

وقال بيان إن قسم مكافحة الاحتكار يجري مراجعة "حول ما إذا كانت منصات الإنترنت الرائدة قد اكتسبت قوة سوقية، وما إذا كانت منخرطة في ممارسات حذت من المنافسة وخفقت الابتكار أو أضرت بالمستهلكين، وكيفية حصول ذلك".

ومنذ أشهر يسعى البرلمانيون وسلطة ضبط المنافسة في الولايات المتحدة إلى التصدي لشركات التكنولوجيا الكبرى. وأطلقت اللجنة القضائية في مجلس النواب في يونيو تحقيقا حول "المنافسة في السوق الرقمية"، مؤكدة أن "عددا قليلا من منصات مهمة ولا تخضع لسلطة ضبط الأسواق" تملك "سلطة استثنائية

الإلكترونية، يمكن أن تكون مجموعة أبل مستهدفة أيضا لأنها تدير المتجر الإلكتروني "آب ستور".

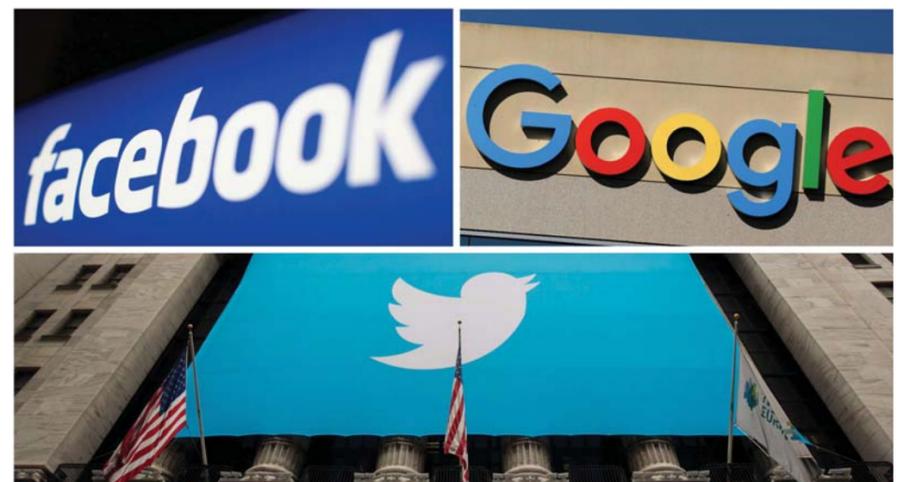
وقال بيان إن قسم مكافحة الاحتكار يجري مراجعة "حول ما إذا كانت منصات الإنترنت الرائدة قد اكتسبت قوة سوقية، وما إذا كانت منخرطة في ممارسات حذت من المنافسة وخفقت الابتكار أو أضرت بالمستهلكين، وكيفية حصول ذلك".

ومنذ أشهر يسعى البرلمانيون وسلطة ضبط المنافسة في الولايات المتحدة إلى التصدي لشركات التكنولوجيا الكبرى. وأطلقت اللجنة القضائية في مجلس النواب في يونيو تحقيقا حول "المنافسة في السوق الرقمية"، مؤكدة أن "عددا قليلا من منصات مهمة ولا تخضع لسلطة ضبط الأسواق" تملك "سلطة استثنائية

رسميا الثلاثاء تحقيقا وإسعا لتحديد ما إذا كانت مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث والتجارة الإلكترونية أصبحت تتمتع بنفوذ لا يمكن تجاوزه في الأسواق.

وكانت هذه الشركات شهدت قضايا تتعلق باحترام الحياة الخاصة والبيانات الشخصية. لكن هذه المجموعات الهائلة في سيليكون فالي تتهم بأنها أصبحت شبه احتكارية على حساب مستخدميها.

ولم يسم البيان أي شركة مستهدفة بإجراءاتها لكن يبدو أن المجموعات المستهدفة هي غوغل وتويتر وفيسبوك وآسازون، التي تهيم كل منها على سوقها. ومع متخصصة في بيع الهواتف الخلوية أيفون وغيرها من الأجهزة



شركات التكنولوجيا أمام الضغوط الأميركية

## لم أكن أعلم أن الغناء جريمة

تخصني ونحدي إذا، وإنما تؤكد من جديد النظرة المتدنية للفنانين جميعاً، وأنا أعرف ذلك وأردت بترشيحي اختبار الجمهور هل تطور أم بقي على مفهوم المقولة القديمة التي تقول: لا تجوز شهادة الطبال أو عازف الطبلبة والرق في المحاكم الشرعية، وقد عممت المقولة على جميع الفنانين وهذا ظلم كبير للمثقفين من المطربين أو الملحنين أو الموسيقيين وغيرهم. دعوني أتساءل لم لا يدخل الفنان عالم السياسة؟ ألم يكن أرنولد شوارزنبيرغ ممثلاً وأصبح محافظاً لكاليفورنيا؟ ولكن للأسف يبدو أن الجمهور يصفق للفنان حينما يكون على المسرح وما إن تنتهي المسرحية أو الحفلة حتى يدير ظهره، وهذا هو رد الجميل؟ سبقنا في الترشح للبرلمان العراقي الفنان المبدع مكي عواد فلم ينتخبه غير 65 مواطناً وهم أقرباؤه فقط. فكانت صدمة أيقظته من سباته العميق وذكرها لي بنفسه، فآثرت عليه بقوة. علماً أنه من الممثلين المحبوبين بقوة من قبل الجمهور، وأنا لم أكن أعلم أن الغناء جريمة كبرى تعاقب عليها إلا بعد تخلي الجمهور عني وعن بقية الممثلين الآخرين الذين صدموا وأثر ذلك على مسيرتهم الفنية.

د.فاضل عواد  
فنان عراقي

قرأت ما نشرته صحيفة "العرب" اللندنية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من يوليو الحالي في صفحة أونلاين تحت عنوان "فاضل عواد يعتزل الغناء بسبب السياسة" وأود أن أوضح هنا بعض الأفكار التي تداولها الجمهور تعليقا على قرار اعتزالي، ومنهم من لا يريدني أن أدخل عالم السياسة وعدها سبة وعيباً وهذا غير صحيح، إذ لا يوجد برلماني عراقي واحد يدافع عن حقوق الفنانين، كل واحد يدافع عن كتلتة وحزبه.

ولم يتكلم برلماني واحد عندما قطعوا منحة الفنانين البالغة منذ خمس سنوات وهي 65 دولاراً في الشهر فقط، فلنتأمل مواقف دولة الإمارات المثالية بالاحتراف بالفنان عندما كرمت عشرة فنانين عرب بمئة ألف دولار لكل واحد ومنهم ريد لحام والممثل الكويتي الراحل عبدالحسين عبدالرضا. رشح معي إلى الانتخابات البرلمانية العراقية ممثلون منهم: الدكتور رياض شهيد والممثلة هناء محمد وموزع موسيقي... فالمسألة لا



الصورة مرتبكة

## الأطفال أيضا طالتهم خروقات فيسبوك

عددا محدودا من مجموعات الدردشة. وكان موقع "ذي فيرج" المتخصص في التكنولوجيا قد كشف عن هذا الخلل، مشيراً إلى أن الشركة لم تتأكد عناء الإفصاح رسمياً عنه، مكتفية بإبباطل المجموعات المعنية وإبلاغ الأهالي. وتعهدت فيسبوك وقت إطلاق "مسنجر كيدز" بتوفير تطبيق آمن للأطفال كي يتسنى لهم التواصل مع أصدقائهم تحت رقابة أهاليهم، بدلاً من تصفح الإنترنت بلا حماية وتعرضهم لخطر التواصل مع أصحاب النوايا السيئة.



ومنذ أطلقت فيسبوك الخدمة في عام 2017، أعلن العديد من المدافعين عن الرعاية الصحية للأطفال رفضهم لهذا التطبيق، بسبب المخاوف من أن زيادة أوقات التعرض للشاشات تسبب التوتر، واضطراب النوم، وتؤثر على حالة الجسم، وفقاً للعديد من الدراسات التي استشهدت بها العريضة.

وواجهت فيسبوك البعض من تلك المخاوف من خلال إضافة "وضع السكون"، بحيث يتمكن الآباء من التحكم في مقدار الوقت الذي يقضيه أطفالهم على التطبيق، ولكن ظلت بقية المخاوف دون مواجهة أو معالجة.

سان فرانسيسكو - أقرت شركة فيسبوك الثلاثاء برصد خلل في "مسنجر كيدز" كان يتيح للأطفال التواصل مع أشخاص لم يوافق عليهم أهاليهم، خلافاً للواعد المعتمدة لهذه النسخة من تطبيق الدردشة الموجهة للأطفال. وتقوم فيسبوك منذ عدة أيام بتفكيك مجموعات دردشة طالها هذا الخلل وتحذير الأهالي من إمكانية أن يكون أولادهم قد تواصلوا مع غرباء.

و"مسنجر كيدز" هي النسخة المخصصة للأطفال من تطبيق فيسبوك للدردشة بلا إعلانات ترويجية أو صفقات مالية. وقد أطلقت في الولايات المتحدة وفي 2018 في بلدان أخرى. وهي موجهة إلى الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و12 سنة، علماً أنه يحظر على من هم دون الثالثة عشرة من العمر استخدام فيسبوك.

ويحتكم الأهالي في هذا التطبيق ويوافقون على المعارف ويتعذر على الأطفال البحث عن أصدقاء عبره. وأفادت إدارة فيسبوك بقولها "أبلغنا مؤخراً بعض أهالي مستخدمي مسنجر كيدز بخلل تقني رصدناه بطال

## #مشروع ليلي المقدسات المسيحية ترند في لبنان

معلقون: ما هو الخط الفاصل بين حرية التعبير و«الداعشية الدينية»

وتلقت الفرقة دعماً من منظمة العفو الدولية التي أعلنت عن تضامنها معها وأطلقت حملة ضد الكراهية بهذا الخصوص. وطالبت الحملة ووزارة الداخلية ريبا الحسن، بتقديم الدعم العلني لحق الفرقة في إحياء الحفلة الموسيقية، على أن يقاطعها من يريد فلا يحضر لكن من دون أن يمنع الحفلة، كما طالبت الحسن باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة الفرقة والجمهور وجاء في حساب منظمة العفو الدولية:

مع مشروع ليلي، ضد التهريب الكراهية  
مع مشروع ليلي، ضد تهديدات القتل  
طالبوا وزيرة الداخلية في لبنان @rayaelhassan بتقديم الدعم العلني لحق الفرقة بإحياء الحفل الموسيقي، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة الفرقة والجمهور في 9 آب (أغسطس) @mashrou3leila

وغرد النائب السابق عن جبيل فارس سعيد:

@FaresSouaid  
قاطعهم إذا أردتم. هذا حكم، إنما اتركوا للبنان نكهة الحرية.

وكتب مغرد:

@leggeroArt  
حرية التعبير تشمل جميع الأديان، لم تقف مع مشروع ليلي لأن الموضوع متعلق بالدين المسيحي كما يشاع! إسلام أو مسيحية أو حتى بوذية لكل منا الحق في التعبير عن آرائه. #مشروع ليلي

وكانت النيابة العامة، أطلقت سراح أعضاء الفرقة الأربعة بعد التحقيق معهم بسبب بلاغ تقدم به المحامي قليلب سيف مضمونه المس بالآديان وإفارة النعرات الطائفية. وقال مغرد:

@mashrou3leila  
هل تم التحقيق بشأن كلمات الاغاني أو بشأن نوع الموسيقى؟ تكرار خطير لهذا النوع من التحقيقات في الآونة الأخيرة والمس بالحريات العامة في لبنان.

وقالت مغردة:

@rolamasri  
إذا منعوا عرض حفلة مشروع ليلي بجبيل يعني ذلك أن هناك فئة لا فرق بينها وبين داعش إلا في اللحية.

أدتها الفرقة في مهرجانات (...) في لبنان يؤسفنا أن صار إلى تحريف كلام بعض أغنياتنا وفهمه بطريقة خاطئة بعيدة عن مضمونها". وأكد أفراد الفرقة احترامهم للآديان ورموزها كافة".

وبرزت أصوات أخرى تدافع عن حرية التعبير، ومن بين هذه الأصوات إعلاميون وسياسيون وناشطون. وعبر محبو الفرقة عن تضامنها مع المجموعة وأنشأوا صفحة خاصة بعنوان "مع مشروع ليلي ضد القمع" على فيسبوك. وكتب الموسيقار والملحن اللبناني مارسيل خليفة على وسائل التواصل الاجتماعي يقول "الحرية للشروع الكائن".

ووصف الكاتب اللبناني الياس خوري ما تتعرض له الفرقة بالحملة التحريضية قائلاً إنها "تذكر بمحاكم التفقيش التي كانت الكنيسة تقوم بها في أوروبا في القرون الوسطى". وكتب في تدوينة على حسابه في فيسبوك:

Khoury Elias  
مشروع ليلي ومحاكم التفقيش: الحملة التحريضية التي تتعرض لها حفلة مشروع ليلي المقررة في جبيل، تذكرنا بمحاكم التفقيش، المركز الكاثوليكي للإعلام، الذي تحول إلى جهاز للرقابة على الثقافة، يقود حملة لإعادة الثقافة اللبنانية إلى القرون الوسطى. اعتداء سافر على حرية التعبير، وإذكاء للمناخ الطائفي الذي يلتهم كل شيء في لبنان. هل تعتقدون أن تزامن الحملة العنصرية ضد اللاجئيين السوريين والفلسطينيين، مع هذه الحملة على الفن، هو مجرد مصادفة؟

وفيما بدت آراء رجال الدين الذين يمتلكون صفات رسمية في لبنان، موحدة، برزت أصوات دينية أخرى، تعارض منطق القمع والتهديد والقوة، مثل الأب نسيم قسطون الذي قال "إن التهديد والوعيد ليسا طريقة المسيح". وكتب:

Priest Nassim Kastoun  
إذا بدنا (إذا أردنا أن) نستعمل طريقة يسوع: يوم حفلة مشروع ليلي، كل شخص معترض على أفكارهم وفي نفس الوقت يجب أن يستعمل طريقة يسوع في الاعتراض، يطع عا مار شربل (يقصد مار شربل) في نفس اليوم وهيك ببيصير (وبذلك يصيح) في صلاة ويبيكون (ويكون) الحضور فوق أكيدا أكثر بكثير (أكثر بكثير) من تحت...

خطط إقامة حفل لفرقة "مشروع ليلي" يوم التاسع من أغسطس في مهرجانات بيلوس الدولية بمدينة جبيل اللبنانية قوبلت بحملة عدائية على وسائل التواصل الاجتماعي ترعها رجال دين مسيحيون وانخرط فيها سياسيون وفنانون.

بيروت - تواجه فرقة "مشروع ليلي" دعوات إلى وقف مشاركتها في مهرجانات بيلوس الدولية المقررة في 9 أغسطس على خلفية صور وكتابات اعتبرت مسيئة للدين المسيحي. وتتألف فرقة الروك اللبنانية من أربعة أعضاء انطلقوا في عملهم الفني عام 2008 من الجامعة الأميركية في بيروت.

وتوالى الإثنيين المواقف المنددة باستضافة المهرجان الذي يقام في مدينة جبيل (شمال بيروت) للفرقة. فشجبت مطرانية جبيل المارونية "أهداف الفرقة ومضمون الأغنيات التي تؤديها" معتبرة أنها "تمسّ بغالبيتها بالقيم الدينية والإنسانية وتعرض للمقدسات المسيحية"، داعية إلى إلغاء الحفلة.

وقال رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبود أبوكوم إن الفرقة "تهين المقدسات في بعض أغنياتها، وتشكل إساءة وخطراً على المجتمع" لافتاً إلى أنه "لا يجوز تحت ستار الحريات أن نهين الديانات". ورافقت الدعوات التي جاءت على لسان المسؤولين الدينيين، تهديدات بـ"هدر الدماء".

واعتبر الكاتب السياسي اللبناني خيرالله خيرالله أن من يرفض ظهور الفرقة في جبيل لأسباب لا تمت إلى الحقيقة بصلة من قريب أو بعيد لا يسيء إلى جبيل فحسب، بل يسيء إلى المسيحيين اللبنانيين أيضاً وإلى كل ما له علاقة بالكنيسة والانفتاح على كل ما هو حضاري في هذا العالم. مضحك أن يكون داعش بين مسيحيي لبنان هذه الأيام، فمن يتصرف بالطريقة التي تصرف بها في الاعتراض على "مشروع ليلي" لا ينتمي سوى إلى داعش ففكر وسلوكاً. وتساءل خيرالله في مقال سينشر في "العرب" لاحقاً: من قال إن داعش تعبير عن التطرف لدى بعض السنة؟ يبدو داعش موجوداً أكثر من أي وقت لدى طوائف أخرى.

وقدمت فرقة "مشروع ليلي" عروضاً في مختلف أنحاء لبنان والولايات المتحدة وأوروبا سابقاً، وهي تضم مغنياً يجاهر بميله الجنسية، الأمر الذي زاد الطين بلة. ورغم ذلك تلقى أغنيات الفرقة غير التقليدية التي تتناول مواضيع اجتماعية وقضايا الحريات رواجاً

# محال العطارة في الأردن صيدليات لا تعرف وصفة الطبيب

## مهنة لا تندثر أمام انتشار الأمراض المستعصية على الطب الحديث



### وصفات مجربة

لها مكانة في الثقافة والتراث المحليين، ولا تكلف الكثير من المال. يقوم الشيخ أحمد رابعة بشراء النباتات الطبية من الباعة الذين يجمعونها من مختلف المناطق الأردنية، كالزعرن البري والجعدة والقيصوم والشيح والبابونج والميرمية وإكليل الجبل وبعض الأعشاب الطبية الأخرى في موسم تكاثرها.

ويقوم بتجفيفها وتخزينها لبقية فصول السنة لندرتها وارتفاع أسعارها لدى العطارين وذلك لاستخدامها في معالجة الأمراض الشتوية وبعض الأمراض الأخرى كحصى الكلى والزكام والرشح وآثار البرد، وليتداوى بها عند الحاجة بدلا من العلاجات الكيميائية في موسم تكاثرها.

ويقوم بتجفيفها وتخزينها لبقية فصول السنة لندرتها وارتفاع أسعارها لدى العطارين وذلك لاستخدامها في معالجة الأمراض الشتوية وبعض الأمراض الأخرى كحصى الكلى والزكام والرشح وآثار البرد، وليتداوى بها عند الحاجة بدلا من العلاجات الكيميائية في موسم تكاثرها.

ويقوم بتجفيفها وتخزينها لبقية فصول السنة لندرتها وارتفاع أسعارها لدى العطارين وذلك لاستخدامها في معالجة الأمراض الشتوية وبعض الأمراض الأخرى كحصى الكلى والزكام والرشح وآثار البرد، وليتداوى بها عند الحاجة بدلا من العلاجات الكيميائية في موسم تكاثرها.

ويضيف، "الموروث الشعبي له دور كبير في الاعتماد على النباتات الطبية، وهي عبارة عن ممارسة لا تنقرض ولا تنتهي، ومعظم الناس يؤمنون بالطب التقليدي والأعشاب".

### أطباء وصيدلانيون يرون أن الأعشاب لا تشكل بديلا للأدوية، فالأعشاب ليست لها القدرة على علاج الأمراض المزمنة

ويستدرك، "الناس يعودون إلى طب الأعشاب، لأن بعضهم لا يؤمن بالطب الحديث، وإذا أحسن الشخص اختيار العشبة المناسبة، فالنتيجة حتما ستكون إيجابية". وبين، أن "هناك الآلاف من النباتات الطبية المتداولة، وهي أساس للطب الحديث".

وتعتبر الأدوية العشبية مصدرا رئيسيا للرعاية الصحية، بالنسبة للكثير من البشر، فهي رعاية قريبة من البيوت ويمكن الحصول عليها بسهولة، كما أن

المزمنة، وحتى مراكز ومعامل إنتاج الأدوية المستخلصة من الأعشاب والمواد الطبيعية، لا يمكنها إنتاج الهرمونات والمضادات الحيوية على سبيل المثال، وبالتالي اعتماد الطب الشعبي لن يكون بديلا عن الطب الحديث وإنما يبقى مكملا له.

ويبين زياد أحمد، صاحب المحل، أن السكان من أقدم محال العطارة في إربد، وإقبال الناس على أعشاب العطارة كبير جدا، لأنهم يفضلونها على المواد الكيميائية.

بدوره، يقول خالد الدهون (أربعيني)، الزبون الدائم لمحل العطارة، إنه جاء لشراء عشبة تدعى "حشيشة الدينار"، وتستخدم لعلاج الربو والسعال وحساسية القصبات الهوائية. ويشير، إلى أنه يؤمن بالأعشاب في العلاج، وليس لها أي آثار جانبية، فضلا عن أنها رخيصة الثمن وفي متناول ذوي الدخل المحدود.

أما ياسين دركل، وهو صاحب أحد محال العطارة في إربد، فيقول إنه يعمل في المحل منذ 27 عاما، وأسلافه امتهنتوا العطارة منذ 200 عام، وقد تعلم المهنة من والده الذي ورثها عن جده.

تنتشر في عصرنا الراهن أمراض كثيرة بعضها عجز الطب الحديث عن إيجاد أدوية لها، ولم يجد لها المرضى من حلول سوى اللجوء إلى محلات العطارة التي تباع الأعشاب الطبية، لذلك يرى العطارون أن مهنتهم لن تعرف الاندثار، ولكن يفسدها الدخلاء عليها بخلطاتهم الفاسدة، وجهلهم بخصائص العشب وخصوصية المرض.

يريد (الأردن) - تعد العطارة من أقدم المهن التي توارثتها الأجيال عبر العصور، إذ يرجع تاريخها لآلاف السنين، وقد استخدم متهونها الأعشاب لعلاج الكثير من الأمراض.

لكن مع مرور الزمن باتت العطارة في عداد المهن النادرة، رغم أنها هي الأساس في إنتاج معظم العقاقير الطبية التي توصل إليها العلم الحديث.

في مدينة إربد شمالي الأردن، تتواجد العديد من محال العطارة، يعود تاريخها إلى بدايات القرن الماضي، ورثها أصحابها آبا عن جد، متخذين من الأطباء القدامى؛ ابن سينا وأبقراط وجالينوس، مرجعا لهم، إضافة إلى ما ورثوه عن الأباء والأجداد والتجارب التي احتفظت بها الذاكرة الشعبية.

وبحسب منظمة الصحة العالمية لم يعد بالإمكان غض الطرف عن التقدم العلمي والطبي الذي حققه طب الأعشاب في معالجة العديد من الأمراض المزمنة والمستعصية.

محال لا تخلو من روادها، ممن يروق لهم التداوي بالأعشاب الطبية، التي باتت تعرف بـ"الطب البديل"، بعيدا عن استخدام العقاقير المصنعة في المختبرات شعاعهم في إقبالهم عليها، "إذا لم تنفع فإنها لن تضر".

يقول أصحاب محال العطارة، إن مهنتهم لن تندثر ما دام هناك من يشتغل بها من المتعلمين والمثقفين، يدركون أهمية العلاجات الطبيعية التي يبيعونها، لكن هناك ندرة على المهنة أفسدوا سمعتها بخلطاتهم الفاسدة وبيعهم للأدوية

المهربة، ما جعل العطارين محل مراقبة دائمة من قبل المؤسسة العامة للغذاء والدواء التي تؤكد أن

البعض من العطارين يمارسون الدجل ويضللون الناس حين يصفون لهم علاجات

مضرة، نظرا لقلّة خبرتهم وجهلهم بالتفاعلات الخطرة على سلامة المريض، والتي من الممكن أن تحدث جراء استخدامها بشكل خاطئ.

ويشير، إلى أن المحل "يرتاده المثقفون والمتعلمون، ممن يهتمون بالأعشاب الطبية التي تستخدم في علاج الأمراض المستعصية".

ويشير، إلى أن المحل "يرتاده المثقفون والمتعلمون، ممن يهتمون بالأعشاب الطبية التي تستخدم في علاج الأمراض المستعصية".

# الرجل الطائر يغامر في التحليق فوق بحر المانش

الخاصة بك على اللوح، لكن إذا بقيت ثابتا، ففقط الجاذبية الخاصة بك هي جسمك، هنا حول معدتك، عن طريق تحريك النقطة التي تريد، يمكنك ضبط نقطة الجاذبية الخاصة بك. يبدو ذلك صعبا ولكننا فعله يوما عند المشي إنه شيء مرتبط بالحدس".

وأضاف "في خوذتي لدينا نظام هنا فوق مستوى العينين، قمنا ببرمجته بعد اشترائه، إنه برنامج مفتوح وقام أحد المهندسين العاملين معي ببرمجته. بفضلها أستطيع معرفة الوقت والسرعة والارتفاع أو حدوث شيء ما، لدي ضوء واحد ويمكنني معرفة إذا كان مصدر المشكلة هو المحرك أو النظام الإلكتروني".

وكان زاباتا قد عرض ابتكاره بعد اكتشاف التجارب النهائية خلال معرض الابتكارات الدفاعية في باريس في نهاية العام الماضي. وخلال عرض للقوات الخاصة، استخدم لوح "فلايبورد" كمنصة لإطلاق لقنص من وحدة النخبة على ضفاف نهر السين.

وتثير هذه المنصة الطائرة المدفوعة بخمسة محركات نفثة اهتمام القوات الخاصة الفرنسية التي ترى "إمكانية استخدامها في العمليات الخاصة في المناطق الحضرية".

وقبل إنجاز هذا الابتكار، كان زاباتا المتحدر من مدينة مرسيليا الساحلية الفرنسية "يلتحق" فوق الماء بلوح كان يتم دفعه فوق المجاري المائية بواسطة الدفع الناتج عن توربينة دراجة بحرية.

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

لكن أيضا في عملية التوازن، إذا أردت أن تتحرك في هذا الاتجاه مثلا ساحرك جسدي بهذه الطريقة، وتحويل نقطة الجاذبية الخاصة بي، اللوح سيغير نقطة الجاذبية الخاصة بك إذا حركت ساقيك بهذه الطريقة، ستكون نقطة الجاذبية

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

عليه لمدة أربع سنوات، برفقة المهندسين في شركته المتوسطة. وقد نفذ رحلته التجريبية فوق بحيرة، جنوب فرنسا في الحد الأدنى من الارتفاع، ليكون زاباتا قريبا من الأرض. وقال، إن هذا اللوح الذي يستخدم محركا

ليل (فرنسا) - يحاول الفرنسي فرانكي زاباتا، "الرجل الطائر"، الذي لفت الانتباه في احتفالات العيد الوطني الفرنسي من خلال تحليقه باللوح الطائر (فلايبورد) عند جادة الشانزليزيه، اجتياز بحر المانش الخميس، على متن هذا اللوح المزود بمحرك نفثا بعد 110 سنوات على إنجاس لويس بليريو أول طيار باجتياز هذه القناة.

هذا الرجل البالغ 40 عاما وهو بطل أوروبا والعالم في رياضة جت سكي، سيحلق الخميس، فوق شاطئ سانغات قرب مدينة كاليه وصولا إلى محيط مدينة دوفر الإنكليزية، حسبما أفاد به مقربون منه من دون كشف الوجهة المحددة.

وأشار هؤلاء إلى أن "المكان الوحيد الذي وافق على استقبالنا لا يريد أي ترويج، كما يرفض وجود أي وسيلة إعلامية، لذا لن يكون من الممكن تصوير الهبوط".

وسيجري تحديد ساعة انطلاق هذه المهمة التي من المرجح أن تستغرق حوالي عشرين دقيقة، "عشية الحدث" تبعا "للأوضاع المناخية وحركة الملاحة البحرية".

وفي 14 يوليو، خلال الاحتفالات بمناسبة العيد الوطني الفرنسي في باريس، قدّم فرانكي زاباتا عرضا استثنائيا، إذ حلق عشرات الأمتار فوق الأرض حاملا بندقيه في اليد، على لوحه "الطور بالكامل في فرنسا". هذا اللوح الطائر الذي يعمل بالكربوسين المخزن في

الطائر الذي يعمل بالكربوسين المخزن في

سنذهب يوما إلى عملنا طائرين

# الواقع المرير والمستقبل الغامض يفاقمان الانتحار في العراق

## الأعداد الحقيقية لحالات الانتحار أكبر من الأعداد المسجلة



### الحب صمام أمان ضد اليأس

ويقول الباحث الاجتماعي عبد المنعم الشوبلي إن "العامل الأبرز وراء الانتحار هو الاقتصاد، بالإضافة إلى ضعف الروابط الاجتماعية وغياب الحب، ما يؤدي إلى حالة يأس من المستقبل". وقبل فترة، دفع تزايد الانتحار بالسلطات في بغداد إلى التفكير بتثبيت حواجز بارترفع مترين على الجسور للحد من ذلك، لكنها بقيت مجرد فكرة. وتبذل القوات الأمنية جهوداً متواصلة لإنقاذ من يحاولون الانتحار. ويقول الضابط محمد الربيعي، القائد السابق للشرطة النهرية في بغداد، إنه بين يناير وأبريل تم إنقاذ 36 شخصاً ألغوا أنفسهم في أنهر.

لكن أحياناً يكون الأوان قد فات، بحسب الربيعي الذي يستذكر إحدى حالات الانتحار المؤلمة التي قامت بها "سيدة فالقت أحد أطفالها وعمره أقل من خمس سنوات، من جسر على نهر دجلة ثم رمت نفسها وهي تحمل طفلها الآخر". ويتابع "لحسن الحظ تمكنت الشرطة النهرية من إنقاذها مع أحد أطفالها لكن الطفل الآخر توفي غرقاً".

فقد اعتبر المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني أن الدافع للانتحار هو "اليأس من المستقبل وعدم القدرة على مواجهة المشكلات"، داعياً الجهات المسؤولة إلى "العمل على معالجة المشكلات وتجاوزها". وترى الأخصائية النفسية أن "هناك حديثاً عن الانتحار بشكل أكبر لكن ليس بالأسلوب الجيد دائماً"، مضيفاً أن "بعض رجال الدين يعتبرون الانتحار ضعفاً في الإيمان، وهذا لا يساعد الضحايا ولا عائلاتهم" لمعالجة مشكلاتهم. وتشدد على ضرورة تنظيم حملات لمواجهة ذلك ووضع أرقام خط أخضر لمشكلة الانتحار وبرامج تلفزيونية تطرح حلولاً، ودعم الناس في العراق الذي لا يوجد فيه سوى ثلاثة أطباء نفسيين لكل مليون نسمة.

وتلفت كياشي إلى أن "الانتحار يكثر بين المراهقين والشباب، لأنهم الفئة الأكثر بؤساً، من حيث فرص العمل والتعليم والاهتمام". وتضيف "لا تتوفر حتى الآن الليات حكومية حقيقية لمعالجة واقع هذه الفئة".

وصمة عار للعائلة ومخالفة لتعاليم الإسلام. لكن ظاهرة الانتحار باتت في تزايد وصارت واضحة ومكررة بشكل شبه يومي، في بلد يستعيد تدريجياً استقراره الأمني.

وتقول معالجة نفسية في بغداد، طالبة عدم كشف هويتها، "كان الخلاص من الإرهاب أكثر ما يشغلنا على مدى سنوات"، مضيفاً "الآن بدأ الناس التعامل مع مشكلات اجتماعية مثل الانتحار والمخدرات".

وزاد الوعي بالمشكلة بعد انتشار لقطات لشباب انتحروا شنقاً أو بالرصاص أو بإلقاء أنفسهم من جسر، مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول أمل كياشي منسقة "شبكة النساء العراقيات"، وهي منظمة إنسانية تعنى بشؤون المرأة، إن البعض "لجأ إلى شبكة التواصل الاجتماعي للفت الانتباه وجعل الناس يتفاعلون معه". وفي المقابل، أثارت مشاهد الانتحار المباشرة والمنكررة صدمة دفعت شخصيات رسمية ودينية للتحرك وهو ما تراه كياشي "إيجابياً".

منها نحو 20 بالمئة من العراقيين - غالبية من الشباب - وظروف النساء وأبعاء التقاليد.

وبحسب لجنة حقوق الإنسان البرلمانية في العراق، ارتفع عدد حالات الانتحار من 383 خلال العام 2016 إلى 519 في 2018. وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي 199 حالة انتحار.

وتقول ندى (22 عاماً)، وهو اسم مستعار، إنه "لم يكن هناك ضوء" في أفق حياتها، ما دفعها للقيام بالعشرات من محاولات الانتحار، وإنها بدأت محاولاتها منذ سن الثانية عشرة. واهورقت عينها بالدموع وهي تستذكر بحسرة تلك المحاولات، إما بتناول سم فئران أو قطع شرايينها أو شنقها، وذلك عندما منعها أهلها من مواصلة الدراسة، ثم تعرضها لـ"اعتداءات جنسية" على أيدي اشقاتها وتعنيف من زوجها الحالي.

أما أحمد (22 عاماً) فحاول الانتحار مرتين بتناول مواد سامة، لرفض أهله زواجه من فتاة أحلامه.

ويقول أحمد الذي يسكن قرب مدينة الناصرية في جنوب البلاد، في اتصال هاتفي "لم يكن أمامي خيار آخر غير الانتحار، لأن أهلي رفضوا زواجي، حتى زوجتي، يريدون هم أن يختاروها لي".

ولا تقتصر أسباب الانتحار على مشكلات الحب والزواج. فهناك أمراض نفسية وصعوبات اقتصادية خلفتها حروب متلاحقة على مدى العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى البطالة التي يعاني

تشهد ظاهرة الانتحار في العراق تزايداً مخيفاً، مع تضافر عوامل عديدة من بينها الوضع الاقتصادي وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية وغياب الحب، ما يرفع الوعي بحجم المشكلة ويدفع السلطات والمجتمع المدني للبحث عن حلول تنهي حالة اليأس التي يشعر بها المواطنون وتدفعهم للتفكير في إنهاء حياتهم.

بغداد - لم تتجرأ ندى من قبل على الحديث عن محاولاتها الانتحار، ويوافق أحمد الذي حاول الانتحار كذلك على التطرق إلى الموضوع ولكن عبر الهاتف، ما يعكس استمرار الإحراج الذي يشعر به المجتمع إزاء ظاهرة تزايد فيما تتلاشى المحرمات حولها.

شهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي نحو مئتي حالة انتحار، بعضها نقل مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار قلق المؤسسات الحكومية والدينية والإعلامية في العراق الذي يقدر عدد سكانه بأربعين مليون نسمة غالبية من المسلمين فيما يفقر البلد بقوة إلى علاجات نفسية للذين يحاولون وضع حد لحياتهم.

ويؤكد مصدر أمني أنه في منتصف يوليو الحالي، وقعت ثلاث حالات انتحار في بغداد خلال 24 ساعة فقط، كان ضحيتها رجلان وامرأة.

وتقول ندى (22 عاماً)، وهو اسم مستعار، إنه "لم يكن هناك ضوء" في أفق حياتها، ما دفعها للقيام بالعشرات من محاولات الانتحار، وإنها بدأت محاولاتها منذ سن الثانية عشرة. واهورقت عينها بالدموع وهي تستذكر بحسرة تلك المحاولات، إما بتناول سم فئران أو قطع شرايينها أو شنقها، وذلك عندما منعها أهلها من مواصلة الدراسة، ثم تعرضها لـ"اعتداءات جنسية" على أيدي اشقاتها وتعنيف من زوجها الحالي.

أما أحمد (22 عاماً) فحاول الانتحار مرتين بتناول مواد سامة، لرفض أهله زواجه من فتاة أحلامه.

ويقول أحمد الذي يسكن قرب مدينة الناصرية في جنوب البلاد، في اتصال هاتفي "لم يكن أمامي خيار آخر غير الانتحار، لأن أهلي رفضوا زواجي، حتى زوجتي، يريدون هم أن يختاروها لي".

ولا تقتصر أسباب الانتحار على مشكلات الحب والزواج. فهناك أمراض نفسية وصعوبات اقتصادية خلفتها حروب متلاحقة على مدى العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى البطالة التي يعاني

تتلاشى المحرمات حولها. شهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي نحو مئتي حالة انتحار، بعضها نقل مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار قلق المؤسسات الحكومية والدينية والإعلامية في العراق الذي يقدر عدد سكانه بأربعين مليون نسمة غالبية من المسلمين فيما يفقر البلد بقوة إلى علاجات نفسية للذين يحاولون وضع حد لحياتهم.

ويؤكد مصدر أمني أنه في منتصف يوليو الحالي، وقعت ثلاث حالات انتحار في بغداد خلال 24 ساعة فقط، كان ضحيتها رجلان وامرأة.

وتقول ندى (22 عاماً)، وهو اسم مستعار، إنه "لم يكن هناك ضوء" في أفق حياتها، ما دفعها للقيام بالعشرات من محاولات الانتحار، وإنها بدأت محاولاتها منذ سن الثانية عشرة. واهورقت عينها بالدموع وهي تستذكر بحسرة تلك المحاولات، إما بتناول سم فئران أو قطع شرايينها أو شنقها، وذلك عندما منعها أهلها من مواصلة الدراسة، ثم تعرضها لـ"اعتداءات جنسية" على أيدي اشقاتها وتعنيف من زوجها الحالي.

أما أحمد (22 عاماً) فحاول الانتحار مرتين بتناول مواد سامة، لرفض أهله زواجه من فتاة أحلامه.

ويقول أحمد الذي يسكن قرب مدينة الناصرية في جنوب البلاد، في اتصال هاتفي "لم يكن أمامي خيار آخر غير الانتحار، لأن أهلي رفضوا زواجي، حتى زوجتي، يريدون هم أن يختاروها لي".

ولا تقتصر أسباب الانتحار على مشكلات الحب والزواج. فهناك أمراض نفسية وصعوبات اقتصادية خلفتها حروب متلاحقة على مدى العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى البطالة التي يعاني

**العائلات لا تبلغ عن انتحار أحد أفرادها بسبب الإحراج لكون ذلك يمثل وصمة عار لكل العائلة ومخالفة لتعاليم الإسلام**

وهذه الأعداد هي الحالات المسجلة فقط، إذ توجد حالات كثيرة تقع في عموم العراق، من الجنوب ذي الغالبية الشيعية والمجتمع العشائري إلى الشمال الكردي والغرب السني، من دون أن تبلغ العائلات عن انتحار أحد أفرادها لكون ذلك يمثل

## ما يفعله الطقس بالناس

### جمال

#### أسباب التجاعيد حول الفم



أصحاب النفوس الضعيفة لاصطياد الحيوانات طلباً لجلدها وفروها وريشها أو حتى لمجرد المتعة.. يا لعوانية الإنسان وغطرسته على سطح هذه "البرنقالة الزرقاء". المناخ لم يبق صامتاً فهو يتقن الانتقام و"أخذ حقه بيده" فقد عاقبهم على ما اقترفت أيديهم من عبث بغيره، ذلك أن غضب الطبيعة من غضب الأقدار التي تعاقب كل من لا يحسن التصرف فيما يشبه لعبة رمية النرد.

أعرف قصة غريبة لصديقة سورية حسناء كانت قد دخلت إلى المصعد وهي تهوي (تمروح) بجريدة فرنسية وجدتها بالصدفة في بهو الفندق وقالت متذمّرة من حرارة الطقس ولكنها شامية مؤنثة "ولي... شو في شوب...!..اي ما هذه الحرارة، نظر إليها السائح الفرنسي بابتسامة إعجاب ووافقها القول فلما منه أنها تقول كلمة "إيل في شو" بالفرنسية أي "الطقس حار" وهي مصادفة صوتية لغوية بحتة، تؤدي نفس المعنى بالتمام، وعلى سبيل الطابوق العشوائي.

تطورت المحادثة بإشارات ونظرات وهنأت لغات، صار الحب والزواج والأولاد وحوار الحضارات.. أنظروا إلى ما يفعله الطقس بالناس وبالشعوب وحكامها وشعرائها أيضاً.

الجوية وتقدمها على النشرة الإخبارية والأحداث السياسية التي لا شك أنها تتأثر بكل ما تفعله الشمس برؤوس الملايين من البشر من عسكر وساسة ومواطنين قلقين ومزاجيين.

غالباً ما يوزننا الطقس في مواقف يصعب الخروج منها كما حدث مع شخصية «مارسو» في رواية «الغريب» لألبير كامو ما يصنعه الطقس بالناس هو ما تفعله رمية النرد في لعبة الطاولة قاتلة: هذا قدرك وأنت تصنع مصيرك لأجل البقاء على رأس اللعبة أو مغادرتها. جعلت الشمس، في ظهورها واختفائها، البشرية تفكر في أساليب التكيف والتأقلم والمقاومة والاستمرار عبر تاريخها، وهو ما يعرف اصطلاحاً بالكاء. الطقس جعل الأذكاء يتبعون الشمس والشمسيات والبرادات، كما جعل أصحاب السطوة من الحمقى يسخرون

وبناء على ما تقدم فإن لسائل أن يسأل (وبعيداً عن مسألة الإيمان الديني أو عدمه): هل أن ضعف عقيدة وإيمان بلاد الشمال الإسكندنافية، سببه الثلوج التي تجعل بعضهم لا يخاف جهنم يوم الحساب، بل وربما يتمناها أثناء العواصف الثلجية... مما جعلهم يقولون في لغتهم "هذا أمر يدفي صديري" للدلالة على الرضاء والانشراح. أما نحن، سكان النصف الجنوبي من الكرة الأرضية أو المتوسط، فنعتبر بقولنا "هذا شيء يتلج صديري"، وذلك للدلالة على نفس الإحساس. كما أن سكان الشمال يخافون الليل، وحتى القمر، ويشبهون به كل ما هو موحش وقبيح... أما نحن فيتعزّل به شعراؤنا ونختاره ظرفاً آمناً للروح ومناسبا للقاء المتعزّرة في النهارات المزمحمة. لقد جعلناه بلا عيون، وجعلنا النهار بلا أذان (على عكس المحيطان) ثم غنينا "يا ليل يا عين".

وبسبب قسوة الطقس أيضاً يحكى أن تقاليد رجال الأسيكو قضي بأن يهدي الواحد لضيفه امرأة تدعى فرانسه طيلة فترة الإقامة وتبعد عنه الكابة التي تسببها صحاري الثلج... كذلك يفعل (رجال) بعض القبائل الأفريقية في (أخلاقهم)...وللسبب عينه... ما يفعله الطقس بالناس جعل القنوات التلفزيونية تبجل النشرة

والراديو على أغنية "حبيبك بالصف" لفيروز. ■ الزبون: شغل المكيف وغير المحطة فوراً، أرجوك. ■ النادل: إنها فيروز يا رجل.. كيف لا تحب الاستماع إلى سيدة الحب والرومانسية؟ ■ الزبون: .. إلا هذه الأغنية بالذات.. أنا في الحر لا أطيق ملابسني كيف لي أن أحب؟ وبسبب رداءة الطقس وتطرفة نحو البرودة، انتسب الشاعر السوري الراحل محمد الماغوط في خمسينات القرن الماضي إلى أحد الأحزاب الراديكالية المنغلقة لأنه وجد في مقره مدفاة تحرك الدم الذي كاد يتجمد في عروقه أثناء شتاء طويل وقبيح مثل ليل الجائع. يكاد المرء يجزم أن أغلب ما عرفه تاريخ البشرية من متغيرات جذرية كان بسبب الطقس الذي يقسو: من الثورة الفرنسية في باريس إلى الثورة البولشيفية في موسكو، من رسومات الفنان الانطباعي الفرنسي بول غوغان لصدور النساء العارية في جزر تاهيتي، إلى رحلة الفنان الكردي عمر حمدي الملقب بـ"مالفا" بالوانه الحارّة القادمة من الجزيرة السورية والتي حطت في صالات فيينا الباردة وأشدت جمهورها.

عامة ما تبدأ أحاديث التعارف بين شاب وفتاة بالتعليق عن الطقس وتنتهي بالزواج والأولاد والذرية الصالحة.. وربما بأبغض الحلال ومن ثم لعنة اليوم الذي كانت فيه الشمس غائمة جزئياً أو كلياً.

غالباً ما يوزننا الطقس في مواقف يصعب الخروج منها كما حدث مع شخصية "مارسو" في رواية "الغريب" لألبير كامو، ذاك الذي واجه حكماً بالإعدام حين أطلق من مسدسه أربع رصاصات صريحة غير مترددة على من سحب سكيناً في وجهه عند شواطئ وهران الجزائرية وأراده قتيلاً.

سأله المدعى العام: لماذا فعلت كل هذا وبمنتهى التقصّد والعدوانية، مع أنك تراه لأول مرة؟

أجاب: كان ذلك بسبب حرارة الشمس وانعكاس ضوءها على السكين في عيني يا سيدي.

ما قد يبرر لجلال رواية ألبير كامو هذا السلوك الذي يبدو غريباً ومستهجناً هو ما شاهدته في يوم شديد الحر من حوار مقتضب دار بين زبون ونادل في مقهى شعبي وقد أدار محطة



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

# الاتحاد التونسي يتأهب لإقالة جيريس رغم «النجاح» الأفريقي

## التوجه نحو اختيار مدرب محلي لقيادة نسور قرطاج



مسيره رهن الإشارة

واستنادا إلى العديد من المصادر المقربة من اتحاد الكرة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، فإن هناك اتصالات مكثفة مع عدد من المدربين المحليين وكذلك الأجانب قصد تولي مهمة تدريب نسور قرطاج.

ويبدو خيار المدرب التونسي الأقرب حاليا في ظل وجود جبهة قوية تدعم تكليف فني محلي يفهم جيدا خصال اللاعب التونسي ويكون قادرا على السير على خطى الجزائري جمال بلماضي الذي نجح في قيادة منتخب بلاده إلى التتويج القاري.

بيد أن مسألة التعاقد مع مدرب جديد تظل مرتبطة أساسا بنجاح اتحاد الكرة التونسي في فك الارتباط مع جيريس دون الاضطرار إلى دفع مبالغ مالية كبيرة.

عام على تعيينه. وفي هذا السياق شدد الصحافي التونسي سامي بوعزيز على أن مثل هذه القرارات من شأنها أن تعطل مسيرة المنتخب التونسي، موضحا في الآن نفسه على ضرورة التدقيق والتريث قبل التعاقد مع أي مدرب.

وذكر بوعزيز في تصريحه لـ«العرب» قائلا «قد يضطر اتحاد الكرة مجددا إلى إجراء تغيير على مستوى الجهاز الفني، فالمدرب جيريس لم يقدم الكثير للمنتخب التونسي، ويجب الاعتراف بأن الأداء خلال المشاركة القارية الأخيرة لم يكن جيدا للغاية، ولولا بعض الأخطاء الفردية والفنية لتمكن لنسور قرطاج لتحقيق نتائج أفضل، لذلك سيكون قرار التغيير أمرا لا بد منه، لكن يتعين قبل كل شيء اختيار البديل المناسب».

الأول للمنتخب التونسي. وعلى امتداد سنتين فقط وقع التعاقد مع أكثر من أربعة مدربين، وخلال بطولة أمم أفريقيا عام 2017 كان البولندي هنري كاسبراجك هو مدرب نسور قرطاج قبل أن تتم إقالته ليحل محله التونسي نبيل معلول، ومن بعد قدم مواطنه فوزي البنزرتي الذي بقي لفترة قصيرة قبل أن يغادر بدوره بقرار مفاجئ من اتحاد الكرة.

### التونسي الأقرب

إثر فترة انتقالية أشرف خلالها الثنائي التونسي مراد العقبي وماهر الكنزاري على تدريب منتخب تونس، وقع التعاقد مع الفرنسي ألان جيريس الذي يتأهب بدوره للمغادرة قبل أقل من

عندما تعاقد الاتحاد التونسي لكرة القدم في موفى العام الماضي مع المدرب الفرنسي ألان جيريس وتكليفه بتدريب المنتخب التونسي الأول كان الشرط الأساسي لاستكمال فترة العقد الذي يمتد لسنة 2020 هو بلوغ الدور نصف النهائي في أمم أفريقيا الأخيرة. الهدف تحقق، لكن يبدو أن الاتحاد يسير بخطى حثيثة نحو إلغاء الاتفاق والتوجه لإقالة جيريس.

في ظهور المنتخب التونسي بوجه محتشم خلال الدور الأول، وفشل في استثمار كل الظروف التي كانت ستساعده على تخطي عقبة دور نصف النهائي.

### مؤشرات بادية

تؤشر المعطيات الراهنة إلى أن قرار الإطاحة بالفني الفرنسي أصبح أمرا مؤكدا في ظل وجود إجماع على أن جيريس فشل في مهمته ولم يكن قادرا على تحسين قدرات المنتخب التونسي أو إدارة المباريات. وفي هذا السياق كشف اللاعب الدولي السابق زياد الجزيري في حديث لـ«العرب» قائلا، «الأمر المؤكد هو أن المنتخب التونسي أهدر فرصة تاريخية للحصول على لقبه الأفريقي الثاني، كانت ثمة بوادر جيدة بوجود لاعبين جدد، لكن المشكلة الأساسية تكمن في طريقة تعامل جيريس مع المنتخب، لقد أظهر محدودية كبيرة في طريقة تعامله مع اللاعبين، وكانت أغلب اختياراته الفنية فاشلة».

وذكر الجزيري أن جيريس بدا وكأنه يتصرف بشكل انفرادي ولم يتواصل مع بقية معاونيه في الجهاز الفني إلا في المباريات الأخيرة، مضيفا أن «نقطة ضعف المنتخب التونسي خلال مشاركته القارية الأخيرة تتمثل في ضعف المدرب جيريس، لقد أثبتت التجربة أنه لا يصلح لمواصلة تولي هذه المهمة، لذلك وجبت إقالته وتكليف مدرب جديد».

ورغم أن المنتخب التونسي أضاع طريق الفوز والتأهل إلى المباراة النهائية بسبب تكرار الأخطاء الفردية الفادحة، على غرار ما حصل في نصف النهائي ضد المنتخب السنغالي عندما أهدر فرجاني ساسي ركلة جزاء وارتبك الحراس معز حسن، إلا أن أغلب المتابعين للشأن الرياضي في تونس اجتمعوا على أن الجهاز الفني كان مساهما في وقوع هذه الأخطاء. وكشف اللاعب الدولي السابق فريد شوشان في حديثه لـ«العرب» أن



مراد البرهمي  
كاتب صحافي تونسي

تونس - مباشرة بعد العودة إلى تونس إثر المشاركة في منافسات بطولة أمم أفريقيا أوضح رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء أن النتيجة النهائية جيدة ومبشرة، لكن ذلك لا يعني بالضرورة وجود ارتياح تام لما قدمه المدير الفني لمنتخب تونس ألان جيريس. وأكد الجريء وجود هشات عديدة صلب المنتخب، مشيرا بشكل مباشر إلى وجود تقصير من قبل الجهاز الفني بقيادة الفني الفرنسي الذي لم يحسن توظيف قدرات اللاعبين، ليضيق بذلك نسور قرطاج فرصة تاريخية للوصول إلى المباراة النهائية والمنافسة بقوة على اللقب.



زياد الجزيري  
نقطة ضعف المنتخب  
التونسي تتمثل في  
المدرب جيريس

وفي هذا السياق أشار رئيس الاتحاد قائلا «لقد حقق المنتخب النتيجة المرجوة، حيث كسر عقدة دور الثمانية التي لازمتها طيلة 15 عاما، وكنا قريبين للغاية من التتويج، لكن ثمة تفاصيل صغيرة حرمتنا من مواصلة الحلم، اعتقد أن المدرب جيريس يتحمل جزءا كبيرا من هذه المسؤولية».

تصريحات الجريء بدت واضحة ولا تحمل العديد من التاويلات، فالوصول إلى المربع الذهبي لا يضمن بالضرورة بقاء جيريس بمنصبه، رغم أنه نجح ظاهريا في تحقيق الهدف المنشود وفق ما تضمنه العقد البرم بينه وبين الاتحاد التونسي. غير أن التقييم الأولي الذي أعده اتحاد الكرة كشف عن وجود العديد من النقص والمشاكل التي تسببت أولا

## أستون فيلا يحسم تعاقد مع المصري تريزيغيه

المحمدي. وأعرب تريزيغيه عن سعادته بالانضمام إلى أستون فيلا الإنكليزي بعدما أتم انتقاله رسميا من قاسم باشا التركي.

لندن - حسم فريق أستون فيلا الإنكليزي تعاقد بشكل رسمي مع اللاعب المصري محمود حسن تريزيغيه قادما من قاسم باشا التركي. وأصدر النادي الإنكليزي بيانا رسميا الأربعاء عبر موقعه الإلكتروني أكد خلاله التعاقد مع الدولي المصري دون الإعلان عن قيمة الصفقة. وأوضح أستون فيلا أن القيمة المالية للصفقة تتوقف على إنهاء كافة الإجراءات المتعلقة بتصريح العمل للاعب والبطاقة الدولية.

وقال في حديث الموقع الرسمي للنادي «أنا سعيد بأنني لعب ضمن أحد أفضل الأندية بالعالم». وأضاف «أمل أن أساعد الفريق ليكون ناجحا أكثر، وسأبذل قصارى جهدي لتحقيق ذلك».

وعن دور المحمدي في انضمامه إلى أستون فيلا، قال «المحمدي مثل أخي، صديق مقرب لي، وقائد لمنتخبنا الوطني، حدثني كثيرا عن أستون فيلا، وقال لي إنه ناد مذهل، إن أتيت ستكون سعيدا وستساعدك، وانت أيضا ستساعدنا». وأردف المحمدي المصري «أنا سعيد لأنني سألعب بجوار المحمدي هنا أيضا، فهو لاعب كبير وإنسان جيد، وستساعد بعضنا البعض».



الدولي المصري أحمد

## المواجهات المباشرة تشعل الصراع ببطولة غرب آسيا

الإيقاف الذي خيم على الرياضة الكويتية بشكل عام منذ أكتوبر من عام 2015. واستعادت الرياضة الكويتية صفة عامة، وكرة القدم صفة خاصة، عافيتها منذ وقت قريب حيث تم زوال الأسباب التي حرمتها من التواجد في المحافل الدولية.

وكانت الكويت قد استضافت بصورة استثنائية خليجي 23 وظفر بلقبها المنتخب العماني بالفوز على الإمارات في المباراة النهائية. وتنتظر المنتخب الكويتي خلال الفترة المقبلة مهام صعبة حيث سيشارك في التصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. وهذه التصفيات ستجعل بطولة غرب آسيا المقبلة في العراق بمثابة مفتاح الظهور الدولي والتي تحول عليها على اللاعبين قبل الدخول في المعارك القوية.

ويحول الجهاز الفني لمنتخب الكويت بقيادة الكرواتي روميو جوزاك على بطولة غرب آسيا، لخلق توليفة منسجمة تجمع بين عنصر الخبرة والشباب، لاسيما أن الاختيارات الأخيرة للقائمة شهدت دخول عناصر جديدة أغلبها من المنتخبين الأولمبي والشباب. ويمشي الجهاز الفني لمنتخب الكويت النفس بتحقيق نتائج إيجابية في بطولة غرب آسيا، لاكتساب الثقة اللازمة قبل الدخول في مرحلة التصفيات الآسيوية. وينتظر الأزرق في التصفيات مواجهات من العيار الثقيل أمام أستراليا والأردن تاوان ونيبال. ولن تكون مهمة المنتخب الكويتي سهلة في غرب آسيا، لاسيما أنه ينتظر مواجهات من العيار الثقيل أمام ثلاثة منتخبات قوية هي البحرين، السعودية، والأردن.

وفي المقابل حقق المنتخب العراقي الفوز على سوريا في نسخة 2002 بنتيجة (0-1)، وكرر فوزه خلال نسخة 2007 بثلاثية نظيفة في الدور قبل النهائي.

وفي بقية المواجهات المباشرة بين المنتخبين السوري والعراقي مع بقية منتخبات المجموعة، نجح المنتخب السوري في الفوز على منتخب فلسطين بنتيجة (0-1) في نسخة 2000، وكرر المنتخب السوري الفوز على فلسطين في نسخة 2002 بنتيجة (0-2)، وفي نفس النسخة حقق منتخب سوريا الفوز على لبنان بنتيجة (0-1).

وفي مواجهة الوحيدة التي جمعت العراق وفلسطين بغرب آسيا استطاع أسود الرافدين الفوز بنتيجة (1-2). وبنفس النتيجة (1-2) حقق العراق الفوز على لبنان في النسخة الأولى، كما كسر الفوز على منتخب الأزرق في نسخة 2004 التي أقيمت بإيران بنتيجة (1-3). وفاز العراق على اليمن بنتيجة (1-2) في النسخة التي جرت في الأردن عام 2010. ولم يتواجه المنتخبان الكويتي والسعودي في منافسات غرب آسيا، لاسيما أن بداية مشاركة الأزرق الكويتي في البطولة جاءت اعتبارا من 2010 فيما جاء ظهور الأخضر خلال نسختي 2012، و2013 فقط.

### عودة من بعيد

بعد غياب يمتد لأكثر من ثلاث سنوات بسبب الحظر المفروض يعود منتخب الكويت إلى المنافسات الآسيوية والعربية، أملا في تحقيق نتيجة مشرفة في بطولة غرب آسيا استعدادا لمعترك التصفيات المزدوجة. وعلى مدار ثلاث سنوات لم تشارك الكرة الكويتية في المحافل الدولية بسبب

المواجهات المباشرة بمنافسات غرب آسيا، حيث التقى المنتخبان خمس مرات فإز كل منتخب مرتين بينما كانت اليد العليا لـ«نسور قاسيون» خلال الأدوار الحاسمة.

### تنافس محموم

شهدت النسخة الأولى لغرب آسيا، والتي أقيمت في الأردن عام 2000، فوز «نسور قاسيون» على «أسود الرافدين» في الدور قبل النهائي بركلات الترجيح. وفي نسخة 2012، التي أقيمت بالكويت نجحت سوريا أيضا في الفوز بالمباراة النهائية على العراق (0-1) وسجل الهدف مدافع نسور قاسيون أحمد الصالح.

وسجل التعادل في مرة وحيدة بين المنتخبين بنتيجة (1-1)، وذلك في المباراة التي جمعت بينهما بالكويت خلال الدور التمهيدي من نسخة 2012.



بهران على لقب الهدف

## نادال يقلص مشاركاته للتركيز على الغراند سلام

وفابيو فونيني إضافة إلى دانييل ميديفيد.

وعلق أندري روديك، الذي تنافس مع الثلاثي الكبير نادال وفيدرر وديوكوفيتش على مدار 7 سنوات قبل إعلان الاعتزال في 2012، على متعة لعبة التنس بحضور هذا الثلاثي، بالقول "أعتقد أنه من الطبيعي أن تتساعل الجماهير عن الخطوة التالية في عالم التنس، ولكن أمل في أن تجلس الجماهير وتستمتع باللحظات الحالية وما يقدمه هؤلاء اللاعبين، وأسلوب لعبهم وكيفية تلاعبهم بالأرقام القياسية، على الجميع الاستمتاع بالتسديدات الأخيرة لهذا الثلاثي في مسيرتهم الاحترافية".

وعن نهائي ويمبلدون، قال "جلست أمام التلفزيون وعشت تلك الدراما، كنت مشجعا حقيقيا". وأضاف روديك "جلست لأشاهد ماذا يقدم فيدرر وديوكوفيتش وما هي خطتهما، والتعديلات التي يقومان بها خلال المواجهة، فالمجموعة الخامسة على سبيل المثال مختلفة تماما عن المجموعة الثانية، الأمر مثير للغاية، مباراة عظيمة".



بكين - أكد النجم الإسباني رافاييل نادال أنه لن يشارك في بطولة بكين المفتوحة، وذلك بهدف التقليل من عدد البطولات التي يشارك فيها على مدار العام، مقابل التركيز بشكل أكبر على بطولات الغراند سلام والإستادة.

وقرر نادال الانسحاب من المشاركة في بطولة بكين العام الماضي، بسبب الإصابة في الركبة وقرر هذا العام المشاركة في بطولة كأس ليفر برفقة النجم السويسري روجيه فيدرر، والتي ستنتقل بعد أسبوعين من نهاية بطولة أميركا المفتوحة، وبالتالي قرر تقليص عدد البطولات التي يشارك بها خلال شهر أكتوبر.

وشارك نادال في بطولة بكين 7 مرات من قبل، وتوج باللقب عامي 2005 و2017، وحقق طوال مسيرته بالبطولة 25 انتصارا وتعرض إلى خمس هزائم، وسبق أن خسر المباراة النهائية فيها عامي 2013 و2015 أمام نوناف ديوكوفيتش.

وقرر ديوكوفيتش هو الآخر عدم المشاركة في بكين والمشاركة في بطولة طوكيو من أجل الاستعداد للمشاركة في الأولمبياد العام المقبل. وحتى الآن أعلن أربعة لاعبين من المصنفين تعليق مشاركتهم في بطولة بكين وهم دومينيك ثيم وكارين خاشانوف.

## تصريحات زيدان المشككة تثير نغرة غاريث بايل

الويلزي يختار الرد بطريقته على أرضية الملعب



رد مقنع

وعلى الرغم من مساهمته بفوز ريال مدريد الأبطال أربع مرات وبالذوري المحلي مرة منذ وصوله إلى مدريد، إلا أن بايل كان دائما عرضة للانتقادات اللاذعة من قبل مشجعي الفريق بسبب عدم الاستقرار في أدائه وكثرة إصاباته. وحذر زيدان بعد عودته في مارس نجوم الفريق الذين يشعرون بعدم الرضى عن الوقت الذي يمضونه داخل المستطيل الأخضر، بأن عليهم "الرحيل إلى مكان آخر للحصول على المزيد من الدقائق".

وارتبط اسم بايل بالانتقال إلى بايرن ميونخ في ظل عدم رغبة زيدان في استمراره مع ريال مدريد وحاجة البايرن إلى تدعيم مركز الجناح بعد رحيل الثنائي ريبيري وروبين.

كما ارتبط اسم لاعب توتنهام هوتسبير الإنجليزي السابق بإمكانية العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز للدفاع عن ألوان فريقه السابق أو مانشستر يونايتد بعد تراجع مستواه مع ريال وكثرة الإصابات التي تعرض لها.

وكشفت تقرير صحفي إنكليزي الاثنين سبب رفض النرويجي أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد، التعاقد مع بايل.

وارتبط اسم بايل بمانشستر يونايتد في السنوات الأخيرة، حيث سعى فريق "الشياطين الحمر" إلى ضمّه أكثر من مرة، لكن سولسكاير رفض التعاقد معه هذا الصيف.

وبحسب تقرير لصحيفة إنكليزية، فإن سولسكاير يرغب في تقليل المعدل العمري للاعبين الفريق ولذلك لن يقبل بضم بايل صاحب الـ30 عاما.

وأشارت الصحيفة إلى أن مدرب الميرينغي يسعى إلى استخدام ورقة بايل من أجل الظفر بخدمات دول بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد.

لكن إدارة النادي الإنكليزي متمسكة بالحصول على 170 مليون جنيهه إسترليني مقابل التخلي عن بوغبا وسترفض وجود لاعبين ضمن الصفقة.

ورغم العديد من التقارير الصحافية الأخيرة حول وجهة بايل والحديث عن اهتمامات أوروبية بضمه، لكنه بات أقرب إلى الدوري الصيني.

وكشفت تقرير صحفي إسباني عن رغبة ريال مدريد في التعاقد مع البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم باريس سان جرمان الإسباني.

وكان ميسي قد صرح بأن مسؤولي اتحاد أميركا الجنوبية فاسدون، وحرّموا فريقه

في إشراكه وليس في اليوم السابق، لهذا السبب لعب، لم تحدث معه، والقرار لي، والوضع لم يتغير". ولم يعد بايل، الذي انضم إلى صفوف ريال مدريد صيف 2013 قادما من توتنهام الإنكليزي مقابل 100 مليون يورو، يدخل ضمن مخططات زيدان.

وتابع صانع ألعاب المنتخب الفرنسي والنادي الملكي سابقا "اليوم، هو لاعب في ريال مدريد"، مشيرا إلى أن الويلزي الذي كان ركنا أساسيا في خط هجوم الملكي إلى جانب الفرنسي كريم بنزيمة والبرتغالي كريستيانو رونالدو، سيواصل التدريب مع الفريق.

وكان زيدان أعلن السبت الماضي أن النادي الملكي يريد رحيل بايل، وقال "الأمر ليس شخصيا. في بعض الأحيان تحصل بعض الأمور لأن هناك ضرورة. ليس لدي أي شيء ضده. علينا اتخاذ القرارات وتغيير الأمور، هذا كل ما في الأمر".

وارتبط اسم بايل بإمكانية العودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز للدفاع عن ألوان فريقه السابق توتنهام أو مانشستر يونايتد بعد تراجع مستواه مع ريال وكثرة الإصابات التي تعرض لها.

وواجه بايل شائعات بأنه ليس على علاقة وطيدة مع زملائه في النادي الملكي، في وقت عائى ريال من النتائج المخيبة للأمل خلال الموسم الماضي.

ويعد عقد بايل مع ريال حتى عام 2022، لكن عودة زيدان للإشراف على الفريق بدلا من الأرجنتيني سانتياغو سولاري، أعادت إلى الواجهة أخبار رحيله عن الفريق بسبب العلاقة المتوترة التي تربطه بالمدرب الفرنسي.

يكاد مسلسل التصريحات حول ملف غاريث بايل لا يتوقف منذ أعلن مدرب ريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان أن الويلزي يجب أن يرحل. ورغم أن المدرب الفرنسي برز موقفه وقال إنه لم يشكك يوما في قدرة اللاعب ولم يقلل من احترامه، إلا أن هذه التصريحات مثلت دافعا لبايل ليبرد بطريقته على تصريحات مدربه فوق أرضية الملعب.

والشئ - يتواصل التفاعل بين المدرب زين الدين زيدان واللاعب الويلزي غاريث بايل بشكل حديث، بعد التصريحات الأخيرة لمدرب ريال مدريد أعلن فيها بشكل واضح وصريح أن بايل يجب أن يرحل عن الفريق. وهو ما اعتبره وكيل اللاعب جونانان بارنيت، في تصريحات أدلى بها إلى صحيفة "ذا صن" البريطانية أن "ما فعله زيدان عار. إنه لم يظهر أي احترام للاعب الذي قدم الكثير لريال مدريد". وأضاف "متى يرحل بايل، سيتعلق الأمر بمصلحة اللاعب ولن يتم التأثر بمحاولة زيدان لدفع غاريث خارج ريال مدريد".

وعد زيدان مدرب ريال مدريد إلى الحديث عن الانتقال المحتمل لبايل، رافضا اتهامات وكيل أعمال الأخير له بـ"قلة الاحترام" للنجم الويلزي، ومؤكدا أن الأخير رفض خوض المباراة الودية الإعدادية للموسم الجديد ضد بايرن ميونخ في هيوستن الأميركية.

وقال زيدان في معرض رده على سؤال حول انتقال بايل عشية المباراة الودية أمام أرسنال الإنكليزي في واشنطن "في البداية، لم أقل من احترام أي أحد". وأضاف "قبل يومين، لم يكن بايل يرغب في اللعب لأن النادي كان يتفاوض على رحيله".

لكن بايل خيّر الرد على ما قاله زيدان فوق أرضية الملعب، ولعب الويلزي دورا كبيرا في جلب ريال الهمزة الثانية على التوالي في كأس الأبطال، بعدما مهد

## سيموني يؤكد جاهزية فريقه لمواجهة الريال

مدريد - أكد مدرب أتلتيكو مدريد ديفغو سيميوني سعادته ورضاه عن بداية فترة الإعداد للموسم الجديد في الجولة الأميركية عقب الفوز 4-5 على تشيباس غودالخارا المكسيكي بركلات الترجيح عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي.

وأقيم اللقاء ضمن بطولة كأس الأبطال الدولية الودية على ملعب غلوب لايف بارك في تكساس، وترك انطباعا جيدا لدى سيميوني عن اللاعبين الجدد المضمين للفريق. وقال سيميوني إنه ليس لديه أي مشكلة في مواجهة ريال

المدرب زين الدين زيدان وإدراك التعادل أمام أرسنال 2-2 ثم الفوز بركلات الترجيح في اللقاء الذي جمع الفريقين في لاندوفر الأميركية في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء. وغاب بايل عن المباراة الأولى للنادي الملكي في كأس الأبطال التي تنتقل مباراتها بين أميركا وأوروبا وآسيا، والتي خسرها فريقه أمام بايرن ميونخ الألماني السبت بنتيجة 3-1، وذلك لأن النادي يعمل على رحيله، لهذا السبب لم يشارك".

بحسب ما قال زيدان الذي أضاف "الأمر ليس شخصيا. في بعض الأحيان تحصل بعض الأمور لأن هناك ضرورة. ليس لدي أي شيء ضده. علينا اتخاذ القرارات وتغيير الأمور، هذا كل ما في الأمر".

وقال زيدان في معرض رده على سؤال حول انتقال بايل عشية المباراة الودية أمام أرسنال الإنكليزي في واشنطن "في البداية، لم أقل من احترام أي أحد". وأضاف "قبل يومين، لم يكن بايل يرغب في اللعب لأن النادي كان يتفاوض على رحيله".

لكن بايل خيّر الرد على ما قاله زيدان فوق أرضية الملعب، ولعب الويلزي دورا كبيرا في جلب ريال الهمزة الثانية على التوالي في كأس الأبطال، بعدما مهد

## سيموني يؤكد جاهزية فريقه لمواجهة الريال

مدريد - أكد مدرب أتلتيكو مدريد ديفغو سيميوني سعادته ورضاه عن بداية فترة الإعداد للموسم الجديد في الجولة الأميركية عقب الفوز 4-5 على تشيباس غودالخارا المكسيكي بركلات الترجيح عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي.

وأقيم اللقاء ضمن بطولة كأس الأبطال الدولية الودية على ملعب غلوب لايف بارك في تكساس، وترك انطباعا جيدا لدى سيميوني عن اللاعبين الجدد المضمين للفريق. وقال سيميوني إنه ليس لديه أي مشكلة في مواجهة ريال

## هونيس سيترك منصبه كرئيس لبايرن

برلين - ذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية الأربعاء، أن أولي هونيس يستعد لترك منصبه كرئيس لبايرن ميونخ، وذلك لصالح مسؤول سابق في شركة "أيداس" للمستلزمات الرياضية.

ووفقا للصحيفة، التي لم تكشف عن مصادرهما لكنها معروفة بعلاقاتها الوطيدة بالنادي البافاري، فإن هونيس لن يترشح لولاية جديدة في الانتخابات المقررة في نوفمبر المقبل كما سيترك منصبه كرئيس لمجلس الإشراف على النادي خلال الجمعية العمومية السنوية.

وذكرت "بيلد" أن هونيس، الذي انضم إلى بايرن عام 1970 كلاعب ثم اعتزل بعدها بتسعة أعوام لتولي مهمة المدير العام، وعد زوجته بالاعتزال بعد أن أمضى 40 عاما في إدارة النادي البافاري، وذلك لأن عائلته عانت الأمرين من مجلس الإشراف على النادي.

## كونمبول يعلن عقوبته ضد ميسي وتابيا

أسونسيون - أصدر اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم بيانا رسميا في الساعات الأولى من صباح الأربعاء حول العقوبات المفروضة على ليونيل ميسي قائد المنتخب الأرجنتيني ورئيس الاتحاد الأرجنتيني كلاوديو تابيا.

وبحسب صحيفة "أوليه"، نقلت عن بيان اتحاد الكونمبول، فإنه تأكد إيقاف ميسي مباراة واحدة، مع عدم الاتفاق على أي إيقاف آخر إضافي، حول تصريحاته واتهاماته ضد الاتحاد القاري.

وأشار البيان إلى أنه تم فرض غرامة مالية بقيمة 1500 دولار أميركي تخصم تلقائيا من المبالغ التي سيستلمها الاتحاد الأرجنتيني، وأفاد بأنه لا يوجد أي استئناف ضد هذه القرارات التي أصدرها الاتحاد القاري ضد نجم برشلونة الإسباني.

وكان ميسي قد صرح بأن مسؤولي اتحاد أميركا الجنوبية فاسدون، وحرّموا فريقه

من التهازل إلى نهائي كوبا أميركا من البرازيل في المباراة التي نصف النهائي. كما رفض ليونيل تسلم ميداليته البرونزية بعد مباراة تشيلي التي حصل خلالها على بطاقة حمراء بعد مشادة مع غاري ميديل. كما عقب اتحاد أميركا الجنوبية تابيا لانتقاده التحكيم. وقرر الاتحاد القاري "سحب ثقته، بمفعول فوري، من كلاوديو تابيا كمتكلم مؤقت لكونمبول في مجلس فيفا". وفي الوقت عينه، دعا إلى انتخاب بديل له. وكان تابيا قد نال موقعه المؤقت في مجلس "فيفا" في أكتوبر 2018.

وبعد خسارة الأرجنتين أمام البرازيل 2-0 في نصف نهائي كوبا أميركا، مطلع الشهر الجاري، أرسل تابيا خطابا إلى كونمبول يعبر فيه عن استيائه، شاجبا "أخطاء التحكيم الفادحة" والتي أدت إلى معاقبة الفريق الذي يقوده نجم برشلونة الإسباني.



## صباح العرب

صباح ناهي

أمثالنا نتاج  
خبرات شعبونا

وأنا أتصفح المجلد الكبير عن أمثال الشعوب، أجدني منعكسا بتلك التراكيب اللغوية التي أخرجت تلك الأمثال وراح الناس من دون تفكير عميق يحفظونها ويردونها، وفي الغالب تطفئ عليها اللهجة الدارجة العامية التي تحتاج أحيانا لشرح من فئات تعلمت اللغة الفصحى وتجهل العامية.

أدق في فحوى الأمثال وأتفحص دلالتها مع مدققي اللهجات الشعبية ممن أخذتهم العامية في التفكير والكتابة وباتت وسائل الإعلام التقليدية ووسائلها تكثر من تداولها في برامج الفضائيات العربية، حتى صار الذين يتحدثون الفصحى "يتمنطقون" من وجهة نظر العامة الذين أخذت مسامعهم لتلنطق الشائع والدارج في اللغة والحديث أكثر.

غالب ما تكون الأمثال سيدة الاستدلال في الحديث بين متحاورين تميزوا عن غيرهم بأنهم نزلوا الأرض وتركوا النجوم التي كانوا يخلقون فيها عند الحوارات الساخنة في مناقشة أحوال الناس بالفصحى، وشؤون العامة حتى أمثال فضاء القنوات الفضائية يتحدثون الأمثلة الشعبية، إلى الحد الذي يحتاج المتلقي الفصيح إلى مفسر لتلك الأمثال إلى حد يقول مديع نافذ (اللي يدري يدري والمباذري قبضة عس) فيسأله دكتور وما علاقة العس بالموازنة العامة، فيذهب برلماني مشارك ليقص قضية تخصيص حصة العس من رئاسة الوزراء كحكمة على الحصة الترمينية!

وكان الحوار لعبة كلمات متقاطعة أو لعبة (حبة ودرج) حيث تنزل الأفعى في اللعبة الفائز إلى الأسفل كلما وقع بفمها رقم النرد.

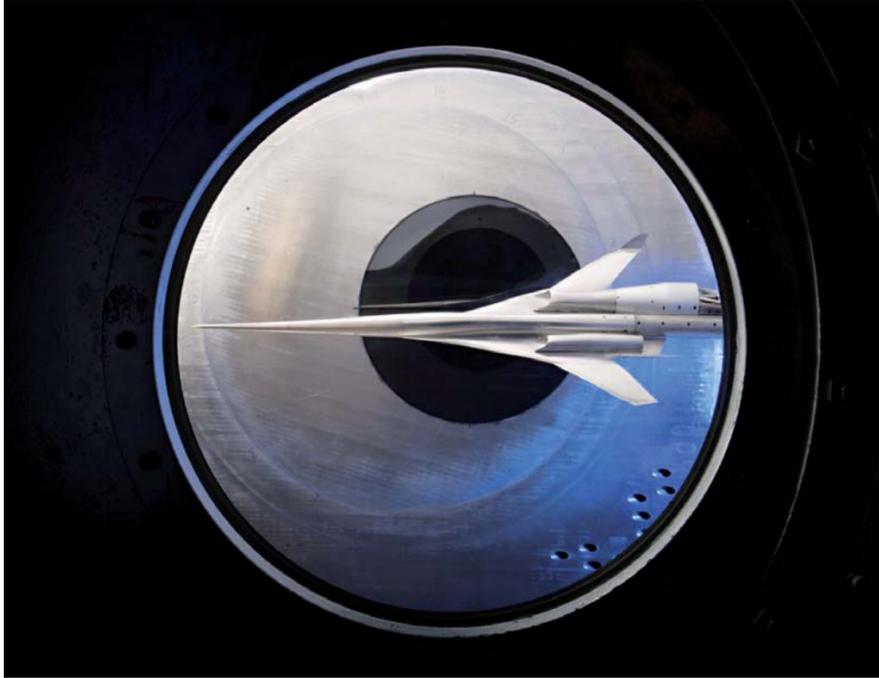
زميل صحافي عزيز يحمل الدكتوراه راح كمرسا عمودا يوما عن معنى الأمثال الدارجة وصار نجما جراء حاجة الناس لفهم مغزى الأمثال الشعبية التي تتوارثها الناس لتفهم معناها كي لا تقع في مطبات سوء التفسير عندما يقال لمثلة "اللي اختشوا ماتوا" وهي لا تعرف قصة ودلالة تلك الشتيمة من العيار الثقيل.

وفي كتابه القيم "الأمثال العامية" بقلم العلامة المحقق أحمد تيمور باشا الذي يقدم شرحا لأكثر من ثلاثة آلاف مثل شعبي مصري عن تعابير شاعت على لسان المصريين، حتى صار مرجعا وقاموسا عن حياة الشعب المصري خاصة والعربي عامة، يكشف بعمق عن ثقافة المصريين وحكمتهم ومناسبة قولهم للأمثال بتتبع عجيب وجهد أعجب.

وفي العراق حذى حذوه الباحث المؤرخ عبدالرحمن التكريتي، في كتابه جمهرة الأمثال البغدادية الذي جمع الآلاف من الأمثال التي شاعت على السنة الناس منذ العصر العباسي وجمعها بأكثر من ثلاثة آلاف صفحة تكشف عن أحوال العامة وخصائص خيراتهم.

وتبقى الأمثلة الشعبية التي يتعزق عليها إعلاميون اليوم خلاصة لغوية عن حكمة الشعوب ودراسة فناعات العامة دون نقاش عن مسوغات تكرارها، لا بد من تريبها أو التثقيف باصولها.

## اقترب عصر طائرات الركاب الأسرع من الصوت



## رحلات تجوب العالم في دقائق

الفضاء بجامعة كانساس الأميركية بتصميم واختيار تقنيات لخفض معدلات الضوضاء من الطائرات الحربية الأسرع من الصوت.

ومن هنا لا يزال هناك بالتأكيد أمل في أن يصبح من الممكن في غضون بضع سنوات التوجه إلى نيويورك من أوروبا والعودة بأسرع من الاستمتاع بوقت على متن الطائرة.

خمس إلى سبع مرات معدل استهلاك الطائرات العادية.

غير أنه قد لا يزال هناك أمل في هذه الشركات التي تتسم بالجرأة، حيث أن الأبحاث تجري بالفعل حول خفض مستويات الضوضاء الناتجة عن الطائرات الأسرع من الصوت. وعلى سبيل المثال يقوم فريق من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من قسم هندسة

وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 70 بالمئة. ولفت تقرير آخر حول تقييم الضوضاء إلى أنه من المحتمل ألا تلتزم هذه الطائرات بالمعايير الحالية للضوضاء المنبثقة من عمليات الإقلاع والهبوط. وبالإضافة إلى ذلك تم تقدير أن تستهلك الطائرات الأسرع من الصوت المخطط إنتاجها في المتوسط، كميات من الوقود بالنسبة لكل راكب تتجاوز من

تعمل التكنولوجيا على دعم مساعي عدد من الشركات الأميركية لتقليص زمن السفر بتطوير طائرات أسرع من الصوت، أمام مخاوف من قبل أنصار البيئة بأنها لن تحترم المعايير الحالية للضوضاء والانبعاثات.

والشطن - عندما سافرت فيكتوريا بيكهام عن طريق الجو من لندن إلى نيويورك بطائرة من طراز كونكورد الأسرع من الصوت عام 1999 لشراء ثلاثة فساتين زفاف ولوازمها، كانت واحدة من اللحظات الفارقة في عالم الطيران في ذلك العقد من الزمان.

وقت الرحلة الجوية كلما كان في حدود ثلاث ساعات، يكون من السهولة منح حياتك قدرا من التحسين والإثارة بقفزة سريعة عبر الأطلسي، ما دام بحوزتك عشرة آلاف دولار تدفعها مقابل تذكرة الطيران.

ولكن للأسف توقفت رحلات الطائرة الكونكورد عن العمل، غير أنه إذا نجحت شركة "هيرميون" الناشئة، ومقرها أتلانتا أكبر مدن ولاية جورجيا الأميركية، ومضت في تنفيذ مشروعها، فلن يمر وقت طويل قبل أن تكون فترة الساعات الثلاث التي قطعها الكونكورد في رحلتها تبدو كأنها خطوات الحلزون البطيئة، فيما يتعلق بالوقت الذي من المتوقع أن تقطعه الرحلات الجوية عبر الأطلسي.

وتعمل شركة هيرميون حاليا على إنتاج طائرة "فاح-5" أي أسرع من الصوت بخمس مرات، وتقول إنها ستكون قادرة على أن تقطع الرحلة من لندن إلى باريس في 90 دقيقة فقط. وستكون هذه الطائرة قادرة على قطع مسافة 4600 ميل بسرعة تصل إلى 3300 ميل في الساعة، وأشارت هيرميون إلى أن هذه الطائرة لن تخفض فقط وقت

السفر إلى حد كبير، وإنما أيضا ستزيد من عوامل السلامة.

وتعمل شركة "يووم سوپرسونيك" وهي شركة ناشئة أخرى مقرها ولاية كولورادو الأميركية على إعادة تنظيم الرحلات الجوية فائقة السرعة، ووعدت بتسيير رحلة جوية من لندن إلى نيويورك تستغرق ثلاث ساعات و15 دقيقة فقط، مما يعني العودة إلى أيام الكونكورد. ومن المقرر أن تدخل الطائرة (ماخ-2.2) لشركة "يووم سوپرسونيك" الخدمة بحلول منتصف العقد القادم الذي يبدأ عام 2029، وتقول الشركة إنها تلقت بالفعل العشرات من الطلبات لشراء الطائرة.

وأضافت أن هدفها يتمثل في "خفض أيام كاملة من جداول الرحلات الجوية التي تقوم بالذهاب والعودة"، مثل تخفيض وقت السفر من سان فرانسيسكو إلى طوكيو من 11 ساعة إلى خمس ساعات ونصف الساعة، بما يسمح للراكب بأن "ينجز أعماله عبر العالم ويعود أراحه قبل أن تتأثر الساعة البيولوجية داخل جسمه من جراء فارق التوقيت".

ولكن هذه الطائرات في حال نجاح تطويرها وإنتاجها ليس من المحتمل أن تلتزم باللوائح الحالية بشأن التلوث السمعي والجوي.

وأشار تقرير نشر العام الماضي أعده المجلس الدولي للنقل النظيف إلى أن الطائرات الجديدة، لن تلبى المعايير الحالية وستتجاوز في النهاية الحدود المسموحة لانبعاثات غاز أكسيد النيتروجين بنسبة 40 بالمئة،

## القطط وراء انقراض الحيوانات في أستراليا

ولا يقتصر دور القطط في ذلك على مجرد أنها حيوانات مفترسة لتلهم فرائسها، كما تعلم ليج، حيث إن هذه القطط تعتبر عائلا لطيفيات تنتشر أمراضا مثل ما يعرف بداء المقوسات. ومن بين "ضحايا" هذه القطط، هناك أنواع تستوطن أستراليا، مثل الجرذان الأرنبية أو فأر الأباد والتي انقرضت بالفعل في العقود الماضية. كما فقدت أستراليا البندقوق خزيري القدم، بسبب القطط الضارية.

ومنذ أن أصبحت السلطات الأسترالية تسمح بصيد القطط البرية، لم تنشر حتى الآن بيانات عن أعداد القطط، سوى مرة واحدة.

ووفقا لهذه البيانات فقد قُتل ما يقدر بـ 211 ألفا من هذه القطط، عام 2016، أول عام لهذه الحملة على القطط.

في كل مكان، إذا لم نسيطر على هذه القطط، سنفقد جميع الحيوانات الندية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعيش في أستراليا".

وبحسب ما اكتشف أصحاب دراسة نشرتها مجلة "بيولوجيكال كونسيرفيشن" المتخصصة عام 2017، يقع أكثر من مليون طائر في أستراليا يوميا فريسة للقطط.

وأشار معدو الدراسة إلى أن العدد يرتفع إلى أكثر من ذلك بكثير بين الزواحف، حيث قدر عدد الزواحف التي تأكلها هذه القطط بنحو 650 مليون سنويا.

وقدرت ليج في كتاب صدر مؤخرا شاركت في تأليفه، عدد الزواحف والطيور والندبيات التي تقتلها القطط البرية في أستراليا بنحو 2 مليار سنويا.

إلى 3.6 مليون قط بري، نحو 3.9 مليون قطة منزلية أليفة.

وقررت الحكومة الأسترالية في عام 2015 وضع حد لهذا الانتشار، وذلك في ظل الحجم المأساوي الهائل لهذا البلاء، حيث اعتبرت القطط البرية وبالا على البلاد وانخذت إجراءات واسعة لمواجهةها.

وكان هدف الحكومة من وراء هذه الإجراءات هو إنقاذ أكثر من 100 نوع من الحيوانات التي أصبحت تعاني بشدة من الانقراض، لأنها لا توجد سوى في أستراليا، من بينها طيور وضمفادع وجراد وسلاحف وخنافس وقشريات.

وقال أندريو كوكس، عضو مجموعة العمل الوطنية التي كلفت باتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من انتشار هذه القطط البرية، غير الظرفية بالمرّة "القطط البرية هي الخطر رقم 1، وهي موجودة

كأبيرا - من بين الحيوانات العديدة التي جلبها المستعمرون الأوروبيون إلى أستراليا على متن سفنهم في القرن الثامن عشر، الخنازير والخيول والغالب والقطط، إلا أن هذه الأخيرة بالذات كانت هي التي ألحقت أكبر الأضرار بأنواع الحيوانات المستوطنة في أستراليا.

ووفقا لوزارة البيئة الأسترالية، فإن القطط ساهمت في انقراض 27 نوعا من الحيوانات الثديية وتهديد 124 نوعا آخر، وفي أعقاب وصول أول المستوطنين لأستراليا عام 1788، خسرت القارة الأسترالية لألايد 34 من الأنواع المستوطنة فيها، وهو أعلى معدل على مستوى العالم، بحسب الباحثة سارة ليج، من الجامعة الوطنية الأسترالية في كانبرا.

وهناك إلى جانب القطط البرية والتي يقدر عددها في أستراليا بنحو 2 مليون

## كشفت الفنانة

اللبنانية نانسي عجرم لمتابعيها عن جدول حفلاتها خلال موسم عيد الأضحى أغسطس المقبل، معلنة أن حفلة العيد ستكون مع جمهورها الإماراتي بمركز دبي التجاري العالمي بقاعة راشد.



## الثلج يتساقط على جنوب أفريقيا في شهر الحر اللاهب

ومعظم مناطق فرنسا في حالة تاهب استعدادا لموجة الحر هذه. ويمكن أن تشهد بريطانيا أيضا أكثر الأيام حرارة في تاريخها.

واطلقت بلجيكا للمرة الأولى "الإنذار الأحمر" للحر حتى مساء الجمعة. وتلاصق موجة الحر أيضا إيطاليا، وأعلن في هولندا عن حالة تاهب "برنقالية"، حيث يمكن أن تنخفض درجات الحرارة آخر مستوى قياسي سجلته في عام 1944.

صغيرة في محافظة كيب الشمالية، استمر طوال الليل، وهو ما جعل الثلوج تغطي المنطقة صباح الأربعاء.

وقالت أنيت فنتز، خبيرة أرصاد جوية، إن هناك تلوفا بسلك لا يقل عن 20 سنتيمترا وسط درجات حرارة شديدة البرودة، مضيقة "الثلوج في كل مكان".

إلا أن فنتز أوضحت أن الثلوج ليست بذات الكثافة التي كان عليها

بريتوريا - في الوقت الذي تعاني فيه الكثير من دول العالم، وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة، من موجات الحرارة المرتفعة في هذا الصيف، يتكسب السكان بجنوب أفريقيا أمام المدافئ في ظل موجة من الطقس شديد البرودة وتساقط الثلوج في البلاد.

وحسب ما تناقلته وسائل الإعلام المحلية، فإن سقوط الثلوج على بلدة ساذرلاند، وهي بلدة

العقبة (الأردن) - افتتحت السلطات الأردنية الأربعاء في مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر بجنوب الأردن أول متحف عسكري تحت الماء يضم دبابات وناقلات جنود وطائرات عامودية.

وقالت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في بيان إنه بإمكان هواة الغطس الآن السباحة في خليج العقبة واستكشاف أول متحف عسكري تحت الماء يقدم لعشاق المغامرة قطعة حربية قديمة رائعة.

وأضافت أن هذا المتحف يهدف إلى "إظهار نوع جديد وفريد من نوعه من تجارب المتاحف، حيث يظهر التفاعل بين الرياضة والبيئة

## افتتاح أول متحف عسكري تحت الماء في الأردن



والمعروضات أمام الزائر". وبحسب البيان تم وضع المعدات العسكرية بين الشعب المرجانية "بتشكيل عسكري تكتيكي يحاكي وضعها في ميدان المعركة".

وبعد شهر من المسح والتصوير والتخطيط لهذا المشروع، أغرقت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة 19 قطعة عسكرية.. تضم دبابات مختلفة الأحجام وسيارة إسعاف ورافعة عسكرية وناقلات جنود ومضاد للطائرات ومدافع وطائرات عامودية مقاتلة.

وأغرقت القطع العسكرية على عمق يتراوح بين 15 و 28 مترا، حتى يتمكن الزوار من مشاهدة القطع بثلاث طرق مختلفة "من خلال السباحة بالنظارة وأنبوب التنفس، أو القيام بجولة في القارب الزجاجي أو الغوص".

العقبة (الأردن) - افتتحت السلطات الأردنية الأربعاء في مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر بجنوب الأردن أول متحف عسكري تحت الماء يضم دبابات وناقلات جنود وطائرات عامودية.

وقالت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في بيان إنه بإمكان هواة الغطس الآن السباحة في خليج العقبة واستكشاف أول متحف عسكري تحت الماء يقدم لعشاق المغامرة قطعة حربية قديمة رائعة.

وأضافت أن هذا المتحف يهدف إلى "إظهار نوع جديد وفريد من نوعه من تجارب المتاحف، حيث يظهر التفاعل بين الرياضة والبيئة